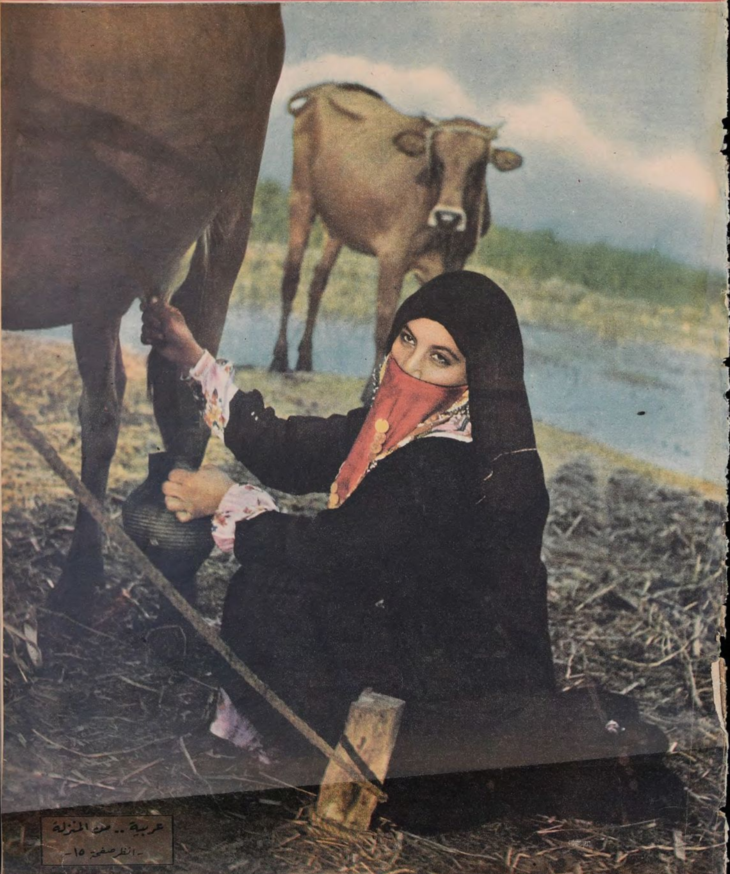
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٩٧ - ٢ اكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1197 — 2 OCTOBER 1957



عربية .. من المنزلة

- انظر صفحة ١٥ -

حادث غريب بين السفير الامريكي ووزير اليمن

٣ تعليمات سرية لبحارة السفينة الاسرائيلية

آخر لحظة

٢ اكتوبر ١٩٥٧

٣ تعليمات سرية

لبحارة سفينة الصيد الإسرائيلية

علمت « آخر لحظة » ان التحقيق مع البحارة الاسرائيليين الخمسة الذين قبضت عليهم البحرية المصرية قد قارب على الانتهاء .. وثبت ان محاولة السفينة الاسرائيلية لاختراق المياه الاقليمية المصرية كانت تختفي وراءها ثلاث مهام سرية ..

* اولا : التجسس على الاسطول المصرى الموجود فى قاعدة القنال ورصد تحركات قطعه أولا بأول .

* ثانيا : التسلل الى الشواطىء المصرية الشمالية والوصول الى معلومات محددة عن القواعد البحرية الجديدة

* ثالثا : محاولة المرور فى قنال السويس تحت اسم ايطالى للسفينة الاسرائيلية وقد استخدم القبطان الايطالى للقيام بهذه المحاولة .

السفير الامريكى يخالف العرف الدبلوماسى

وقع مستر ريموند هير السفير الامريكى فى خطأ دبلوماسى فى الاسبوع الماضى . فقد زاره منذ أسبوعين الاستاذ عبد الرحمن أبو طالب وزير اليمن المفوض شارحا له الاعتداءات البريطانية على الاراضى اليمنية ..

فقال له السفير الامريكى : اننا لا نستطيع أن نتدخل بين بريطانيا وبينكم فى هذا الامر واذا كنتم تريدون وساطتنا فلديكم وزيرنا فى اليمن أبلغوه هذا . فقال وزير اليمن : **اننى ازور لاضمن سلسلة زيارات عامة لرجال السلك الدبلوماسى لاشرح لهم العدوان البريطانى على بلادنا ، ونحن لانطلب وساطة أحد ..**

فقال له ريموند هير : اذن سأبرق الى بلادى بما سمعت

ومضى الاسبوعان ، وتلقى ريموند هير من حكومته ردا كتابيا ... على ما أثاره وزير اليمن .

وكان المفروض .. بل وكما يقضى العرف الدبلوماسى — ان يذهب السفير الامريكى الى المفوضية اليمنية لزيارة وزير اليمن ويسلمه الرسالة التى تلقاها من حكومته . ولكنه خالف ذلك ، وأصدر أمره للمختصين فى السفارة الامريكية باستدعاء وزير اليمن للحضور الى السفارة الامريكية لمقابلته .

وتوجه وزير اليمن فعلا الى السفارة الامريكية فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى وتسلم الرسالة الامريكية لحكومته التى تعد فيها ببذل المسعى لدى بريطانيا لتخفيف هجماتها على المدن اليمنية ..

الاسطول الروسى يحيى بورسعيد

● **ينتظر ان تزور قطعتان بحريتان من الاسطول الروسى الموجود فى اللاذقية الآن ميناء بورسعيد زيارة ودية لتادية التحية للمدينة الباسلة فى كفاحها ضد قوى الاستعمار**

تقرير هام لأمين الجامعة العربية

● أعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، قبل سفره الى أمريكا ، تقريرا هاما عن أعمال الجامعة فيما بين الدورتين . وسيعرض هذا التقرير على مجلس الجامعة فى اجتماعه فى ٣١ أكتوبر المقبل

وقد تناول الامين العام فى هذا التقرير عرض الاحداث التى جرت فى مختلف البلاد العربية خلال الدورة الماضية وموقف جامعة الدول العربية منها

ويضم تقرير الامين العام طائفة من المقترحات التى يرى أن فى تنفيذها ما يدعم وحدة العرب

العراق تدفع نصيبها فى الجامعة بالتقسيط ؟

● **كانت مصر هى الدولة الاولى التى سارعت فى انقاذ الجامعة العربية من الازمة المالية التى تعانيها فقد دفعت نصيبها الدولارى فى تكاليف الجامعة ويبلغ نحو ٢٦٠ الف دولار**

ودفعت العراق ٤٦ ألف جنيه من مجموع متأخراتها التى تبلغ نحو ٢٦٤ الف جنيه وستدفع فى أوائل العام المقبل ٤٦ الف جنيه اخرى أما باقى المتأخرات فستدفعها بالتقسيط فى الاعوام المقبلة بالاضافة الى نصيبها السنوى

ودفعت اليمن ٤٣ الف جنيه ودفعت الاردن ١٠ آلاف جنيه وهو مجموع المتأخر عليها

وتبلغ تكاليف الجامعة العربية ٥٦٠ ألف جنيه من العملة المحلية و ٥٠٠ ألف دولار من العملات الاجنبية هى تكاليف مكاتبها فى الخارج

المصانع المصرية تبدأ انتاجها

* **سيبدأ انتاج المصانع المصرية الكبرى فى النصف الاول من العام المقبل .**

وسيخرج الى النور فى العام القادم باكورة انتاج مصنع الحديد والصلب ومصنع عربات السكك الحديدية .

وكانت الهيئة العامة للسكك الحديدية طلبت الى الدولة اعتماد ٨ ملايين جنيه لشراء قضبان وعربات غير ان الدولة رات ان ترجىء صرف الجزء الاكبر من هذا الاعتماد انتظارا لانتاج المصانع المصرية

متى تبدأ المرحلة الاولى من مشروع السد العالى

● **اتخذت هيئة السد العالى فى اجتماعها الماضى عدة قرارات هامة تتصل بالبدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل السد العالى ، وقد رفعت هذه القرارات الى المسئولين**

وتتصل هذه القرارات بتحديد مدة تنفيذ المرحلة الاولى وهى تبلغ نحو ٧ سنوات وتحديد تكاليفها وهى تبلغ نحو ٦٠ مليون جنيه عدا تكاليف الاعمال التمهيدية

سيارة وتليفون واعانة !

● **تبين** أن أحد الذين يأخذون اعانة من ادارة العمل بوزارة الشئون يملك سيارة وتليفونا . فلما سئل كيف تطالب باعانة ثلاثة جنيهات وعندك سيارة وتليفون ؟

قال : نعم ... هذه السيارة كانت عندى قبل العدوان الثلاثى على مصر وكان عندى التليفون ، والآن مطالب بدفع أقساط السيارة والتليفون .. فصرفت له الاعانة

وآخر يطلب اعانة لان **نفقات تعليم أولاده فى مدارس الليسيه فرنسيه تجعله** فى حاجة الى اعانة من الدولة .

اول مؤسسات اجتماعية للساقطات !

● **صرح زكريا محيى الدين وزير الداخلية لمندوب آخر لحظة : بانه يجرى البحث الآن مع وزارة الشئون الاجتماعية حول انشاء مؤسسات اجتماعية تودع فيها الساقطات .. وهذه المؤسسات ستزود بوسائل العلاج الحديثة من ترفيه وتعليم مهنى وخلافه .. وبهذه الطريقة تتاح لكل منحرفة حياة شريفة .**

منع مدرسى الجيزة من الانتساب للجامعة

● **بعد** أن وقع الاختيار على منطقة الجيزة التعليمية لتكون منطقة نموذجية اجتمع مدير المنطقة بكبار موظفيها وقرروا وضع برنامج (نموذجى) للموظفين والطريقة العمل .... وصدر هذا الاسبوع أول قرار فى البرنامج ..

ويقضى هذا القرار بنقل جميع المدرسين الذين يدرسون بالجامعة الى أقصى مديرية الجيزة فى الصعيد .

والسبب فى هذا أن المنطقة ترى أن المدرس يجب أن يكون متفرغا للتدريس . لا موزعا بين التدريس فى المدرسة والدراسة فى الجامعة ..

اول سفير لسوريا فى السودان

● يتم التبادل السياسى لاول مرة بين سوريا والسودان فى هذا الشهر . أول سفير لسوريا فى السودان هو الاستاذ شاكر مصطفى الذى لايزال يشغل منصبه الحالى فى القاهرة . يشغل الاستاذ شاكر مصطفى حاليا منصب الملحق الثقافى السورى بمصر . والسفير الجديد أديب لامع وله مؤلفات كبيرة فى دراسة الشعر والقصة فى سوريا ...

وقد طار منذ أيام الى دمشق ليجتمع بالمسئولين قبل أن يتسلم منصبه الجديد . سيسافر الى السودان فى الايام القليلة المقبلة

معهد صاحبات الفضيلة لن يفتح هذا العام !

● **علم مندوب آخر لحظة ان رجال الازهر ليس لديهم نية لافتتاح (معهد الفتيات) التابع للازهر هذا العام — بخلاف ماقالته بعض الصحف — والسبب هو عدم وجود اعتماد لهذا المعهد فى ميزانية الازهر لعام ٥٧ — ١٩٥٨**

وينتظر افتتاح المعهد فى العام الدراسى القادم ٥٨ — ١٩٥٩ .

وراء الأخبار

● **تسعى** الدول العربية الآن بالوسائل الدبلوماسية فى اقناع المانيا الغربية بالتقيد بنصوص اتفاقية التعويضات بينها وبين اسرائيل ذلك بعد أن ثبت أن المانيا تخالف نصوص هذه الاتفاقية فتصدر الى اسرائيل مواد تصلح للانتاج الحربى بينما تنص هذه الاتفاقية على أن تدفع المانيا الى اسرائيل هذه التعويضات نقدا أو بضائع لا تتصل عن قرب أو عن بعد بالانتاج الحربى

وتسعى هذه الدول بنفس الوسائل فى اقناع المانيا الغربية بعدم تبادل التمثيل السياسى بينها وبين اسرائيل

وقد تجمعت بعض تقارير الدبلوماسيين العرب عن تفاصيل مساعيهم عند وزارة الخارجية الالمانية ، وستجمع التقارير الباقية عندما يجتمع مجلس الجامعة العربية فى نهاية شهر اكتوبر

وتأمل الدول العربية فى أن تتوج مساعى دبلوماسييها بالنجاح بعد أن فاز اديناور وحزبه فى الانتخابات الالمانية

● **يلاقى** مشروع السوق الاوربية الافريقية معارضة كبيرة من أكثر من دولة من الدول العربية والاسيوية وغيرها ذلك لان هذا المشروع يقضى بأن تكون بعض بلاد اوربا ومنها فرنسا وبلجيكا سوقا حرة لتصريف انتاج مستعمراتها فلا تفرض عليها القيود أو تجبى عليها الرسوم الجمركية ، ومعنى ذلك أن انتاج الدول المعارضة لن يدخل السوق الاوربية لان أسعاره سوف تكون مرتفعة عن أسعار المستعمرات

وقد احتجت أكثر من دولة رسميا على تنفيذ هذا المشروع

وستحتج مصر كذلك على هذا المشروع

فاذا لم يفد الاعتراض أو الاحتجاج فان الدول العربية وبعض الدول الاسيوية سوف تتخذ بعض التدابير التى تواجه بها هذه المنافسة غير المشروعة ، ومن بين هذه التدابير أن ترفع الرسوم الجمركية على واردات الدول الاوربية بالقدر الذى يغطى الاعانات التى تضطر لمنحها لمصدرى انتاجها لمواجهة المنافسة

● **سوف** تقابل البعثة الاقتصادية المصرية شو اين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية ، وستحمل هذه البعثة رسالة خاصة الى الرئيس الصينى

وتتوقع مصر أن ترتفع مشتريات الصين الشعبية الى ١٥ مليون جنيه ، لا الى ١٢ مليون جنيه كما ذكرت الصحف ، بزيادة خمسة ملايين جنيه عن العام الحالى ، وقد كانت الصين الشعبية هى الدولة الوحيدة التى حققت رغبة مصر فى أن تتقاضى ثمن مشترياتها بالعملات الاجنبية كالفرنك السويسرى

جهاز التسجيل يضبط سجانا بليمان طره يهرب الحشيش

● **استطاع** مدير ليمان طرة أن يكتشف واقعة تهريب حشيش .. كان المهرب هو يوسف ابو حطبه أحد حراس الليمان .. استعان المدير بجهاز تسجيل .. استدعى الحارس وطمأنه أنه (بلدياته) .. فأخذ يعترف بالتفاصيل .. والجهاز يسجل . وعندما أحيل الى النيابة أنكر ماقاله أمام المدير . فاضطر وكيل النيابة أن يفاجئه باعترافاته المسجلة .. فانهار الحارس .. واعترف بتهريب قطعة من الحشيش لاحد السجناء نظير مبلغ ٢٥ قرشا .. وقد أحيل المتهم الى محكمة الجنايات .

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم — رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى أمين وعلى امين —
أسسها : محمد التابعى سنه ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات : اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

الموقف فى سوريا لم يعد لغزا ..

هذا تحقيق صحفى خاص « لآخر ساعة » فى دمشق .. ان نشأت التغلبى يلقى الاضواء فى هذا التحقيق على موقف سوريا الذى كان أشبه بلغز من الالغاز .. اقرأ هذا التحقيـق ... وبعده لن يصبح فى الموقف السورى غموض أو ظلام ؟!



الملك سعود والرئيس القوتلى يردان على تحية الجماهير التى احتشدت فى المطار لاستقبال الملك سعود عند وصوله الى دمشق قادما من المانيـا الغربية ..

٣ احتمالات تتوقعها دمشق

أن تتراجع أمريكا .. أو يتحرك الأمير عبد الإله .. أو تنشب الحرب العالمية

الديبلوماسيون الذين قابلوه فى الاسبوع الماضى كلهم قالوا له: ان الوضع خطير على الحدود ...

المعلومات التى تلقاها طوال الاسبوع الماضى تؤكـد ان على الحدود وضعا غير طبيعى ..

التصريحات الرسميـة التى انهمرت كالسيل طوال الاسبوع الماضى كانت تدل على ان هنالك شيئا مبيتا خطرا ...

الاصدقاء ، كانوا ينبهونه : ان حشد القوات التركية والصهيـونية قد ارتدى طابعا ينذر بالشر ..

والاعداء .. أو انصاف الاعداء كانوا يحاولون ان يحذروه : لماذا لاتلتقى معهم فى منتصف الطريق ..

وهو ...

هو رئيس وزراء سوريا ، كان دائمـا يهز كتفيه ..

الوزراء كلهم كانوا يهزون اكتافهم .. الدولة كلها كانت تهز اكتافها .. الجيش كله كان يهز اكتافه .. الشعب كله كان يهز اكتافه .

السـبب .. انه لم يكن هناك سوى احتمالين لا ثالث لهما :

الاحتمال الاول : يسيطر عليه العقل . وهو يقول انه لن يحدث اعتداء على سوريا .. لأن الاعتداء ـ اى اعتداء ـ لن يكون محليا ولان الاعتـداء لا يمكن ان يطلى بطلاء عربى ..

والاحتمال الثانى : يسيطر عليه الجنون .. وهو يقول : ان الاعتداء واقع دون ريب .. وان المعتـدين يعرفون ان تصرفهم سيؤدى الى حرب عالميـة .. ولكنهم يفضلون ان تقع الحـرب الآن من ان يصابوا بكارثة .. لانهم ان تراجعـوا فسيكون فى تراجعهم كارثة .. وان اعتدوا فسيكون فى اعتدائهم كارثة .. وكارثة محتملة ـ فى حالة الاعتداء ـ خير من كارثة محققة ! ..

وفى هـذه الاثنـاء ، كان الشعب فى سوريا يقابل الاحداث بهدوء .. وباعصاب متينة .. بل انه كان يقابل الاحـداث وكأنها غير موجودة !

أيام معرض دمشق الدولى ظلت مشرقة تشع فيها الانوار ، ويسيطر عليها المرح .. الناس بالالوف ، بل بعشرات الالوف، كانوا يترددون على الحفـلات الغنائية والموسيقية والتمثيلية التى تقام كل يوم فى مسرح المعرض .. المواطن السـورى الطيب الذى اعتاد ان يملأ المتنزهات ، يحمل معه طعامه وشايه وقهوته .. لم يبدل شيئا من عاداته .. الصحفيون الاجانب الذين كانوا يشمون رائحة البارود خارج سوريا .. يصلون اليها ، فيصدمهم جو الهدوء والسكينة والحيـاة الطبيعيـة .. الاعداء انفسهم الذين كانوا يتوقعون ان تصاب سـوريا بالذعـر ، وان تركع على ركبتيها .. تثور اعصابهم ، وتغلى مراجل حقدهم الوحشى وهم يرون الشعب السورى يقابل حـروبهم البـاردة ، باستخفـاف وازدراء ..

وثمة سؤال كان يتردد كثيرا على السنة غير سورية .. وغالبا غير عربية :

ـ لماذا لاتعلن سوريا التعبئة العامة ؟ .

وكان هنالك دائما جواب واحد على هذا السؤال

ـ ولماذا تعلن سوريا التعبئة العامة ؟.

(انظر الصفحات التالية)

كان الحديث مستمرا بين الرئيس شكرى القوتلى والقائد العام السورى اللواء عفيف البزرة فى حفلة الكلية العسكرية فى حمص ..





ارقبوا الأحداث القادمة على

١٣ احتمالات توقعها دمشق

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ان الوضع بصورة عامة كان حتى نهاية الاسبوع الماضي كما يلي :

● **تركيا تحشد نحو اربعمائة الف جندي على حدود سوريا .. وهو رقم كما ترون ضخم يعادل عشرة في المائة من مجموع سكان سوريا ..**

● **قوات امريكية تنزل في تركيا ، وتتخذ لها مراكز معينة لمواجهة رد الفعل الذي قد ينجم عن الاعتداء على سوريا ..**

● **الصهيونيون يحشدون ايضا قوات كبيرة على حدود سوريا .. ويتحرشون بسكان المنطقة المجردة من السلاح بين فترة واخرى ..**

● **السياسيون والعسكريون السوريون المحكوم عليهم بالاعدام ، والفارون من وجه العدالة يتجمعون في تركيا ..**

● **الامير عبد الاله الذي ازدحمت في رأسه احلام الهلال الخصيب ، يتردد باستمرار على تركيا لعل وعسى ان تتحقق هذه الاحلام ..**

● **دالاس .. وزير خارجية امريكا يقف في الامم المتحدة ويعلن ان تسلح سوريا يشكل خطرا مباشرا على جيرانها ، وتؤيده في هذا الزعم تركيا ، واسرائيل ، والاردن ! ..**

● **ساوين لويد وزير خارجية بريطانيا يؤكد بدوره ان الوضع خطير في سوريا — وليس بالنسبة لسوريا — !**

اذن ؟ ..

هل تعلن سوريا التعبئة العامة ؟ .. ولماذا تعلنها ..

انها اولا واثقة من استحالة تعرضها لعدوان عربي .. ان سوريا تؤمن بأن الجيوش العربية لايمكن ان تقتتل مهما كان الدافع الى الاقتتال ..

وهي ثانيا : واثقة من قوتها في حال تعرضها لعدوان صهيوني ..

وهي ثالثا : واثقة من جبهتها الداخلية بالنسبة للمؤامرات الرامية الى قلب نظام الحكم فيها ..

بقي الاعتداء التركي .. وبالقوات الكبيرة التي تحشدها تركيا ، وبالقوات الامريكية التي تحتشد وراء القوات التركية .

في مثل هذه الحال ، لن تحتاج سوريا الى تعبئة عامة .. ان التعبئة ستنفذ بصورة آلية ..

ان كل يد قادرة على حمل السلاح في سوريا .. سيصل سلاحها اليها

ان سوريا لن تكون لقمة سائغة .. لن تستسلم .. ستظل تحارب .. ستحارب حربا نظامية .. وستحارب حربا غير نظامية ..

ويومها .. مرة أخرى لن تكون الحرب ذات طابع محلي ..

هذا هو الموقف حتى نهاية الاسبوع الماضي ..

ثم بدأت تدخل على الموقف عوامل ، وعناصر جديدة .

كانت سوريا متهمة بانها اصبحت قاعدة الشيوعية ..



الملك سعود يصافح اللواء عفيف البزرة بحرارة



أنور البابا الذي يمثل شخصية .. « ام كامل » الشعبية وهو ابن عم المطربة نجاة الصغيرة .. وحكمت محسن الذي يمثل شخصية ابو رشدو ، وقد انهيا تدريبهما في المقاومة الشعبية . .

وقالت سوريا انها ليست شيوعية .. ولن تكون دولة شيوعية .. وان روسيا بالنسبة لها دولة صديقة لا اكثر ولا اقل

ولقد رددت سوريا هذا القول ، حتى تعبت من ترداده .. فاهملت أمره .. لسببين : الاول ، انها تعرف حقيقتها ، ولا يهمها رأى غيرها بها .. حتى لو كانت أمريكا ... والثاني لان الذين يتهمونها انفسهم يعرفون حقيقتها ، ويصرون على تجاهلها لغاية في نفس يعقوب .. وقد اضطر هؤلاء انفسهم في النهاية الى الاعتراف بهذه الحقيقة تحت ضغط صحافتهم التي زار مندوبوها سوريا وعرفوا مافي سوريا .. وتحت ضغط الرأى العام العالمي ..

وكان ان خرجت امريكا بنظرية خطر سوريا على جيرانها .. خطر ما أسمته « تكدس الاسلحة السوفياتية » في سوريا !

وبدأ الهجوم الامريكي على هذا الاساس وشنت سوريا هجومها المعاكس على هذا الاساس نفسه .. واستطاعت ان تسجل انتصارات رائعة ..

قالت سوريا : ان جاراتها ، لو كانت تشعر بأى خطر لبعثت اليها تلفت نظرها الى هذا الخطر ، ولما لجأت الى امريكا لان امريكا ليس لها حق الوصاية على الشرق العربي ..

ولا أريد ان ادخل في تفاصيل هذه الناحية .. فقراء « آخر ساعة » لابد انهم اطلعوا على بيان الحكومة العراقية ، وعلى بيان الحكومة اللبنانية في هذا الصدد .

اما بيان لحكومة الاردنية ، فعلى الرغم من انه تفادى الاجابة الصريحة على الموضوع .. غير انه لم يستطع الا أن يبدى كثيرا من التحفظ فيما يتعلق بشعب الاردن ، وحتى فيما يتعلق بجيش الاردن .. ذلك لان الحكومة الاردنية كانت تعلم ان ترداد الاتهام الاميركي لسوريا معناه نسف الاوضاع القائمة في الاردن ، فلجأت الى ايراد وقائع غير صحيحة ، لتوهم شعبها ان سوريا تتآمر على الاردن ، ولتعطى امريكا عن هذا الطريق عناصر الهجوم على سوريا ..

ومهما يكن من الامر ، فان الانتصارات التي سجلتها سوريا في هذا الميدان كانت حاسمة .. وقد برهنت هذه الانتصارات على ان القومية العربية في خير .. وان الدم العربي لايمكن ان يتحول الى ماء .. ولايمكن ان يسفك في سبيل اطماع استعمارية ...

وكانت زيارة جلالة الملك سعود لسوريا ..

وكانت زيارة على جودت الايوبي ..

وكانت البيانات الصريحة ، الواضحة ، التي تدعم موقف سوريا .. وتنفي الزعم القائل بان سوريا تشكل خطرا على جيرانها

ويوم وصل الملك سعود الى سوريا .. سارعت وكالات الانباء الاجنبية تقول :

● **ان جلالته يحمل مشروعا لازالة التوتر بين سوريا وامريكا ..**

● **ان جلالته سيجرى مع سوريا مفاوضات على مستوى عال لايضاح بعض النقاط الغامضة ..**

● **ان هنالك بيانا مشتركا سيصدر اثر هذه المباحثات ..**

واتضح انه :

● **لم يكن هنالك اى مشروع يحمله جلالته معه ..**

● **لم يجر جلالته مفاوضات مع سوريا .. بل جاء يعلن ان المملكة العربية السعودية ستقف الى جانب سوريا وستنفذ التزامات ميثاق الضمان المشترك العربي كاملة ..**

● **لم يكن هنالك حاجة لاصدار بيان مشترك ، لانه لم تكن هنالك مفاوضات .. بل اقتصر الامر على تصريح جلى ، صريح ادلى به جلالة الملك ..**

● **لم تستغرق زيارة جلالته لسوريا اكثر من اثنتين واربعين ساعة ..**

وفي الوقت نفسه سارت زيارة على جودت الايوبي رئيس وزراء العراق على الطريق نفسه :

● **قال على جودت الايوبي لرئيس الوزارة السورية** انه لمس اثناء اجتماعه بعدنان مندريس وجود نية عدوانية فعلية لدى تركيا .. وانه حذر عدنان مندريس من ان العدوان على سوريا سيؤدى الى حرب عالمية ..

وفهم من اقوال على جودت الايوبي ان عدنان مندريس يركب رأسه .. وانه آلة طيعة في يد الامريكيين

● **وقال على جودت الايوبي :** ان العراق سيقف الى جانب سوريا موقفا ايجابيا في حال تعرضها لاى عدوان .

وانفرد على جودت الايوبي بجلالة الملك سعود في احدى الحفلات التي اقيمت تكريما لجلالته ، وابلغ جلالته موقف العراق هذا ..

وعلمت من جهة أخرى ان جلالة الملك سعود اكد لفخامة الرئيس شكرى القوتلي ان في وسع سوريا ان تعتمد على المملكة السعودية سياسيا وعسكريا .. **وفي كل الميادين الاخرى**

والآن ..

ماهي الخطوات التالية ؟ ..

الواضح ، ان كل انتصار سجلته سوريا ، هو هزيمة مباشرة لحملة الافتراء والتهويش التي قامت وتقوم به الولايات المتحدة الامريكية وأذنابها ، وعملاؤها .

والواضح أن امريكا قد أسقط في يدها .. فهي :

اولا : لاتستطيع أن تبدأ العدوان على سوريا بقوات تركية لان العدوان في مثل هذه الحال سيكون مفضوحا ، وسيؤلب عليها الرأى العام العالمي ان لم تقل الرأى

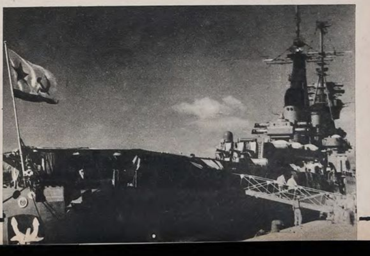




وفي القنيطرة .. على الحدود المقاومة الشعبية النسائية وبينهن

تعال معي نتفرج على الطراد الروسي الذي يزور

الطراد جدانوف على رصيف ميناء اللاذقية . وقد غطي سقفه بالخيام لتمنع الشمس الحارة عن الزوار .. لقد كانت زيارته بين الثانية والساعة الرابعة بعد الظهر



رأيت في وحدتي الاسطول الروسي اللتين وصلتا الى ميناء اللاذقية السورية ظاهرة عجيبة ..

قلت للضابط الروسي الذي رافقني على ظهر الطراد « جدانوف » : **هل هناك شيء محظور تصويره ؟ .**

ونظر الى الضابط مستغربا وقال : **ابدا .. صور ما تشاء ..**

قلت : **هل ستكون هذه الصور خاضعة لرقابة ما ، بعد التقاطها ؟ ..**

ومرة أخرى نظر الى الضابط نظرة الاستغراب نفسها وقال : **ابدا .. انك تستطيع أن تتصرف بها كما تشاء .. اننا نسمح لاى انسان بزيارة الطراد .. وما تراه عدسة التصوير لا يزيد عما تراه آلاف العيون ..**

والواقع أن الضابط ترك لي حرية التصوير كما أشاء ..

بل انه أحيانا كان يلفت نظري الى بعض أشياء لم أنتبه اليها ، ويقول لي : **الا تريد ان تصور هنا ؟ ..**

وحتى في غرفة القيادة .. نظرت الى الآلات الكثيرة وتحرجت قليلا في التقاط صورة لها ، لا سيما أنها لم تكن لها اهمية صحفية اخبارية .. ولكن الضابط أسرع يقول لي :

— هذه الغرفة هي التي تسيطر على اتجاه الطراد .. الا تريد أن تصورها ؟.

وصورتها ..

ودعاني الضابط للجلوس في مقعد القيادة .. وكلف احد الواقفين بالتقاط صورة لي .. كما لو كنت انا القائد ! .

وكان جو الطراد كله موسيقى .. وكانت مكبرات الصوت تنقل الموسيقى في كل اتجاه .. وطبعا كانت الموسيقى كلها روسية ..

وكانت هنالك فرقة موسيقية تعزف للزوار بعض المقطوعات .. وفي الفترات بين مقطوعة واخرى كانت مكبرات الصوت تنقل موسيقى اسطوانات يحمل الطراد « جدانوف » عددا كبيرا منها ..

أما البحارة ، فقد انتشروا على ظهر الطراد جماعات جماعات ..

بعضهم يلعب الشطرنج .. وبعضهم يلعب الدومينو .. وبعضهم يقرأ .. واثنان منهم — وهما مسلمان — رأيتهما يصليان على ظهر الطراد ، ويتجهان الى الكعبة .. أما الباقون فقد انتشروا في









العـــراق

العام الامريكى نفسه الذى لم يهيأ بعد نفسانيا لحرب عالمية نووية ..

ثانيا : لاتستطيع ان تبدأ العدوان على سوريا بقوات صهيونية ، لان هذا معناه اتحاد القوى العربية كلها ، وانتحار اسرائيل ..

ثالثا : لاتستطيع ان تعتمد على انقلاب فى نظام الحكم فى سوريا لان الحوادث اثبتت ان الجبهة الداخلية السورية أمنع من أن يحصل فيها أى انقسام

وهى - اى امريكا - تخشى فى الوقت نفسه ان اعترفت بالهزيمة ازاء سوريا ، ان يفلت الشرق العربى من أيديها ، وان يحدث تبديل أساسى فى أوضاع الحكومات او - على وجه التحديد - الحكومتين اللتين تتغذيان بأموال أمريكا وبدسائس امريكا !



مسئولية ضخمة تقع على عاتق هـؤلاء الضباط الجدد الذين تخرجوا فى دورة الفداء .. دورة الشهيد جول جمال

وأمريكا تشعر بأن سوريا لاتقف وحدها فى الميدان ..

ان القوى الشعبية فى سوريا ، بالاضافة الى القوى العسكرية تشكل كتلة ليس من الهين التغلب عليها .

ان تأييد مصر لسوريا تأييد واسع ، حاسم ، ان الدولتين والشعبين يشكلان كلا لايتجزأ .

ان الشعوب العربية كلها تقف الى جانب سوريا ..

ان العناصر الحرة فى العالم كله ، تقف الى جانب سوريا ..

وأمريكا تعرف ...

ان الاسطول الروسى لم يزر المياه السورية كـيد .. وانما زارها كصديق . وكصديق فعل ..

وان روسيا ستقف حتما الى جانب سوريا ليس لان سوريا شيوعية ، وانما لان من مصلحة روسيا أن تقف مثل هذا الموقف .. ووراء روسيا مجموعات ضخمة من القوى الحرة ستقف أيضا الى جانب سوريا ..

وأمريكا تدرك ..

ان العدوان على سوريا ، سواء أكان تركيا ، أم صهيونيا ، أم أمريكيا معناه :

نسف حلف بغداد .. لان العراق لن يقف بحال من الاحوال ضد سوريا .

ونسف المصالح الامريكية كلها فى المملكة العربية السعودية لان تصريحات جلالة الملك سعود أوضح من أن يكون فيها أى التباس .

والقضاء نهائيا على النفوذ الامريكى فى بعض بلدان الشرق الاوسط

هذا بالاضافة الى خطر الحرب العالمية المحقق ..

شىء آخر يسيطر على التصرفات الامريكية :

ان الدبلوماسيين الامريكيين فى الشرق الاوسط يحذرون دالاس من المضى فى سياسته العدوانية ..

انهم يقولون له ان هناك من يحاول زج أمريكا فى مأزق يقضى على كل أمل لها فى الشرق ..

والدبلوماسيون الامريكيون يقدمون لدالاس مثلا لايخلو من مغزى .. انهم يقولون ان محاولة سمير الرفاعى استدعاء الضباط البريطانيين الذين أبعدوا عن الجيش الاردنى ليس بالامر الذى يمكن اعتباره عملا بسيطا ساذجا ..

وبالاضافة الى هذا كله ، سوريا لاتقف مكتوفة اليدين ...

ان وزير الخارجية السورية يلعب دورا مهما فى الامم المتحدة فى الوقت الحاضر .

ان وزير الخارجية المصرية يلعب من جهته أيضا دورا مهما جدا ..

ان الكتلة الاسيوية كلها تدعم سوريا فى خطتها ..

ان أكرم الحورانى ، ومعه زعماء سوريا كلها يطالبون بلجنة دولية تتولى التحقيق فى سوريا وتركيا واسرائيل .. ان مهمة هذه اللجنة ستكون تحديد الدولة التى أصبحت مستودعا للاسلحة .

هل هى سوريا التى تتزود بأسلحة دفاعية ..

أم هى تركيا واسرائيل اللتان تتزودان بأسلحة امريكية هجومية ؟ .

وهذه التطورات .. هذه الوقائع كلها هى التى تحمل لنا تفسيرا للتصريح الذى أدلى به دالاس فى نهاية الاسبوع الماضى ، وقال فيه انه مستعد للاجتماع بصلاح البيطار وزير خارجية سوريا ، اذا طلب صلاح البيطار هذا الاجتماع ..

ان المعلومات التى جاءت من واشنطن كانت تؤكد حتى قبل صدور هذا التصريح بأربع وعشرين ساعة ، أن دالاس كان يتفادى الاجتماع بصلاح البيطار !.

ولكن هل معنى هذا أن الازمة تتبدد ؟

ان التطورات الاخيرة ، جعلت الاحتمالين اللذين تحدثت عنهما فى بداية هذا التحقيق ، ثلاثة احتمالات :

١ - أن تنفض أمريكا يدها من الاعتداء على سوريا ، وتعمل على تجميد الموقف بصورة عامة ، وازالة التوتر على الحدود

وهذا الاحتمال هو الاحتمال المنطقى بعد التطورات السريعة التى حدثت أخيرا .. وبعد ان تعذر على امريكا الاعتماد على قوة غربية تبدأ العدوان على سوريا لتطبع هذا العدوان بطابع محلى وتتفادى اتساع نطاقه ، وتطوره الى حرب عالمية

٢ - ان تحاول امريكا محاولة جديدة فى العراق ..

ان الامير عبد الاله ، هو الذى يوحى بهذه المحاولة .. بالاتفاق مع تركيا ! .

وترقبوا معى حوادث العراق ، لتتأكدوا مما سيكون عليه الموقف ..

ان الامير عبد الاله يريد ابعاد على جودت الايوبى عن الحكم .. ويريد أن يحل محل على جودت الايوبى ، فاضل الجمالى ليضمن عن طريق هذا الاخير تنفيذ سياسة نورى السعيد .. سياسة التوتر ، وتمزيق أجزاء العالم العربى !.

ترقبوا معى حوادث العراق ..

ان الموقف سيظل هادئا ، ما دام على جودت الايوبى على رأس الحكم .. أما اذا نجح الامير عبد الاله ، وجاء بفاضل الجمالى ، فستسوء الامور مرة أخرى .

ان الامير عبد الاله يأمل ان يبدأ فاضل الجمالى حركة سريعة على حدود سوريا تدعمها تركيا .. ومن ثم ينادى به - أى بالامير عبد الاله - السياسيون السوريون الفارون والمحكومون والمجتمعون فى تركيا ، ملكا على سوريا ! ..

٣ - ان تضرب امريكا بالاعتبارات كلها عرض الحائط ، وأن تبدأ اعتداء سافرا تركيا وصهيونيا على سوريا .. حتى لو أدى هذا الاعتداء الى حرب عالمية ..

وفى وسعى ان أقول ان سوريا مستعدة للاحتمالات كلها ..

ان المعركة لم تعد معركة سوريا وحدها .. انها معركة الشرق الاوسط برمته .. انها معركة القومية العربية .

لن اكرر ما يعرفه كل انسان .. بل كل طفل ..

لن أقول ان استقلال مصر وسوريا اصبح قذى فى عينى الاستعمار ..

لن أقول ان الاستعمار يريد القضاء على سوريا ومن ثم مصر .. وأن محاولته الجديدة أوسع نطاقا من محاولته الثلاثية فى بورسعيد ، وأكثر خطرا ..

ولكن الذى أريد أن أقوله ، هو ان سوريا واثقة من انتصار القومية العربية ثقة مصر به أيام العدوان الثلاثى ..

وهذه ليست كلمات للاستهلاك الحماسى ..

سوريا ومعها العالم العربى كله .. ستحارب فى كل مدينة .. فى كل شارع

كل فرد فى سوريا .. كل رجل .. كل امرأة .. سيحملون السلاح ، وسيقاتلون ..

ان ما حدث فى بورسعيد ، سيتكرر فى كل مدينة من مدن سوريا ..

سنقاتل ..

ان الاربعمائة الالف جندى من الاتراك لن يخيفوا احدا فى سوريا ..

ان القوات الصهيونية التى تحمل أسلحة امريكية لن تخيف احدا فى سوريا

ان عشرين الف مقاتل جزائرى ، يحاربون نصف مليون جندى فرنسى ..

وفى سوريا جيش مستعد .. وشعب مستعد ..

والى جانب سوريا شعوب مستعدة . وفى العالم كله .. احرار يستعدون .

ان سوريا ستشكل فعلا خطرا .. ولكن هذا الخطر لن يشعر به الاعداء شعورا حقيقيا ، الا يوم يبدأون عدوانهم يومها .. سينفجر البركان .

نشأت التغلبى





السورية الاسرائيلية .. تدرب فرق نساء وفتيات المصريين فى سوريا

ســوريا ..

المرات بحيث يرون كل ما يجرى فى الطراد .. أو التفوا حول أسلحة ومدافع الطراد بحيث يستحيل على أى انسان الوصول اليها ..

وكانت الابتسامات تعلو الوجوه كلها . ابتسامات صافية ، صادقة ، تتمنى أن تتكلم .. ولكنها تدرك أن أحدا لا يفقه كلمة واحدة من اللغة الروسية ..

حتى الضابط الذى رافقنى فى جولتى قال لى فى بدء الجولة بالانجليزية :

- هل تتكلم الانجليزية ؟ .

قلت :

- قليلا .. اننى افضل الفرنسية ..

قال :

- اننى لا اعرف الفرنسية .. ولكنى أتكلم الانجليزية قليلا أنا ايضا ..

وتبينت بعد قليل أننى بالنسبة اليه عالم ضليع باللغة الانجليزية ! ..

ورأيت فى غرفة استراحة الضباط فى الطراد صورتى بولجانين وخروشتشيف تتصدران الغرفة .. ورأيت لوحات ضخمة للينين فى غرفة الطعام الكبيرة . ورأيت صور زعماء روسيا الحاليين كلهم .. أما الزعماء الذين عرفتهم روسيا بين



كوتوف
دائما مستعد للتصوير ..

لينين وخروشتشيف فلم يكن لهم أى أثر

وغرف الطراد كلها .. أنيقة أناقة مدهشة ..

غرف النوم .. وغرفة المكتبة ، وغرفة المطالعة ، وغرفة الحلاقة ، والعيادة الطبية ، وحتى المطبخ .. كلها تمتاز بأناقة لا تتوافر الا فى القصور المترفة ..

والطراد جدانوف هو نفسه الذى اقل بولجانين وخروشتشيف الى انجلترا فى السنة الماضية .. وتحت هذا الطراد نفسه اختفى كراب قائد الضفادع البشرية الانجليزية ..

وقلت لمرافقى :

- هل تعرف شيئا عن كراب ؟ .

وهز الضابط كتفيه ، وقال وهو يبتسم :

- من هو كراب هذا ؟ ..

قلت :

- انا ايضا لا اعرفه ! ! ..

ورأيت آلات التصوير منتشرة بكثرة بين أيدى البحارة الروس .. وكلها من صنع روسيا .. وكان البحارة يلتقطون الصور بعضهم لبعض .. وأحيانا يلتقطون صور بعض السيدات الجميلات ! ..

ورأيت آلات التصوير نفسها تعمل بنشاط فى مدينة اللاذقية ..

كانت تصور أبناء الشعب مع البحارة فى الشوارع .. لقد كانت هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها البحارة الروس فى الطراد جدانوف الى ميناء عربى .. ولذلك استهوتهم الكوفية والعقال كثيرا

وسمعت محافظ اللاذقية فى الحفلة الموسيقية الغنائية التى أقامها بحارة الاسطول يرحب بنائب الاميرال كوتوف ويقول له :

- ان اللاذقية سعيدة جدا بهذه الزيارة الودية التى تقوم بها وحدتان من وحدات الاسطول الروسى الصديق .

وتكلم كوتوف ..

تكلم لاول مرة بعد الكلمة الرسمية التى القاها فى المأدبة التكريمية التى اقيمت له ولضباط اركانه .. تكلم فقال :

- ان سوريا بلد عظيم .. وروسيا فخور بصداقتها ..



يا حلوه يا ام الهنا ..!

عتاب إلى كل الزوجات اللاتى يرفضن مصاحبة أزواجهن إلى الصعيد ... لا إلى أية واحدة منهن بالذات ..! »

يا حلوه يا امُّ الهنا .. يا أخت غصن البانْ
يا وشّ باهى السنا .. فى نعومة التِّعبان
ياسايْبه جوزك سنه .. يطوى الصعيد غليان
وقاعْده لابْسه المايوه فى مصر حرّانه
ولا اللّى مولوده فى إفْيان وإكس ليبان !

• • •

مالهُ الصعيدْ يا قليلة التربيه .. مالهُ ؟
يا ذلّ جوزكْ فى وِسْط الناسْ ووصله لُه
هوّه الصعيد فى التِّبت ولاّ على شماله ؟
يا ضىّ عين ماما عيبْ .. هذا الصعيدْ ذاتْ يومْ
كان مجد هذا البلدْ ، وحْماهْ ، وعاصمه له !

• • •

ما تقلْدِّى روز ومارى ومَرْجريتْ وأَديلْ
إللّى ورا الزوجْ من اسكتلندا للبرازيل
ومن ألاسْكا لأوغندا للكويتْ للنيلْ
شمسيّه لهُ فى الهَجيرْ ، واسْفِنْجه من عَرَقُه
ومطبخُه الجيبْ ومَكْوَى للهُدومْ وغسيلْ !

• • •

عيبْ تِخْفِى ع الزوجْ زمانْ وتْمَرْمَطيه الآنْ !
عيب تِلبسِيهْ شاهِى لَنْجْ وتِقلعِيه خُلْقانْ
عيب تشْربيه كاسْ بكاسْ وتْبَيِّتيه ظمآنْ
عيب تتركيه فى الصعيد يتعبْ ويِشْقىَ لِك
وتقعدى بالمايوه تِتْسَلِّى على الجِدْعان !

• • •

إن كان دا .. مِ الجامْعه ، تِخْفى الجامْعه وَيَّاكِى
وِنْ كانْ بَطَرْ خا فى مِ الأيامْ لَتِلْقاكِى
وِنْ كان دَلَعْ ... إِشحنى ويّاكى «مامَّاكِى» !
ولاّ اسأليها الفِطامْ لاكْبِرْتِى يا شاطْره
والبِزّ وِانْتِى فى حجم البَغل حاشاكى !!

« سعيد »

ناس وراء الأخبار



أستاذ فى الجريمة .. من روما

معامل الجيش تحت أمر طبيب شـــاب مصرى

● **اللواء عبد الحكيم عامر القـــائد العام** للقوات المسلحة أمر بوضع جميع معامل ومراكز الابحاث فى الجيش المصرى تحت تصرف طبيب مصرى شاب توصل الى اكتشاف طبى خطير . وقـــد بعث الطبيب المصرى باكتشافه الى القائد العام وقال له : انه وصل الى حقيقة علميـــة جديدة وهى أن الميكروب يتكون مثـــل الذرة تماما وأنه من السهل معرفة نوع الميكروب بمجرد النظر الى نواته وبهذه الطريقة يسهل اكتشاف الامراض الخبيثة بسرعة مدهشة ..

وكان الطبيب المصرى قـد بعث بسر اكتشافه الى جامعة ستوكهلم وتلقى فى الحال ردا من كبير أساتذة الميكروبات فى الجامعة يطلب منه الحضور الى السويد لمناقشته فى الكشف الذى سيهز الاوساط الطبية فى العالم ..

وقد سافر الطبيب المصرى وسوف يعود بعد أسابيع ويواصل الابحاث على هذا الكشف الطبى فى معامل الجيش المصرى بعد أن تبنى القائد العام الفـــكرة من بدايتها ..

تجديد متحف بودابست من القاهرة !

● **البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية** : وافق فى الاسبوع الماضى على الترخيص لبعثة من العلماء المجريين باســتخدام خمس بنادق صـــيد جاءوا بها مع صندوقين من الطلقات المختلفة والخاصة بصيد أنواع متعددة من الطيور والحيوانات ، وأمر الوزير بتسهيل مهمة البعثة التى جاءت لاصطياد حيوانات وحشرات من مصر لتجدد بها متحف بودابـــــست للتـــاريخ الطبيعى والذى احترق عن آخره اثناء اضطرابات المجر الاخـــيرة ، والخسائر تقدر بأكثر من مليونين من الجنيهـــات ، وقد وافقت وزارة الزراعة على أن ترافقهم سيارة بهـــا الدكتور حسن حافظ الاخصـــائى بحدائق الحيوان ومعـــه خبير تحنيط وخبير حشرات مصريان ، وستبدأ القافلة سيرها هذا الاسبوع .

نقيب المعلمين يبحث عن قلم حبر

● **الدكتور عبد الحليم منتصر** نقيب المعـــلمين ورئيس وفد مصر فى المـــؤتمر العلمى العـــربى يبحث عن ثلاثة أقلام حبر من الذهب ، فقدها كلها قبل سفره للمؤتمر بيوم واحد ، وقد أصر على استعمال قلم رصـــاص حتى تعود اليـــه الاقلام الثلاثة أو واحد منها على الاقل ، وكان الدكتور يجلس فى حديقة داره بالدقى يراجع البحوث الاربعة والخمسين التى تقدمت بهـــا مصر فى المؤتمر ، وقام فى منتصف الساعة الثانية صـــباحا ليحضر بعض الاوراق من مكتبه ثم يرجع الى الحديقة ، ففوجىء باختفاء ثيابه كلها وأقلامه والســـاعات والمجوهرات الموجودة فى الدار الا البطـــاقة الشـــخصية ومن يومها والدكتـــور يتمم أعماله كلها فى دار الاتحاد العربى ويرجع فى منتصف الليل .

٢٧٠٠٠ جنيه فى دقيقـــة !

● **المهنـــدس محمـــود يونس** رئيس هيئة ادارة القنـــاة ، أمر بصرف شيك قيمته ٢٧٠٠٠ جنيه مصرى على أن تتم الاجراءات فى دقيقة واحدة ، وفى نفس الوقت أمر بالتحقيق فـــورا مع الذين تسببوا فى تأخير صرف هذا الشيك مدة اربعة شـــهور ، وكان هـــذا المبلغ قيمة ١٥ سيارة اشـــترتها الهيئة لاســـتعمالات المرشدين ، وفى كل مرة يحضر صـــاحب الســـيارات الى الاسماعيلية بلا نتيجـــة حتى علم المهندس يونس بالخبر مصادفة ورجع صـــاحب الســـيارات ومعه الشيك وكلمات اعتذار رقيقة قال أنها تـــساوى اكثر من ثمن الســـيارات ..



لانا تيرنر مغرمة بالعضلات !

لانا تيرنر ، ممثلة الســـينما الامريكيـــة الشـــقراء ، مغرمة بالعضلات . انها تحب الرجل القـــــوى . وقد كانت زوجة لطرزان ، وهو الممثل ليكس باركر الذى صارع الاسود فى أفلامه المشهورة . ثم انفصلت عنه بالطلاق . وفى هذا الاسبوع وصلت الى لندن لتشترك فى فيلم جديد بعنوان « وقت آخر ومكان جديد ! » والتقت لاول مرة ، ببطل الفيلم الجديد .. ان اسمه « سين كونورى » . وقالت لانا وهى تتحسس عضلاته : « أخشى أن يكون هذا الرجل هو زوجى الرابع ! »

رسالة من الجاسوس البريطانى لزوجته

فى لندن .. تسلمت زوجة الجاسوس البريطانى « زارب » فى هذا الاسبوع صورة من زوجها فى القاهرة ..

ويبدو فى الصورة زوجهـــا بملابس السجن ، وهو يرسم صورة لمدير السجن الاميرالاى سيد والى ..

كما يرى زميله الجاسوس البريطانى الثانى ، جيمس سوينبرن وهو ينظـــر للرسم الدقيق الذى رسمه زميله

سفير مصر فى المجر يسبق سفيرى انجلترا وفرنسا

● **الاستاذ عبـد الحميد نافع زاده** سفير مصر فى المجر وصل الى القاهرة قادما من بودابست لقضاء ثلاثة شـــهور ينظم فيها أحوال أسرته بعد وفاة شـــقيقه وكان السفير قد غادر القاهرة وهو وزير مفوض وقدم أوراق اعتماده كسفير فى ٦ اغسطس الماضى وبذلك تقـــدم على سفيرى انجلترا وفرنسا فى البروتوكول . ولم يحمل الاستاذ عبد الحميد معـه فى حقائبه الا بقايا ثيابه التى ضاعت كلها اثناء حوادث المجر الاخيرة ، وضـــاعت أقلامه الحبر وولاعاته وحتى البيب التى يدخنها ، وروى السفير قصة نجاته هو وزوجته وابنتـــه الصـــغيرة وعمرها عشر سنوات ، وكان الســـبب الاول فى انقاذ حياتهم هـــو رفع العـــلم المصرى فوق الســـفارة ووقف هو يصرخ قائلا : ناصر ـ ايجبت ـ قنـــاة الســـويس ، فتوقفت المدافع بعد أن تهدم الدور الاول الذى كان يسكنه ..

لاتحديد لسعر البن ولـــكن الاغذية والطمـــاطم

● **الاستاذ سيد مرعى** وزير الماليـــة بالنيابة مشغول بالمشروع الجديد لخفض الاسعار وهو يشرح لكل زواره الخطط التى أعدتها الحكومة لانجاح المشروع ، وسيبدأ بالقاهرة والاسكندرية وعواصـــم المديريات ، وسيرتكز على الجمعيـــات التعاونية التى انشأها الاصلاح الزراعى وثبت نجاحها وحققت أرباحا كبيرة لدقة ادارتها ، وقال الوزير : ان تحديد الاسعار ليس معناه أن تبقى الطماطم بســـعر واحد طول الســـنة ، ولكن سيكون هناك حد أدنى وحد أعلى للسعر طول السنة .

وقال انه ليس من المعقول تســـعير كل شىء . فمثلا البن لاداعى لتســـعيره . ولكن تســـعير الاحذية مثلا والصنادل التى تهم الفقراء والمتوسطين وذلك عدا المواد الغذائية الاساسية ..

فكرة كتاب عن الاسلام من يوغوسلافيا !

● **الاستاذ عبد الرزاق نوفل** ، مدير مكتب وزير التجارة ومؤلف كتاب « الله والعلم الحديث » ، تلقى فى هذا الاسبوع خطابا من يوغوسلافيا يقول فيه صاحبه انه قد قرأ كتابه وأعجب به وان كان يأخذ عليه شيئا واحـــدا ، ذلك انه لم يحاول أن يبين علاقة الاسلام بالعلم الحديث ، برغم ان العلاقة بينهما قوية جدا .. وقد دفعه هذا الخطاب الى أن يبدأ فى تأليف كتاب جديد موضـــوعه « الاسلام والعلم الحديث » .. تلبيـــة لرغبة مواطن من يوغوسلافيا !

أستاذ فى الجريمة .. من روما !

● **الدكتور أحمد خليفة** ، مدير المعهد القومى للبحوث الجنائية .. عاد هـــذا الاسبوع من رحلته التى قام بها فى بلاد الشمال .. السويد والنرويج والدانيمارك للقيام بأبحاث عن الجريمة فى هذه البلاد وكيفية معالجتها .. ولغرض آخر ، هو الاتفاق مع بعض أساتذة العلوم الجنائية للتدريس فى المعهد المصرى .. وقـــد استطاع أن يبرم عقدا مع مدير البحوث الجنائية فى روما للتـــدريس فى مصر ، وسوف يبدأ عمله من أول أكتوبر .



كريســـتيان ديور يصمم أزياء الرجال ! هذه هى الموضة الجديدة لعـــام ١٩٥٨ ! !

كريستيان ديور ، مصمم أزياء النساء المشهور فى باريس ، افتتح محلا جديدا لتصميم وبيع ملابس الرجال . ان مسيو ديور يشعر انه خسر معركة موضـــة الفستان الجديد للمرأة ، بعد ان أعلنت كل نساء العالم سخطهن على « الشوال » الذى أراد ان يضع فيه اجسامهن . لهذا قرر ان يتحول الى الرجال . اعلن عن موضة الملابس الجديدة التى وضع تصميما لهم ، افتتح محلا جديدا فى شارع الشانزليزيه فى باريس لعرض أزياء الرجال للموسم الجديد .

وافتتح معرض الازياء الجـــديد . وكانت المفاجأة . لقد احتشدت كل نساء باريس فى المعرض لرؤية الموضة الجديدة لملابس الرجال . وخرجن يتغامزن وقد ارتسمت على وجوههن ابتسامة خبيثة ! وفشل المعرض فلم يتقدم أحد لشراء بدلة واحدة من الموضة الجديدة !

وقرر كريستيان ديور أن يعـــرض موديلاته فى الشارع . وفوجىء الناس بثلاثة رجال يقطعون شارع الشانزليزيه جيئة وذهابا وهم يرتدون هذه الملابس العجيبة التى تشبه ملابس الرجال فى عهد الرومان . وكانت تسير خلفهم زفة كبيرة ، ولكنها زفة من النساء فقط ! !

علماء روس يصلون الى أسوان

● **الاستاذ محمد فتحى طه** مدير مصلحة الارصاد ، سافر الى سويسرا ليعرض النتائج التى توصل اليها العلماء المصريون فى الشهور الثلاثة الاخيرة ، لدراسة الظواهر الجوية وحالات السماء والشمس والطبيعة الارضية ، ضمن البرنامج الذى تقوم به مصر بالاشتراك مع ٦٢ دولة تساهم فى السنة الجيوفزيقية الدولية والتى بدأت أول يوليه وتستمر ثمانية عشر شهرا ، وكانت مصر أول دولة سجلت الانفجارات الشمسية التى سببت تعطل كل الاجهزة اللاسلكية فى العالم مدة نصف ساعة .

ونتيجة لدراسة المصريين فقد وصلت الى القاهرة بعثة من العلماء الروس للقيام بدراســـات فى منطقة النوبة واسوان ضمن البرامج الموضوعة لهذه السنة الدولية ..

٣٠٠ جنيه للسيارة الفيات اذا صنعت فى مصر

● **الدكتور عزيز صدقى** وزير الزراعة يبحث هذا الاسبوع العرض الذى تقدمت به بعض الشركات العـــالمية لصناعة السيارات ومن بين هذه العروض عرض مقدم من شركة فيات الايطالية لبناء مصنع للسيارات فى مصر . وقد تبين بعد دراسته ان السيارة الفيات سيمكنك الحصول عليها بـ ٣٠٠ جنيه فقط اذا تم صنعها فى مصر .

ناريمان تهمس فى أذن

أخى كان يعرف أن الملك

● الأصدقاء ينصحونه بأن يأخذ



لحدد موعد عقد قران الدكتور زكى هاشم بناريمان ..
وتلقيت الدعوة الرسمية التى أعدوها لهذه المناسبة ..
وقررت أن اعتذر، ولكن والدتى طلبت الى أن أذهب ..
قالت لى : لازم تروح .. احسن أخوك حسين يزعل منك ..
وقررت ان أذهب ..
وتأهبت لشراء هدية مناسبة اقدمها الى ناريمان بمناسبة زواجها ..
ولكن الاقدار كانت تلعب دورا مثيرا ، وظهر فاروق على المسرح ليلطشها من العريس .. حامل الشهادات ..
وكان احمد نجيب الجواهرجى ، هو السبب ..
طلب اليه فاروق أن يبحث له عن عروس بين بنات العائلات المصرية لكى يتزوجها ، ويجعل منها ملكة ..
واشترط فاروق أن تتوافر فى هذه العروس عدة شروط ..
كان يريدها فتاة صغيرة فى السادسة عشرة ، وأن تكون وحيدة أهلها ، وليس لها أخ أو أخت ..
وكانت كل هذه الشروط تتوافر فى ناريمان ..

فاطمة طوسون .. وناريمان !

وليس هذا فحسب .. كان فاروق يريد أن تكون العروس قريبة الشبه من فاطمة طوسون ..
انها الاميرة السابقة التى احتقرت حب فاروق لها ، وتركت له مصر كلها ..
وعاش فاروق لا ينسى حبه لفاطمة طوسون ..
لقد تركت وراءها فى قلبه جرحا لا يلتئم أبدا ..
احتقرت حبه فازداد تعلقا بها ..
وكثيرا ما كان فاروق يقول لنا :
– أنا فى حياتى لم أحب الا اثنين .. فاطمة طوسون .. وناريمان ..
اما فريدة فلم يكن لها فى أى يوم حساب فى قلبه !!

موعد بعد ٣ أيام !

وكما سمعت فيما بعد ، ظل أحمد نجيب الجواهرجى عدة أسابيع يفتش عن فتاة مصرية تشبه فاطمة طوسون لكى يتزوجها فاروق ..
ولم يجد الفتاة المناسبة ..
وقرر فاروق ، على مضض ، أن يتنازل عن هذا الشرط ..
اكتفى بأن يطلب اليه أن تكون الفتاة فى السادسة عشرة وحيدة أهلها ، وليس لها أخ أو أخت ..
وارادت الاقدار أن تذهب ناريمان فى هذه الاثناء الى محلات أحمد نجيب الجواهرجى فى شارع قصر النيل ..
كانت تفتش ، هى والدكتور زكى هاشم عن خاتم مناسب للخطبة ..
ورآها أحمد نجيب .. أخذ يعرض عليها مجموعة الخواتم الماسية التى فى خزائنه .. وكان فى نفس الوقت يلاحقها بالاسئلة ..
وعرف منها أن كل شروط فاروق تنطبق عليها ..
قال لها أمام زكى هاشم :
– يمكنك أن تمرى على مرة أخرى وسأريك خاتما بديعا ليس له مثيل ..
ووافقت ناريمان ، ولم تكن تدرى شيئا مما كانت الاقدار تخبئه لها ..
واتفق معها أحمد نجيب على موعد بعد ثلاثة أيام !!

فاروق يضع الخطة !

وذهبت ناريمان ليتصل احمد نجيب الجواهرجى بفاروق ..
قال له : لقد وجدتها .. وجدت الفتاة التى تنطبق عليها كل الشروط ..
وروى له كل ما عرفه عن ناريمان ..
وقرر فاروق أن يراها .. ولكن دون أن تشعر ..
اتفق مع أحمد نجيب الجواهرجى على أن يحاول استدراجها ، عندما تعود لزيارته ، الى ناحية الباب ..
وفى هذه الاثناء يقف فاروق فى نافذة شقة خاصة كان أحمد نجيب يمتلكها فى البيت المواجه لباب محلاته ..
وعندما تخرج ناريمان الى الباب ، يتمكن فاروق من أن يراها !!

الماسة فيها شرخ

وجاء فاروق فى الموعد الذى حدده احمد نجيب لناريمان ..
وقف فى النافذة أكثر من ساعة يتطلع الى الشا[رع] ..

وجاءت ناريمان .. لم تكن مع الدكتور زكى هاشم فى هذه المرة ، ولكنها كانت بصحبة والدها .. اخى حسين ..
ورحب أحمد نجيب الجواهرجى بهما ، ثم أخذ يعرض على ناريمان مجموعة من الخواتم الماسية الجديدة ..
وفجأة – حسب الخطة التى وضعها فاروق – أمسك أحمد نجيب بواحد من هذه الخواتم ثم قال لناريمان :
– تعرفى الماسة دى فيهاشرخ .. تعالى أوريه لك فى النور ..
ثم اصطحبها الى ناحية الباب ليريها الشرخ ..
ورآها فاروق لاول مرة .. واعجبته !!

الملك عاوز يشوف بنتك

وهنا يجب أن أقول شيئا ..
كان اخى يعرف أن الملك يريد أن يرى ابنته ناريمان ، ذلك لان أحمد نجيب اتصل به فى مكتبه بوزارة المواصلات ،



مذكرات عم ناريمان

حصلت « آخر ساعة » على مذكرات مصطفى صادق عم ناريمان .. انه يروى فيها قصة حياة ناريمان كاملة .. كيف كانت تعيش مع فاروق .. وكيف كانت تغار عليه .. ولماذا غضبت منه قبل ان يتنازل عن العرش ، وطلبت منه ان يطلقها ..

انها مذكرات حافلة بالاسرار المثيرة التى يرويها مصطفى صادق لجميل عارف المحرر بآخر ساعة ..

وفى الاسبوع الماضى روى مصطفى صادق كيف تقدم الدكتور زكى هاشم لخطبة ناريمان « دلوعة » العائلة ..
ولم تكن ناريمان سعيدة لان الدكتور زكى هاشم سيتزوجها ..
كانت تفضل عليه اليوزباشى صلاح الشعراوى ابن اللواء الشعراوى مدير سلاح الطيران ، وكان وقتئذ ضابطا فى الحرس الملكى ..
واضطرت ناريمان ان تقارن بين الاثنين .. قالت : ان صلاح احسن من الدكتور زكى هاشم ، وشكله لطيف ..
وهاجمت أصيلة هانم مصطفى صادق ، فقد كانت تفضل الدكتور زكى

حيث يعمل سكرتيرا عاما للوزارة .. وقال له احمد نجيب :
– مولاى يريد أن يرى ابنتك ناريمان ، وقد كلفنى أن أبلغك رغبته ..
وارتجف اخى فى مكانه ، وهو يستمع الى كلام أحمد نجيب فى سماعة التليفون .. اخذ يقول له وهو يرتعد من الخوف :
– الملك يشوف بنتى .. خير .. خير .. دى مخطوبه ..
كانت ناريمان وحيدته ، وكانت كل شىء فى حياته ..
وكان اخى ، ككل واحد فى مصر ، يسمع الكثير عن نزوات فاروق ..
وعندما اتصل به أحمد نجيب يبلغه رغبة الملك ، خشى أن تكون هذه الرغبة هى واحدة من هذه النزوات !!

بلاش زكى هاشم

ويبدو ان احمد نجيب الجواهرجى قد أدرك ما يجول بخاطر اخى حسين ، فراح يهدىء من روعه .. ثم قال له :
– الملك عاوز يشوفها .. ولكن بشرط ان لا تشعر .. سيراها من بعيد .. فلا تقل لها شيئا ..
وحاول أخى ان يستفسر عن السبب فقال له أحمد نجيب :
– بعدين تعرف .. دى رغبة الملك ..
واستطرد يقول لاخى :
– بلاش زكى هاشم ، وهات ناريمان بنفسك .. انها رغبة الملك !!

اتخذ قراره فى ٣ دقائق

ماذا فعل فاروق بعد أن رأى ناريمان من نافذة شقة أحمد نجيب ؟
انه لم ينتظر .. قرر أن يراها عن قرب ، وأن يتحدث اليها ..
وهذا ماحدث بالفعل ..
نزل من مكانه بسرعة ، ودخل محلات أحمد نجيب الجواهرجى ..
وفوجىء أخى حسين بفاروق أمامه ..
قام من مكانه بسرعة ، ثم انحنى يحييه ..

وفوجئت ناريمان به وهو يتطلع اليها .. كانت أول مرة فى حياتها تراه فيها عن قرب ..
ثم فوجئت به وهو يقول لاحمد نجيب :
– انت عندك ناس كويسين خالص ..
وابتسمت ناريمان .. كان فاروق يحييها هى ..
وتصوروا .. رأى فاروق ناريمان من نافذة البيت المقابل فى الساعة الخامسة وعشر دقائق .. وفى الساعة الخامسة و ١٢ دقيقة كان يقف الى جوارها يتطلع اليها ..
وفى الساعة الخامسة و١٥ دقيقة قرر أن يتزوجها ..

مبروك .. ياحسين (بك)

لقد اتخذ قراره بسرعة ، وفى أقل من ثلاث دقائق ..
أعجبته بعد أن رآها وقرر أن يتزوجها ..
قال لاحمد نجيب ، وهو يشير الى ناريمان :



حسين فهمى صادق والد ناريمان مات بالسكتة القلبية



فاطمة طوسون طلب فاروق واحدة تشبهها !!



احمد نجيب الجواهرجى الذى اكتشف ناريمان

مولاى يريد أن يرى ابنتك !

فاروق : لقد كنت أغيظك !

ناريمان تدخن سيجارة .. انها تريد الآن أن تعود الى ادهم النقيب .. لقد اتفقت مع عمها مصطفى صادق على أن تعود .. وأن تذهب الى زوجها في بيت الطاعة .. ولكن امها تحاول اقناعها بأن لا تعود .. !!



...يريد ناريمان

...ابنته ويسافر هاربًا من فاروق

هاشم .. قالت لناريمان : ان عمها هو السبب .. لقد كان هو الذى رشح اليوزباشى صلاح الشعراوى لخطبة ناريمان ..

وأصرت أصيلة هانم على ان تتزوج ناريمان من الدكتور زكى هاشم ..

وفى هذه الاثناء ظهر فاروق على المسرح .. لطش ناريمان من الاثنين .. زكى هاشم ، وصلاح الشعراوى ..

وأصبح مصطفى صادق بين ليلة وضحاها نسيبا لفاروق .. أصبح عم الملكة ..

وحاول من جانبه ان يخفى عن فاروق قصة صلاح الشعراوى الضابط فى الحرس الملكى ، وأنه تقدم لخطبة ناريمان .. كان صديقا له .. وكان يخشى عليه من بطش فاروق ..

ولكن ناريمان كادت مرة ان تكشف خطيبها السابق ..

كانت تجلس مع فاروق فى شرفة القصر ، عندما رأت صلاح الشعراوى يؤدى أحد واجباته قريبا من الشرفة ..

قالت لفاروق .. تعرف .. صلاح .. كان عاوز يخطبنى أيام زكى هاشم .

واحمر وجه فاروق .. قال لها : صلاح مين .. صلاح زغلول ..

واسرع مصطفى صادق وكان جالسا بجوارهما يغمز ناريمان بطرف عينه

وأدركت هى ما يعنى .. التصقت بفاروق وقربت فمها من أذنه ثم همست فيها بدلال :

ـ أنا كنت باغيظك .. عاوزه أعرف بتغير على قد ايه ..

ولم يعرف فاروق .. ان صلاح الشعراوى الضابط بالحرس الملكى .. والذى كان يقف أمام بلوك الملك شاهرا سلاحه .. حاول فى يوم من الايام أن يخطب ناريمان التى أصبحت زوجة فاروق .

وبكى أخى وهو يصافح الدكتور زكى هاشم للمرة الاخيرة ..

قال له : ما تزعلش نفسك يا ابنى ، وأنت عارف الموضوع كله قسمة ونصيب .

كنت آخر من يعرف

ولن تصوروا .. لقد كنت وأنا عم ناريمان ، آخر من عرف ما حدث ..

لم أعلم بخطبة فاروق لناريمان الا بعد أن ألغيت خطبة زكى هاشم لها ..

وأنا كما قلت ، لم أكن أذهب الى بيت أخى بسبب مضايقات أصيلة هانم ، ولكننى أذكر أن أختى قالت لى فى يوم من الايام ، وهى تزورنى :

ـ مصطفى أنت ماسمعتش اللى حصل ..

قلت لها : خير ان شاء الله ..

قالت لى ، وهى تكاد تطير من الفرح :

ـ الملك خطب ناريمان ..

قلت لها ، بلاش كلام فارغ .. يمكن أصيلة هانم اتجننت ، فأخذت تشيع لشدة غرورها ، أن الملك حيخطب ناريمان ..

قالت لى : اذا لم تصدقنى اسأل أخوك حسين ..

واضطررت أن أصدقها بعد أن سألت أخى وعرفت منه أن القصة حقيقية !!

والد ناريمان يبكى

وذهبت الى بيت أخى حسين لاول مرة بعد أن انقطعت عنه عدة أشهر ..

كنت سعيدا لان ناريمان ستتزوج فاروق ..

تصورت نفسى فى وضعى الجديد ، وقد أصبحت عما للملكة ..

وصلت الى بيت أخى لأجده فى انتظارى .. كان حزينا على غير ما كنت أتصور .. كان يبدو كمن يحمل هموم الدنيا على كتفيه ..

وروى لى أخى كل ما حدث بالضبط ، وفجأة رأيته يبكى وهو يقول لى :

ـ تعرف يا مصطفى .. أنا خايف يكون الملك بيلعب علينا وعلى البنت .. دى وحيدتى .. وماليش غيرها فى الدنيا ..

وحاولت أن أهدىء من روعه ..

قال لى ، الموقف أخطر مما تتصور ، ولازم نتعاون على الخروج من المأزق اللى وقعنا فيه ..

قلت له الموضوع عاوز حكمة وتأنى .

قال : ما فيش الا حل واحد .. آخذ ناريمان وأهرب من مصر بعيدا عن متناول يد فاروق ..

وادركت أن أخى يعارض فى زواج ابنته من فاروق ..

كان يريد لها أن تسعد فى حياتها .. وقد توقع أن لا يسعدها فاروق !!

دسوقى أباظه نصحه بالهرب

ولقد عرفت ، فيما بعد ، أن أخى حسين ذهب الى المرحوم ابراهيم الدسوقى أباظة ..

كان صديقه ، وكان يريد أن يستشيره فى الموقف ..

وكان من رأى ابراهيم الدسوقى أباظة ان المسألة لا تعدو أن تكون رغبة من فاروق للتغرير بناريمان ..

قال لأخى : فاروق مش بتاع جواز .. حاسب على نفسك ، وعلى بنتك منه .. ثم اقترح عليه أن يأخذ ناريمان ويهرب بها بعيدا عن مصر وعن متناول يد فاروق ..

قال له : ولو كنت مكانك لعملت كده ..

أم الملكة .. وحماة الملك

وفى هذه الاثناء زال سوء التفاهم بينى وبين أصيلة هانم .. وأخذت أتردد على بيت أخى بكثرة ..

كان يعيش فى حالة يرثى لها .. أما أصيلة هانم فكانت على العكس من ذلك .. لقد أخذت تهيىء نفسها للمركز الجديد الذى ينتظرها .. مركزها كأم للملكة ، وحماة للملك ..

وتصوروا .. أخذت تهاجم زكى هاشم بعنف وبلا رحمة .. لم تعد تعترف بشهاداته .. و لا بثقافته ..

وكانت تتعمد أن تقول أمام ناريمان

ـ عمل ايه بشهاداته .. الحمد لله ، خدها يبلها ويشرب ميتها ..



كان تاثير اصيلة هانم قويا على ناريمان .. ولكن ناريمان ثارت على امها لاول مرة ، ولم تعد تستمع لكلامها او لنصائحها !!

ـ ايه الخاتم اللى فى ايدها ده !

فقال له : ده خاتم خطوبة ..

قال فاروق : خطوبة .. آه .. شوف حاجة أحسن لها ..

وأسرع احمد نجيب الى خزانته وأخرج منها خاتما من السوليتير .. ثم ألبسه لناريمان فى يدها ..

كان يعرف أن فاروق قد يتخذ قراره بسرعة .. فأعد ، من قبل ، خاتما لهذه المناسبة ..

وحاول أخى أن يتكلم ..

وحاولت ناريمان أن تقول شيئا ..

ولكن أحمد نجيب الجواهرجى كان أسرع منهما .. قال لاخى :

ـ مبروك ياحسين «بك» .. مولاى كلفنى أتكلم معاك بعدين ..

مطلوب كتم خبر الخطبة

قرر فاروق أن يتزوج ناريمان ..

وعرفت فيما بعد أن أحمد نجيب الجواهرجى ، قد اتصل بعدها بأخى ، وأبلغه قرار الملك ..

قال له : الملك قرر أن يتزوج ناريمان ..

ثم طلب منه أن يلغى كل اجراءات عقد قرانها بالدكتور زكى هاشم ..

لقد وقع كل شىء بسرعة .. وبدون مقدمات .. وبلا سابق انذار ..

وكانت رغبة الملك ، هى اعتبار الخاتم الذى ألبسه أحمد نجيب لناريمان ، بمثابة خطبة .. ولكنه طلب فى نفس الوقت تكتم الخبر بحيث لا يعرفه أحد حتى يذاع رسميا من الديوان الملكى ..

صارح زكى هاشم بالموقف

وصدقونى .. لم يكن أخى سعيدا لان ابنته ستصبح ملكة ..

ولقد أصابه القلق وانتابته هواجس كثيرة ، وكان يخشى أن يكون قرار الملك محاولة للتغرير بابنته تحت ستار الوعد بالزواج ..

لماذا طلب الملك كتم الخبر ولم يعلن خطبته رسميا ! ..

لو كان صادقا فى نيته لما تردد فى ان يعلن هذا الخبر ويذيعه على الناس ..

ولم يعرف أخى كيف يتصرف ! ..

وكانت مشكلته ، أنه قد ارتبط بوعد مع الدكتور زكى هاشم .. وتحدد موعد عقد القران .. وأكثر من ذلك وجهت بطاقات الدعوة الى المدعوين ..

وحاول أخى أن يتريث قليلا ، ولكن ارادة الملك كانت أقوى منه .. قرر أن يجتمع مع الدكتور زكى هاشم وأن يصارحه بكل شىء !!

موقف .. جنتلمان

لقد روى للدكتور زكى هاشم ، وهو يبكى كل ما حدث ..

قال له : طلب منى أن أبلغك أن تنسى انك قد خطبت ناريمان فى يوم من الايام .. وانك كنت تزمع الزواج بها ..

وفوجىء زكى هاشم بالموقف الجديد .. كان قد أعد كل شىء لحفلة عقد قرانه ، ولم يبق على موعد هذه الحفلة أكثر من أسبوع واحد ..

أطرق عدة دقائق ، وحاول أن يقول شيئا .. ولم يكن أمامه الا أن يقول لأخى :

ـ الموقف صعب .. لا أنت ولا أنا نستطيع أن نقدر عليه ..

لقد قرر أن ينسحب فى هدوء ، وأثبت أنه جنتلمان من الطراز الاول !!

اقلب الصفحة

مذكرات ناريمان (بقية)

وناريمان هي الاخرى .. كانت طفلة،وقد نجحت أمها فى أن تدخل فى روعها أنها قد أصبحت ملكة ، حتى أنها لم تعد تتكلم مع الموجودين فى البيت الا بطرف أنفها .. كما يقـول المثل العامى . وكانت أصيلة هانم هى السبب !..

٣ أشهر بلا جواب!

وكان أخى حسين يتردد بين الآونة والاخرى ، على احمد نجيب الجواهرجى ليسأله عما تم فى الموضوع ..

كان يريد أن يطمئن على مصير ابنته الوحيدة ناريمان ..

كان لا يريد أن يصدق أن فاروق جاد فى عزمه على الزواج منها ..

ومرت ثلاثة أشهر كاملة دون أن يحصل أخى على جواب واحد يمكن أن يدخل الطمأنينة على نفسه ..

وكان احمد نجيب يقول له كلما ذهب اليه !

ـ اطمئن .. كل شىء يسير وفق خطة مرسومة ، والملك وحده هو الذى يقرر متى تعلن الخطبة رسميا ..

وكان يحذره من أن يتسرب نبأ هذه الخطبة قبل أن يعلنه الديوان الملكى فى الوقت المناسب ..

وأذكر أننى حاولت أن أبعث برسالة الى أخى محمد فى هذه الاثناء وكان وقتئذ قائما بأعمال مفوضية مصر فى النمسا لأبلغه الخبر ..

وثار أخى حسين فى وجهى ..

وثارت أصيلة هانم .. قالت لى .

ـ أوعى تكتبى اليه .. أحسن الخبر يتسرب منه .. ويبوظ كل شىء ..

وبقى أخى محمد لا يعرف شيئا عن الموضوع حتى أعلن رسميا ..

وكان اعلانه مفاجأة مثيرة له !!

تحريات عن أسرة ناريمان

وعرفت فيما بعد أن اعلان الخطبة قد تأخر بسبب التحريات التى كان رجال الحاشية يجمعونها عن أسرة ناريمان ..

وكان فاروق قد كلف بعض رجاله أن يقوموا بتحريات كاملة عن أفراد هذه الاسرة واحدا واحدا ..

طلب اليهم أن يعدوا له تقارير وافية عن نشاط كل فرد من أقارب ناريمان..

وكان رجال الحاشية يكتبون اليه التقارير فيضعها فوق مكتبه ، ويطلب اليهم تقارير أخرى ..

واستطاع فاروق ، بواسطة هذه التقارير ، أن يعرفنا جميعا ، وان يعرف الكثير من مشاكلنا الخصوصية قبل أن نتعرف اليه ، بعد أن أعلنت الخطبة رسميا !!

ابعدى عنى .. وأنا أموت

كان الموقف مثيرا للاعصاب بالنسبة لأخى حسين ..

لم يستطع أن يهدىء من روع نفسه .. وظل موضوع ناريمان يشغل باله حتى أنه قرر أن ينقطع عن الذهاب الى عمله فى وزارة المواصلات ..

وفى آخر أيامه ، قبل أن يموت بالسكتة القلبية بأسبوع واحد ، كان يقوم فزعا من سريره أثناء الليل ،ويتجول فى البيت وهو يحدث نفسه .. ومرت عدة أيام توفى أخى بعدها بالسكتة القلبية ..

وأذكر أن ناريمان حاولت أن تدخل حجرته وهو يحتضر ..

وصرخ أخى حسين فى وجهها .. قال لها :

ـ ابعدى عنى .. ابعدى عنى ..

كانت ناريمان .. كل شىء فى حياته وكان يقول دائما انه لا يعيش الا من أجلها ، وانها أمله الوحيد فى هذه الدنيا ..

وعندما بدأ يحتضر ورآها صرخ فى وجهها لتبتعد عنه حتى لا تراه وهو يموت !!

قتل فاروق والد ناريمان

لقد قتل فاروق أخى حسين لانه تأخر فى اعلان خطبته رسميا لناريمان ..

وفى اعتقادى أن اعلان هذه الخطبة كان ممكنا أن يدخل الطمأنينة الى قلبه فلا يصاب بهذه السكتة القلبية ..

ولكن فاروق لم يضع فى اعتباره أبدا مشاعر الأب المسكين الذى ظل نهبا للافكار التى قتلته ..

كان يتصوره سعيدا لان ابنته ستتزوج به .. ولم يتصور أبدا ، ويحتمل أنه لم يسمع من قبل ، أن أخى حسين مات وهو يتمنى ألا تتزوج ناريمان فاروق أبدا !!

جاء بنفسه للتعزية

وعلى أثر وفاة أخى حسين بادرنا بابلاغ احمد نجيب الجواهرجى ..

اتصلت به بالتليفون ، وأبلغته أن والد ناريمان توفى بالسكتة القلبية ..

وقام هو بابلاغ « القصر الملكى »

ومضى نصف ساعة .. ثم كانت المفاجأة .. جاء فاروق بنفسه الى بيت ناريمان.. كانت المرة الثانية التى تراه فيها ناريمان وكنت واقفا الى جوارها عندما جاء الملك

حاولت أن أقول شيئا .. ولكنها كانت أسرع منى .. اصيبت بحالة هستيرية.. وأخذت تبكى بطريقة مثيرة للاعصاب .. وأسرع فاروق يربت على كتفها ، وهو يحاول أن يهدىء من روعها !

أزمة بين حسين سرى وفاروق

كانت تعزية الملك بمثابة اعلان شبه رسمى للخطبة الملكية ..

وعرف الناس جانبا من القصة ..

وأدركنا ذلك أثناء تشييع الجنازة .. لقد اشترك فيها الزعماء ورجال الاحزاب .. واشترك فيها رجال القصر الملكى الا واحدا ..

انه حسين سرى .. وكان وقتئذ رئيسا للديون الملكى ..

لقد رفض أن يشترك فى تشييع الجنازة ..

اعتذر بأنه مريض ..

وأثار بعض أعدائه فى القصر الملكى أزمة بينه وبين الملك ، بسبب عدم اشتراكه فى تشييع الجنازة

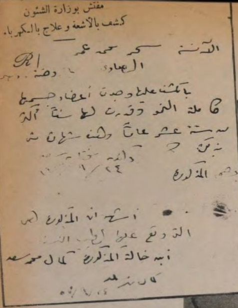
ماذا حدث بين الملك وحسين سرى أثناء هذه الازمة ؟

وكيف استطاع فاروق أن يثبت أن رئيس ديوانه كان يلعب الطاولة فى كلوب محمد على ، ولم يكن مريضا ؟.

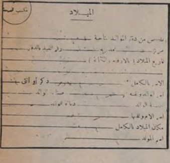
ولماذا قال له فاروق أن زوجتك منعتك من تشييع الجنازة ، لانها خالة فريدة ؟!

(المذكرات لها بقية)

مشكلة خطيرة تحققها آخر ساعة ..


مفتش بوزارة الشئون
كشف بالأشعة وعلاج بالكهرباء.

شهادة الميلاد التى اعطاها لها الطبيب.. عمرها حسب هذه الشهادة اكثر من ١٦ سنة


الميلاد

شهادة ميلادها الحقيقية ..
عمرها اربع سنوات فقط ..



هذه الطفلة تستطيع أن تتزوج اليوم بشهادة الطب!

٧٠ فتاة من كل مائة .. يتزوجن بدون شهادة الميلاد

هذه الطفلة تستطيع اليوم أن تتزوج بشهادة الطب .. ان عمرها حسب شهادة ميلادها لا يزيد على أربع سنوات .. ومع ذلك فقد استطاعت آخر ساعة أن تحصل لها على شهادة من طبيب تثبت أن عمرها أكثر من ١٦ سنة وأنها ـ طبقا لهذه السن الجديدة ـ صالحة جدا للزواج .

ان آخر ساعة لا تلوم الطبيب الذى أعطاها الشهادة ..

الطبيب معذور .. والقانون هو نفسه المتهم .

ان آخر ساعة تتهم القانون بأنه أعور ..

ان « آخر ساعة » قبلت على نفسها ارتكاب هذا التزوير لكى تثبت للمسئولين أن القانون فى حاجة الى اصلاح .

ان الذى فعلته آخر ساعة فعله من قبلها الكثير مع الفارق بين نوايا الاثنين طبعا ..

ان المسالة سهلة جدا ..

يذهب الواحد الى الطبيب ومعه فتاة ناضجة يطلب من الطبيب « تسنينها » ويسالها الطبيب عن اسمها ثم يقدر عمرها ويعطيها الشهادة ... وتخرج الفتاة ..

تخرج بعد ان تكون قد اعطته اسم العروس الصغيرة التى يريدون تزويجها .. وتكون الشهادة التى استخرجت باسم هذه العروس . اننا نريد ان نضع حدا لكل هذا .. اننا لا نصدق ان اكثر من نصف « العرايس » قد فقدن شهادات ميلادهن

كل واحدة لها شهادة ميلاد ..

اننا نطالب بتقديم هذه الشهادات عند الزواج ..

والا ...

والا سمحنا لهذه الطفلة بالزواج .

شهادات الميلاد ضاعت

ان زواج الفتيات الصغيرات يلاقى رواجا منقطع النظير ..!

لقد دلت احصائيات وزارة الشئون الاجتماعية على أن ٧٠ ٪ من الزيجات التى تمت فى العام الماضى كانت بدون شهادات ميلاد .. كانت بمجرد شهادات تسنين من الاطباء ..

فقد قال لى الاستاذ مصطفى المسلمانى مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية

اننا نبحث الان عن طريقة للقضاء على مثل هذا النوع من الزواج .. وهذا لايتأتى الا اذا رفعنا سن الزواج الى ١٨ سنة وبحثنا الثغرات الموجودة فى القانون القديم .. لأن مصر الآن تتعرض لأكبر كثافة سكانية فى العالم أجمع فقد كان عدد السكان فى عام ١٩٤٧ يبلغ ١٨ مليونا والان يبلغ ٢٦ مليونا تقريبا

المدينة مقر هذا الزواج !!

وقد بدأ هذا الزواج يظهر بوضوح بين طبقات الاسر الفقيرة والمتوسطة الحال فى المدينة .. هذا بعد أن كان مقصورا على مجتمعنا الريفى وعلى بعض الاسر التى تخطب الفتى للفتاة فى سن الطفولة المبكرة حفظا على ثروة او ميراث ، أما الان فقد أصبح العامل الاقتصادى كل شىء بالنسبة له ، ولهذا فالقانون الجديد لن يصدر الا بعد أن نبحث كل ناحية فى القانون القديم ، وعلى ضوء هذا سيكون البحث والعلاج على أساس سليم ..

رأى القانون

وفى اللحظة التى نبحث فيها لجنة الاسرة عن علاج لسد ثغرات هذا القانون نجد أن رجال القانون أنفسهم يبحثون عن طريقة لعدم اعطاء فرصة للفتيات الصغيرات فى الزواج ، الا انهم لايعتقدون أن رفع سن الزواج يقضى على المشكلة ، لأننا لم نستطع أن نتغلب على سن الفتيات الصغيرة فهل نستطيع أن نتغلب على السن الكبيرة ؟ ..



فالدكتور على راشد استاذ الجنائى بجامعة القاهرة يقول :

الطريقة الوحيدة فى نظرى للحد من هذا الزواج هو أن يعرف الناس الاخطاء القانونية التى يقعون فيها ، لأن أغلبهم يجهلون حقيقة العقاب القانونى لمثل هذا الزواج

● **لو عرفوا** أن زواج الفتاة فى سن أقل من ١٦ سنة غير قانونى بحيث لاتسمع به دعوى الزواج وما يتفرع منها مثل مؤخر الصداق والنفقة والطاعة ..

● **لو عرفوا** أنه فى حالة ظهور شهادة الميلاد يطعن فى العقد بأنه تزوير من نوع مخصوص

ويعاقب عليه بالحبس مدة لاتتجاوز سنتين أو بغرامة لاتزيد على مائة جنيه كل انسان أدى أمام الجهات المختصة شهادة بقصد اثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانونا

● **لو عرفوا** أن العقوبة غالبا تنحصر فى والد الزوجة أو ولى أمرها لانه لابد أن يعرف سنها القانونية ، وكذلك تنحصر فى الزوجة لانها تعرف سنها القانونية والرشد الجنائى بالنسبة للزوجة من ٧ سنين .

لو أدرك الناس كل هذا فانا واثق من أننا سنحد من هذا النوع من الزواج .

ان العروس فى هذا الزواج لاارادة لها ولا ادراك .. **يجب أن نمنع هذا الزواج ونعتبره جريمة فى حق المجتمع .**

رأى علم النفس

ورجال الاجتماع وعلم النفس يؤيدون رجال القانون فى أن هذا الزواج جريمة فى حق المجتمع ، وان التمادى فيه يعتبر خطرا يهدد كيان الانسانية والمجتمع .



فالاستاذ صالح الشبكشى استاذ علم النفس الاجتماعى بمعهد الخدمة الاجتماعية يقول :

اننا نغالط أنفسنا حينما نزوج بناتنا فى مثل هذه السن الصغيرة الخطرة ، لان الزواج وظيفة ، وهذه الوظيفة لاتقل عن اى وظيفة أخرى أمامها مسئوليات تحتاج لنضوج عقل ومران من الناحية العملية فى حل المشكلات التى تعترض حياة المنزل .. فمثل هذه الامور تتطلب من المرأة مستوى خاصا من الناحية الثقافية والخبرة .. ونحن لانقصد بالناحية الثقافية القراءة والكتابة ولكن نقصد الخبرة ببواطن الامور واستقرار الفتاة نفسيا ، وهذا لا يتأتى الا بعد سن المراهقة المتقدمة وهى مابين ١٨ و ٢٠ سنة لان الفتاة قبل هذه السن تكون جامحة وأفكارها مهوشة ...

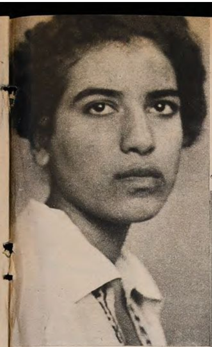
رأى رجل الاجتماع

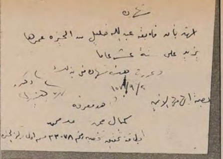


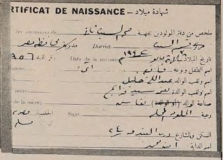
والدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس يقول :

ليس لى أن أؤيد او لاأؤيد ولكن على أن أبحث هذه المسالة وأقول لماذا تحدث؟ . تحدث لان هناك أسرا

اقلب الصفحة







وشهادة ميلاد فائقة عبد الله خليل تقول انها غير صالحة للزواج لان عمرها ١٥ عاما ، وبشهادة الطبيب تستطيع ان تتزوج لان عمرها أكثر من ١٦ عاما

أساتذة القانون وعلم النفس والطب يتكلمون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تقاليدها وعاداتها تدفعها الى هذا ، لانها تعتقد أن البنت اذا انتظرت مدة بدون زواج أصبحت كارثة قد تطول .. ولذا فاحسن شيء بالنسبة للبنت هو سترها في أى لحظة يصل فيها العريس ..

وهذا النوع من الزواج نسبة الفشل فيه كبيرة وترتبط بظروف كل زوج والعوامل المختلفة التى تتدخل فيه . فامهاتنا وآباؤنا تزوجوا فى سن مبكرة ونجحت زيجاتهم . الا أننا نخاف من هذا الزواج فى العصر الحاضر . عصر السرعة والتفكير السريع الذى لاتقدر عليه البنت الصغيرة . فهى لاتستطيع أن تعد منزلا يستقبل الزوج استقبالا حسنا لان نضجها الفكرى ناقص ووزنها للامور ناقص أيضا . والزوج العصرى لم يعد « دادة » كأزواج زمان لانه فى حاجة الى تنمية حياته الاقتصادية وسط التضخم البشرى ..

ولذا فارى أن نمنع التسنين الا فى الحالات النادرة كالسواقط .. لانه يندر فى القرن العشرين أن تجد فتاة بدون شهادة ميلاد

رأى الطب

ان الطب يقول انه لايوجد فرق بين زواج الفتاة وعمرها ١٢ سنة وبين زواجها وهى فى سن العشرين ، ففى كلتا الحالتين تتساوى مادامت تتمتع بصحة جيدة وقوة بدنية معقولة .



فتقول الدكتورة حنيفة صادق رئيسة قسم امراض النساء بمستشفى فؤاد الاول

انني لا أرى أى خطر طبى فى زواج الفتاة فى سن أقل من ١٦ سنة لان فترة بلوغها واكتمال أعضائها التناسلية فى مصر تبدأ غالبا فى السن مابين ٩ و ١٤ سنة ، وفى أوربا تبدأ فى السن مابين ١٤ و ١٦ سنة .. ولو حدث أن تزوجت الفتاة حتى قبل بلوغها بعام أو عامين على الاكثر فانه لايحدث اى خطر طبى ، لان الفوارق فى التكوين الجسمانى تكون فى هذه اللحظة بسيطة للغاية ، ولذا فاننى لو أعطى لى الامر لشجعت مثل هذا الزواج خصوصا أن عملية الولادة تكون عند الفتاة الصغيرة أسهل منها لدى الفتاة الكبيرة ، وهذا يعود الى ان أنسجتها فى هذه اللحظة تكون رخوة ولينة .. وما يدعيه البعض عن عدم قدرة الفتاة الصغيرة على تحمل المجهود الجسمانى فى السهر وارضاع الصغير ، هذا الكلام لا أوافق عليه لان مسألة قدرة الشخص على تحمل الارهاق تعود أولا وأخيرا الى صحته سواء كان كبيرا أو صغيرا . فقد تكون هناك أم فى الثلاثين ومع هذا لاتستطيع أن تتحمل أى نوع من الارهاق ..

ورغم هذا أشجع الزواج



والدكتور محمد شوقى عبد المنعم رئيس قسم امراض النساء بمستشفى باب الشعرية يقول :

ان استكمال نضوج البنت عقليا وعاطفيا ، وصحيا لايتوقف على السن مطلقا بل يتوقف على عدة عوامل لاتدخل السن فيها . وهى البيئة والمجتمع الذى نشأت فيه البنت ، ولذا أقسم البيئة لدينا الى قسمين : أولهما الطبقة الوسطى أو الفقيرة والجهلة « علميا » من بنات العمال والفلاحين وصغار الموظفين .. ومثل هؤلاء تحتم عليهن ظروف المعيشة فى أغلب الاحوال أن يعشن فى مسكن ضيق بل ربما حجرة واحدة ، ولذا نجد ثقافتهن الجنسية كاملة . فالبنت الفلاحة تعلم كيف يحدث الحمل وكل أطوار الولادة ومضاعفاتها ، وكيف يرعى الطفل منذ نشأته لان أمها تشركها فى كل هذه الامور منذ طفولتها .. ونرى أن هذه الفتاة تساعد أهلها فى كل شيء . الخدمة المنزلية والعمل فى الحقل وتسويق المحصولات ، وتظهر عاطفتها فى عمل « عرائس العجين » أثناء عمل الخبز .. وأرى أنه لامانع من زواج فتيات هذه الطبقة فى أى سن عندما تكتمل أجسامهن صحيا وجنسيا ، وان كان ذلك فى سن ١٦ أو أقل ..

أما الطبقة الثانية وهى طبقة المثقفات والمتعلمات وبنات الذوات فهؤلاء على ما أعتقد لايفكر أهلهن فى تزويجهن قبل الثامنة عشرة لانشغالهن بالدراسة ، ولتعقد بعض القوانين لديهن بالنسبة للمهور ..

هس .. رأى الدين

وتمضى المشكلة الى رجال الدين ، الذين يقولون أن المجتمع ظالم فى هذه المسألة لان الزواج نصف الدين ، ويجب الا يقف أمامه حائل مادامت بوادر الانوثة قد ظهرت على البنت ..



فيقول الشيخ الحسينى سلطان وكيل الجامع الازهر:

اننى أتحدى أى شخص يناقشنى فى هذا الموضوع ، فالبنت التى تتزوج فى سن أقل من ١٦ سنة زواجها شرعى مادامت قد بلغت مدارك الانوثة ، وعقدها صحيح ولو حرمه ألف واحد .. والشرع يتدخل فقط حينما تكون الفتاة لا تطيق الزواج ..

ومما يدلنا على شرعية مثل هذا العقد زواج الرسول ، فقد تزوج من عائشة وعمرها ست سنوات ولم يدخل بها الا حينما كبرت واصبح عمرها ١٠ سنوات

واذا كان المشرعون حجتهم فى عدم زواج البنت فى مثل هذه السن بأنها لاتستطيع أن تتحمل متاعب الاسرة والطفولة ، فالرد موجود ونراه فى البيوت فى كل يوم .. نرى الفتاة الصغيرة التى تتشبث بالعروسة منذ صغرها ، فكل بنت ولو عمرها ثلاث سنوات تعرف معنى الامومة فهى تقلد الكبار فى كل شيء : فى ترتيب المهد واحضار أدوات طبخ صغيرة وخلافها ..

رأى المأذون

بقى شيء واحد .. ان نسأل الرجل الذى يعيش مع هذه الاحداث .. المأذون .. الذى يزوج ويطلق ويلخص كافة هذه الامور .. والذى يشاهد نجاح وفشل زيجات الفتيات الصغيرات



ان الشيخ محمد البشير ابراهيم مأذون الجيزة والهرم يقول :

ان لدينا منطقتين منطقة شعبية ومنطقة ارستقراطية وبالنسبة للمنطقتين تختلف نسبة الزيجات ، فنحن نعقد سنويا فى الحى الشعبى ١٥٠٠ عقد ، و ٦٥ ٪ من هذه العقود تكون بدون شهادات ميلاد ، لان هذه الفئة تؤمن بالمثل القائل : « زواج الندامة ولا القعاد فى الخزانة » .. وليس المفروض أن نرى العروس مادامت الشهادة موجودة معنا .. وقد رأينا ان مثل هذه الزيجات دائما يكون مصيرها الفشل لان العروس تكون طفلة ولاتتحمل اعباء الحياة الزوجية ...

وفى المنطقة الارستقراطية نعقد سنويا ٣٠٠ عقد ، يكون فيها حوالى ٢٠ ٪ فقط شهادات تسنين ، وفى أغلب الحالات يكون السبب فى هذه الشهادات أن العروس سنها كبيرة ولا تريد أن يعرف العريس سنها الحقيقية لان هذه الطبقة لا تزوج بناتها غالبا الا فى سن متأخرة ..

ورغم هذا ...

فان القانون أعور ..

اذ يسمح لأى شخص بالضحك على الطبيب والحصول منه على شهادة يستطيع بها ان يزف طفلة فى الرابعة او الثامنة او العاشرة الى اى رجل ...

كمال سعد


الاثنين القادم ٧ اكتوبر
الافتتاح العظيم
لأكبر دار عرض فى القاهرة
بسينما ريتش (ستوديو مصر سابقا) بعماد الدين
قصة احسان عبد القدوس الخالدة
الوسادة الخالية
قصة تروى حياة كل فتى وفتاة فى نضارة الورد حينما يتسلل الحب لأول مرة الى قلوبهم
بطولة
عبد الحليم حافظ
لبنى عبد العزيز
زهرة العلا
احمد رمزى
عبد المنعم ابراهيم
عمر الحريرى
سراج منير
رفيعة الشال
عبد الوارث عسر
عزيزة حلمى
كوثر شفيق
ليلى كريم
عصمت محمود
سيناريو وحوار السيد بدير
تصوير محمود نصر
اخراج صلاح ابو سيف
انتاج رمسيس نجيب
توزيع شركة الشرق لتوزيع الافلام : ويعرض فى نفس الوقت بسينما فريال بالاسكندرية وبالمحلة وبالأمير بطنطا

هذا هو دالاس ..

أخوه خبير في وأخته كانت تتجسس

المؤامرات في ألمانيا..



وقف في الاسبوع الماضي أمام مندوبي الامم المتحدة ليعلن أن لديه مقترحات محددة يحتفظ لنفسه بحق اذاعتها في الوقت المناسب ...

وتساءل مندوبو الامم المتحدة :

ما هي هذه المقترحات ..؟

هل هي مشروع للامتناع عن تقديم السلاح لدول الشرق الاوسط .. ؟ هل هي مشروع بعدم تدخل الدول الكبرى في شئون هذه المنطقة .. ؟

لا .. لم يكن شيء من هذا كله دار في عقل دالاس .. لم يفكر دالاس في كل هذه التكهنات الطيبة .. كان يفكر في حماية اسرائيل .. وفي تثبيت اقدامها.. كان يفكر في تصفية قضية اللاجئين ..

كان يفكر في ارضاء حفنة من المتآمرين ورجال العصابات على حساب خمسين مليونا من العرب .

كانت هذه هي افكار دالاس ..

افكار الرجل الذي ملأ جو الشرق الاوسط بالازمات والمؤامرات.. والاسلحة .. ودخان الحرب .. واراد أن ينفذ وسط هذا الدخان خطة رهيبة ..

وعاشت سوريا .. وعاشت كل دول الشرق الاوسط طوال الاسابيع الماضية في جو اسود رهيب .. من الازمات .. والاكاذيب .. والمؤامرات .. والدسائس ..

***

من هو دالاس ..

من هو هذا الشخص الذي اصبح كل الناس في جميع انحاء العالم لايحملون له سوى الحقد والكراهية .. ولا يرون في وجهه الا نذير الشؤم والحرب والفناء .. والدمار .. كيف يعيش .. وفيم يفكر .. وأي قوى تحركه .. ؟

ماهو التغيير الذي أحدثه في سياسة امريكا الخارجية ، ماهي الادوار التي قام بها في أوربا وآسيا .. وافريقيا ، هل يستند هذا الرجل الى تأييد الشعب الامريكي .. ؟ كيف وصل هذا الرجل الى منصب يغبطه عليه رئيس جمهورية امريكا ايزنهاور .. ؟!

هذه هي قصته في سطور ..

***

بدأ جون فوستر دالاس حياته العملية محاميا صغيرا في مكتب سوليفان وكرومبل بمدينة نيويورك بمرتب شهري قدره عشرة جنيهات ..

واراد ان يتزوج وهو بهذا المرتب الضئيل بفتاة كانت زميلة له في الجامعة.

وكان اسم الفتاة جانيت افري ..

وبالرغم من انه كان في دور النقاهة من مرض الملاريا .. وانه كان يستعجل الشفاء ليتزوج .. كان يتناول كميات كبيرة من الكينا .. وكانت النتيجة أن أصيب بضعف دائم في بصره .. اضطره الى استعمال نظارة طبية ..

وفي عام ١٩٠٧ بدأ عمله بالسياسة .. واشتغل مع كثيرين من الوزراء .. والرؤساء وكانت سياسة امريكا قبل ان يتولى منصب وزير الخارجية تختلف كثيرا عنها الآن ..

ويصف لنا والتر ليبمان في كتابه « سياسة امريكا الخارجية » الموقف قبل دالاس فيقول :

ان الولايات المتحدة تنشيء لنفسها خط دفاع يمتد من جرينلاند الى البرازيل .. ومن آلاسكا الى الفيليبين ..

ومركز منطقة الدفاع هذه هو كندا التي توجد بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية حدود مشتركة طولها ثلاثة الاف ميل ..

وكل الطرق الجوية من امريكا الى اوربا .. وآسيا .. وافريقيا تمر فوق كندا ..

لهذا يجب ان تكون العلاقة بين امريكا وبريطانيا ودول الكومنولث دائما طيبة.. فبين امريكا وبريطانيا مصالح مشتركة. مصالح حيوية وهامة ، لهذا يجب على امريكا ان تدافع عن بريطانيا ، وعلى بريطانيا ان تقف دائما في صف امريكا.. والا فستنهار سريعا .. وينحل الكومنولث

وتعلم امريكا جيدا انه لكي يظل السلام مرفرفا على العالم ، يجب ان تكون القوى الكبرى موزعة توزيعا يخضع لنظام معين كل هذه القوى اما ان تعيش في حرب .. واما ان تعيش في سلام .. لاوجود لقوة كبرى محايدة .. مطلقا .. لهذا كان كل هدف امريكا في سياستها الخارجية ، هو أن تظل على علاقة طيبة بالقوى الكبرى في العالم .. وهي تعلم جيدا انه ليست هناك قوة عالمية تستطيع الوقوف وحدها .. وتتحدى جميع القوى العالمية الاخرى .. كما تعلم أيضا أن اخطر الامور هو «اللعب بالقوى» . .

ولهذا كانت تسعى دائما الى ان يكون ترتيب القوى ضمانا دائما لسلام طويل

وكانت تعلم جيدا ان القوى في تقدم وصراع وتغيير وعدم استقرار ..

وان فكر الانسان وعقله ليسا كافيين لاحداث التوازن بين هذه القوى

لهذا نشبت الحرب العالمية الاولى .. وبعدها رتبت القوى قليلا ثم عاد الاضطراب ..

فعادت الحرب ..

ولم تكن امريكا قد عانت من أهوال الحروب الا قليلا .. ولم تتعرض أراضيها .. لغزو .. أو لقنابل .. وكان ترتيب القوى فيما بعد الحرب العالمية الثانية .. ترتيبا غير سليم ..

لم يكن ترتيبا مستقرا يبشر بسلام دائم .. وكانت امريكا تحارب .. في جبهات متعددة ..

وفي عام ١٩٥٣ تولى فوستر دالاس منصب وزير الخارجية الامريكية .. وفي اليوم الاول الذي تولى فيه منصبه الجديد اذاع على الشعب الامريكي حديثا هاما.. كانت لهجته فيه جافة وقدرة .. وكانت نبرات صوته تحمل الرعب والخوف ..

ولكنه كان ثابتا متزنا رزينا ..

حدثهم عن الطرق التي سينهي بها أزمات امريكا .. وحدثهم عن الطريقة التي سيلجأ اليها ليضع نهاية للحرب التي بدأها ترومان ولم يعرف كيف يتخلص منها ..

كان ترومان قد ارسل ابناءهم الى بلاد بعيدة .. ليس فيها سوى الموت والدمار .. والوجوه الصفراء التي تبتلع الامريكيين .. في كوريا .

كان حديث المجازر البشرية يملأ كل بيت .. ولم تكن هناك أسرة الا ولها فقيد . .

كانت امريكا تقدم قتلاها بالآلاف .. ووراء حلفاء امريكا يسخرون منها ويضحكون من خسائرها وقتلاها ..

وذهب دالاس يطلب الصلح ..

كان ثعلبا ماكرا خبيثا ..

كان يحمل في يده غصن الزيتون . وكانت يده الاخرى خلف ظهره تحمل قنبلة ذرية . . !!

طلب الصلح .. واجتمع في نفس الوقت بنهرو .. واكد له ان امريكا ستستخدم القنابل الذرية اذا لم يوافق الطرف الآخر على الصلح . .

وتم الصلح الى حين .. واستراح الامريكيون من أهوال الحرب الى حين ..

ولكن فرصة الامريكيين كانت قصيرة .. فقد عاد اليهم نذير شؤم جديد ..

كانا نذير الاهوال هذه المرة اسمه « ايلي » ، وكان قائدا عاما للقوات الفرنسية في الهند الصينية .. عاد ايلي من الهند الصينية ليقول لدالاس ان امريكا يجب ان تدخل الحرب .. وتستنقذ لفرنسا قلعة ديان بيان فو من أيدي المستعمرين الصينيين . !!

واستعد دالاس من جديد ..

اجتمع بتشرشل .. وايدن .. ونهرو . .

ووافق تشرشل وايدن كعادتهما على دخول الحرب .. ولكن نهرو رفض بشدة . .

وطالب بمنع هذه الحرب بكل الطرق والوسائل .. ولكن دالاس اصر على ان يدخل الحرب ..

وقال دالاس ان نهرو لايستطيع تغيير سياسة امريكا .. وان امريكا ستدخل الحرب سواء وافق نهرو أو لم يوافق ..

ولم يهدأ صانع الازمات .. ولم يستقر .

كان يبني في قواعده ويشيد قلاعه وحصونه .. في كل مكان .

وكان يرسل الاساطيل والجنود الى كل بلاد الدنيا واستعان بسلاح جديد لم يعرفه الناس من قبل .. كان يستعين بالمؤامرات .

كانت مؤامراته تملأ الصين .. والهند ودول افريقيا واستراليا .. حتى امريكا الجنوبية وصلت اليها مؤامراته .. ففي جواتيمالا حيث يملك دالاس اغلب اسهم شركات الفواكه التي تسيطر على الامور هناك .. كانت أصابع دالاس تعمل خلف كل مؤامرة ..

وكان يؤكد دائما وفي كل مكان .. ان الحرب خير وسيلة لفض المنازعات الدولية ..

وفي عام ١٩٥٣ فكر المجنون تاجر الحروب في زيارة الشرق الاوسط . وعاد من زيارته ليعلن ان امريكا على الحياد في النزاع القائم بين اسرائيل والعرب ..

ولكن أعوانه في هذه المنطقة اكدوا له ان الخدعة مكشوفة .. وان العرب لايصدقون كلامه .. وانهم يعلمون ان امريكا هي التي صنعت اسرائيل ..

ولم يهتم دالاس بأقوالهم كثيرا ..

فقد كان في هذا الوقت يفكر في شيء جديد . كان هذا الشيء حلفا جديدا في المنطقة . هو حلف بغداد .. الذي قيل ان ايدن صاحب فكرته وكان دالاس منشئه وراعيه ، ولكنه خشي أن يعرف الناس ذلك ..

كلف أعوانه بالعمل .. وظل هو يراقبهم من خلف ستار ..

ونجحت خدعة الحلف الجديد .. وانطلت الفكرة على المخدوعين والسذج من طراطير الشرق الاوسط .. ولما رأى دالاس نجاحها .. ارسل مبعوثه هندرسون في عام ١٩٥٦ الى العراق ليحضر اجتماعات الحلف ، قائلا للمجتمعين « امريكا معكم .. ! »

وبعد قليل أعلنت امريكا صراحة انضمامها لحلف بغداد .. في اللجنة الاقتصادية .. ولجنة مقاومة النشاط الهدام ، ونشطت مؤامرات ومغامرات في الاردن .. ودولارات في لبنان وأسلحة في تركيا .. وعملاء في العراق .. وعطف ورعاية واموال وتأييد لربيبته اسرائيل ..

***

والجزائر .. !!

ان دالاس يؤيد اجرام فرنسا في الجزائر . .

بل واكثر من هذا ، يمتدح سياسة فرنسا في الجزائر ، ووافق على استخدام أسلحة حلف الاطلنطي في مقاتلة ابنائها، وقال للامريكيين في صراحة ! .. ان فرنسا بلد عظيم ، وأنه سيعارض أي اقتراح يقدم للكونجرس الامريكي لارغام الحكومة الامريكية على تأييد ثوار الجزائر في مطالبهم المشروعة .. !

***

وفي هذه الاسابيع يؤكد دالاس ، في نيجح ، ان الحالة خطرة في الشرق الاوسط ..

لقد وقف في حركات تمثيلية يأسف للحالة الخطرة هذه ، ويحذر سوريا من الاعتداء على جيرانها .. !! ويتهمها بانها ستهاجم تركيا وتهدد أمنها وسلامتها ..

***

وليس دالاس وحده ، في عائلته ، صانع مؤامرات .. ان كل أفراد العائلة صناع مؤامرات مثله تماما .. أخوه الن فوستر دالاس ، خبير مؤامرات من الدرجة الاولى .. واخته ، واسمها اليانور دالاس ، ضبطتها السلطات الالمانية وهي تشرف بنفسها على عمليات التجسس في نفق وجدوا فيه شبكة تليفونية امريكية كانت تقوم بمهمة التجسس على تليفونات المانيا الشرقية ..

ودالاس ليس مكروها في بلاد الشرق الاوسط وحدها .. بل هو مكروه في جميع بلاد العالم ..

اذا ذهب الى الهند فهو ضيف غير مرغوب فيه ، زار الهند مرة فقالت عنه صحيفة هندوستان استاندرد انه اكبر شخص يلحق الضرر بالعلاقات الهندية الامريكية . .

واذا ذهب الى اليابان قابلته المظاهرات الصاخبة : وفي طوكيو لم يأبه دالاس لهذه المظاهرات ، ومضى في طريقه الى مؤامراته التي كادت تكون سببا في استقالة وزير خارجية اليابان احتجاجا على تصريحاته بأن امريكا ستستولي نهائيا على جزر أوكيناوه ..

وذهب مرة الى استراليا ، فاتخذت حكومتها اجراءات مشددة لحمايته . .

وفي لندن هاجمته التايمز فقالت انه مخادع مضلل .. وقالت الديلي تلجراف انه نذير شؤم وطائر نحس .. وقالت الديلي ميل انه جحش كبير ..

وفي الصين يقولون عن دالاس انه بهلوان يلعب ألعابا قديمة وسخيفة على مسرح السياسة الدولية ..

***

ولكن هل يستند دالاس ، اذن ، الى تأييد الشعب الامريكي .. ؟ هل يوافق الشعب الامريكي على حماقات هذا الرجل ومؤامراته . ؟ كلا .. ان دالاس مكروه من الامريكيين انفسهم .. طالب ستيفنسون ، المرشح السابق لرئاسة الجمهورية ، بفصله .. وطالب السناتور كي سكوت الديمقراطي بطرده من وزارة الخارجية ، وأيده في ذلك السناتور فولاند ..

وفي أثناء جلسات مناقشة مشروع ايزنهاور في الكونجرس الامريكي ، ترك الاعضاء مناقشة المشروع ليهاجموا دالاس .. قال السناتور هربرت همفري أنه لافائدة منه .. وأكد السناتور فولاند انه طبيب اخطأ في تشخيص المرض ، وأيده في ذلك السناتور كيفوفر وهمفري .. وفولبرايت . .

واكدوا جميعا ان عدم الثقة بدالاس اصبح حقيقة واقعة .. حتى حاكم مدينة نيويورك ، واسمه افريل هاريمان ، طالب بطرده واكد ان الوقت الذي ستندم فيه امريكا على حماقات دالاس أصبح قريبا .. وهاجمه النائب الامريكي وين هايز ، العضو الديمقراطي بلجنة الشئون الخارجية في الكونجرس مرتين .. وقال ان اي كلام يدلي به دالاس الآن لايثق به عدو أو صديق ، واكد ان تصريحاته التافهة ، وما يتبعها من حماقات ، قد حرت اصدقاء امريكا واعداءها ، وافقدتها بذلك احترام الشعوب ..

وهاجمه كذلك المرشح الديمقراطي بروكس ماير هجوما عنيفا في الانتخابات الفرعية ، وكان هو احد المرشحين فيها .. قال هذا المرشح ان الرئيس جمال عبد الناصر مثل واضح على فشل دالاس وسياسته .. ان فشل دالاس واضح من تصرفاته مع جمال عبد الناصر ومن رفضه لتمويل مشروع السد العالي .. وتحدث عن الكوارث التي نزلت بالغرب بسبب رفض دالاس تمويل هذا المشروع .. وفاز المرشح بروكس ماير ..

وكان معنى ذلك ان الناخبين هناك كانوا مؤمنين بكل مايقوله ..

والشعب الامريكي أصبح يسخر من دالاس في أغانيه .. وأحسن أغنية لهذا الموسم في امريكا هي :

اصبح الناس يسخرون مني ..

لغرامي بك يافوستر دالاس ..

كل هذا ، ولم يتحرك ايزنهاور البطل الهمام .. وهل يستطيع ان يتحرك .. الم يصبح العوبة في يد دالاس .. نخشى أن يظل هكذا ولا يتحرك الا بعد فوات الاوان ..

السودان بعد سوريا ..!؟

بدات انظار خالق المتاعب جون فوستر دالاس . تتجه نحو السودان كتبت جميع الصحف الامريكية في هذا الاسبوع تؤكد ان الشيوعية الدولية اصبحت تهدد السودان ..

قالت الصحف الامريكية ان الاتحاد السوفييتي بدأ في ارسال مندوبين اقتصاديين بقصد التفاوض مع السودانيين لبيع القطن السوداني مقابل اسلحة سوفيتية

اكدت الصحف الامريكية ان السودان وافق على بيع اربعة اخماس القطن السوداني للاتحاد السوفييتي ..

مشكلة ١٥٠ الف صياد

تحقيق صحفي خاص



أحد العرب المقيمين فى البحيرة .. اثناء عودته من السوق مع زوجته واطفاله .. أنها الوسيلة الوحيدة للانتقال فى منطقة ام الريش التى مساحتها اكثر من عشرين الف فدان

تصوير مصطفى شردى

الرعب يجتاح المنزلة ..!

• من الذى يطلق الرصاص على الصيادين فى البحيرة ؟

ان ثروتنا المائية فى خطر ..
بحيرة المنزلة أكبر بحيرة فى مصر أصبحت لا تنتج ثلث انتاجها فى الماضى ..
فى عام ١٩٤٢ كان معدل انتاجها حوالى ٣٠ الف طن سمك سنويا ...
والآن أصبح انتاجها لايزيد على ١٣ الف طن فقط !
ان الانتاج يقل كل يوم ..
ودخل الصياد هبط الى الصفر !
و٦ وزارات فى مصر تحاول حل المشكلة ..
مشكلة ١٥٠ الف صياد يعيشون على شواطىء البحيرة وليس لهم مورد سوى صيد السمك ...
كل المشروعات والاقتراحات التى بحثت حتى الآن تلف وتدور حول سر المشكلة الحقيقى دون أن تصل اليه راسا ...

بحيرة المنزلة ـ من مصطفى شردى وفهيم درويش :

بحيرة مساحتها ٤/٣ مليون فدان ، وكل شبر فيها يخفى سرا ..

حوادث القتل التى تقيد ضد مجهول، لها سر ..

وسبب قلة انتاج السمك، وراءه سر ..

أسرار وحكايات رأيناها وسمعناها فى كل مكان ذهبنا اليه داخل اكبر بحيرة فى مصر ..

لقد بدأنا من المطرية ، وهى غير مطرية مصر .. انها قرية فى بحيرة المنزلة . وتعد عاصمتها ، ويسكنها خمسون الفا لا عمل لهم سوى الصيد فى مياه البحيرة .. كل شخص سألناه هنا ، شكا الينا من قلة السمك . ونسألهم من السبب فيقولون : العرب .. والحوش والزلاليق والسدود .. كلمات بدت لنا فى أول الامر كالالغاز، وحاولنا أن نستفسر منهم فقالوا لنا كلاما عجيبا .. قالوا ان فى بحيرة المنزلة اقطاعا ، وقالوا ان خمسين شخصا فقط هم الذين يسيطرون على البحيرة ، وأن ١٥٠ الف صياد يعيشون على شواطئها لا يجدون طعام يومهم ، وقالوا ان هناك من يقتل الصياد بالسهولة التى يذبح بها الدجاجة اذا ضبطه يصطاد فى منطقة نفوذه ! وذكروا لنا أسماء. قلنا لماذا لاتقولونها للبوليس .. واطرقوا .. قالوا ان الرصاصة تنطلق فى الليل ، ويسقط الصياد فى الماء . من أين انطلقت الرصاصة ؟ لا أحد يدرى !

الحوش والسدود والزلاليق !!

وقلنا لهم :

ـ البحيرة واسعة.. لماذا لاتصطادون فى المناطق الاخرى التى لايملكها أحد ؟

قالوا :

ـ لا يوجد فيها سمك ..

ـ كيف هذا ؟ هل يفضل السمك أن يعيش فى مناطق النفوذ ؟

وعادوا يقولون :

ـ ان السبب هو الحوش والسدود والزلاليق ..

ومرة ثانية بدت لنا هذه الكلمات كالالغاز ....

وحاولنا أن نسألهم ..

وشرحوا لنا كثيرا .. ولم نفهم ..

وقالوا لنا :

ـ اذهبوا الى هناك وسترون .. وتفهمون !

وسألنا :

ـ وأين هذه الحوش والزلاليق ؟

قالوا :

ـ فى بحر البقر .. فى الجنوب

وكان لابد أن نذهب الى بحر البقر. والرحلة من المطرية الى هناك تستغرق ٦ ساعات فى المركب الشراعى . وكان علينا أن نظل طول الليل فى المطرية ، لنسافر فجر اليوم التالى الى بحر البقر ، وقضينا الليلة فى المطرية واستمعنا الى قصص كثيرة ..

على النجدى وكيل المدرسة الثانوية فى المطرية ، روى لنا قصة البلدة الصغيرة . قال ان أصل أهلها عرب انحدروا من صحراء نجد بالحجاز منذ مئات السنين ، وأن كل سكانها ينتمون الى قبيلتى بنى لمسان وبنى عقب .. وشقيقه محمد النجدى ، مدرس التاريخ والجغرافيا بالمدرسة ، حكى لنا قصة بحيرة المنزلة .. قال : لقد كانت فيها منذ مئات السنين مدن لاتزال آثارها موجودة حتى الآن ، وأن بها جزيرة اسمها تنيس كانت تعد من أعظم مدن مصر، وكانت تصدر السجاد والمنسوجات بصفة عامة . وروى لنا قصص العثور على الكنوز فى تنيس.. لقد نقب اهالى المطرية فيها ، وعثر بعضهم على ذهب وكنوز كثيرة ، ونقل أجدادهم احجار منازل تنيس المهدمة ، وبنوا بها منازلهم ومساجد بلدتهم . ان المطرية مشهورة بكثرة مساجدها ، واهلها ، رغم فقرهم، فى منتهى الكرم ، ويمكنك أن تدفع أي باب وتدخل أي بيت وتأكل وتنام دون أن يسألوك عن اسمك . ان خصلة الكرم المشهورة عن العرب مازالت كامنة فى أعماقهم ، والشىء الوحيد الباقى من تاريخهم هو اللغة . ان لغتهم فيها ألفاظ عربية فصحى ، وقد أصبحت الآن مزيجا من اللهجة المصرية والعربية ، والمزيج لذيذ جدا . انك تحب أن تستمع اليهم وهم يتحدثون ، واذا حدثوك باللهجة المطرية الخالصة ، فستحتاج الى مترجم ، ولكنك لن تحتاج الى مترجم لتحس أنهم قوم طيبون يحبون الناس أيا كانوا ، وسيجبرونك على حبهم واحترامهم برغم بساطتهم .. وفقرهم !

وأخذونا الى رحلة صيد.. ان زوارقهم لها شكل خاص يختلف عن شكل الزوارق المعروفة ، وهم يصطادون السمك بطريقة خاصة أيضا . أنهم ينشرون الشباك فى

صيادو بحيرة المنزلة .. يحاولون الآن كسب عيشهم من قطع الغاب وصنع الاكياب



« أنظر الصفحات التالية »

البحيرة مهـــددة بالجفـــاف !



سرطان البحيرة .. او نبات البشنين .. انه عدو الصيادين رقم (١)



محمد وفوزى .. اثنان من صيادى بحيرة المنزلة .. اقسما الا يقربا البحيرة مرة ثانية بعد آخر علقة ..!

المياه ثم يبدأون فى الغناء .. بلحنون اي شيء !..

وسألنا عن السبب . وقالوا انهم يزعجون السمك حتى يفر من جحوره فتصطاده الشباك ! وبعد خمس ساعات متواصلة شدوا الشباك .. وللأسف لم يكن فيه أكثر من عشر أقات من السمك، ودهشنا .. ان الابتسامة لم تختف من وجوههم بسبب قلة الرزق . كل واحد سألناه قال « الحمد لله » . كانت اربعة مراكب مشتركة فى عملية الصيد . وفى كل مركب أكثر من سبعة رجال . وقال «ريس» المراكبية انهم اذا لم يصطادوا كمية كافية ، فانهم يوزعون ما اصطادوه على انفسهم .. « ومادام العيال اكلوا يبقى خلاص .. الحمد لله » ..

معارك فى البحيرة

مياه البحيرة الهادئة تلونت بالدم .. كل يوم معارك بين الصيادين والاقطاعيين. ان الاقطاع الزراعى قضى عليه فى مصر ، ولكن هناك نوع آخر من الاقطاع لايزال موجودا فى بحيرة المنزلة .. مناطق شاسعة يسيطر عليها افراد قلائل ، والويل للصياد الذى يقترب من هذه المناطق . ان القتل جزاء من يدخلها ويصطاد فيها ، وآخر معركة حدثت من هذا القبيل، راح ضحيتها المواطن شحاته جادو .. لقد كان جريئا بعض الشيء ، فاصطحب بعض الصيادين ليصطادوا فى منطقة نفوذ أسرة معروفة فى المطرية ، وعند عودتهم انهال عليهم الرصاص من كل ناحية ، وجرح ثلاثة منهم ، وجرح شحاته جادو . كان يحكى لنا وأثر الرصاصة ظاهر على جبهته . وسألنا : « والبوليس .. الا يفعل شيئا ؟ » .. وقالوا : « نحن لا نبلغ البوليس .. نبلغه ضد من ؟ ضد رصاص ينطلق فى الظلام ؟ وماذا يستطيع البوليس ان يفعل ؟ ان بلدة المطرية التى يسكنها خمسون الفا ، ليس فيها سوى ثلاثة جنود وضابط برتبة يوزباشى، وأسلحتهم لاتضارع أسلحة المعتدين. فماذا يستطيع البوليس ان يفعل ؟..

قصة أعجب هجرة فى مصر

وفى اليوم التالى انطلقنا الى بحر البقر ، لنشاهد السدود والحوش والزلاليق ! ان بحيرة المنزلة فيها جزر كثيرة ، وفى بعض هذه الجزر كنا نشاهد سكانا ، وقد لفت نظرنا ان النساء والفتيات اللاتى شاهدناهن ، كن يرتدين الملابس العربية !.. وسألنا عن السبب، فقال لنا الريس «محمد حسين» الذى كان يقود المركب : انهن بنات العرب !

وزادت دهشتنا .. ما الذى جاء بالعرب الى اعماق البحيرة .. وعدنا نسأله .. وابتسم الرجل الذى جعدت وجهه السنون ، وابتدأ يروى القصة.. انها قصة اغرب هجرة حدثت فى مصر..

قال :

– ان أول هجرة حدثت ، كانت منذ مئات السنين ، عندما نزحت بعض القبائل من صحراء نجد ، سعيا وراء المراعى التى تربى فيها اغنامها ، ووصل بعضها الى مصر ، واستقر جزء منهم فى صعيد مصر ، وتابع الباقون هجرتهم حتى وصلوا الى شواطىء بحيرة المنزلة واستقروا فيها وانصرفوا من رعى الغنم الى صيد السمك ، وكانت القبيلتان اللتان تكونت منهما بلدة المطرية ، أول ما تكونت ، هما قبيلتى بنى عقب وبنى غسان .

اما الهجرة الثانية فقد حدثت اثناء حفر القناة ..

٧٤ قبيلة هاجرت الى مصر ، وقد استقر بعضهم فى بحيرة المنزلة ..

لقد منحها اياهم ديلسبس ! ساعدوه فى حراسة المعدات وآلات الحفر ، ولما طالبوه بالثمن نصب عليهم ومنحهم بحيرة المنزلة .. تماما مثل النصاب الذى باع للصعيدى ساعة الميدان ، ومنذ ذلك الحين وهم يقيمون فى الجزر ويوسعون رقعة املاكهم !



همرشولد البحيرة .. الشيخ عبد الحميد اسماعيل.. رجل مرح ومحبوب من الجميع

ام خلف

ووصلنا الى جزيرة ام خلف . . واهلها بسطاء طيبون . انهم من المطرية ايضا ، وقد هاجروا الى هذه البقعة لاعتقادهم انها مازالت بكرا ، وان السمك فيها كثير ، ولكن خاب ظنهم، اذ وجدوا ان العرب قد استولوا على منطقة تمتد ستة آلاف فدان ؛ ومنعوهم من الصيد الا فى ممر مائى عرضه عشرة امتار ، قادم من بحر البقر ، وهذا الممر يضيق كل يوم، والسبب.. نبات اسمه «البشنين». انه النبات القاتل بالنسبة للصيادين . انه يخنقهم وهم احياء ، ومن خصائصه انه ينساق مع التيار فى اكوام ضخمة ، ولونه اخضر، واوراقه عريضة ، وازهاره زرقاء فاتنة وذات شكل غريب ، ولكنهم يكرهونه برغم جماله ، فهو يصطدم بالضفتين ويتوقف ، ثم تمتد جذوره



شحاته جادو .. اطلقوا عليه الرصاص لانه تجرأ واصطاد فى منطقة نفوذ احدى الاسر .. ومست الرصاصة رأسه ..

الكثيفة الى قاع الممر المائى الضحل وتشتد كثافتها بمضى الايام ، ويثقلها الطمى فتتحول الى مستنقع ، ثم الى ارض ، فيضمها الاعراب الى املاكهم . انهم يطلقون على هذا النبات اسم سرطان البحيرة ، لانه الموت الزاحف عليها ، ولا يمكن وقفه ايضا ، والاخطر من هذا انه يحمل بين فروعه حيات وثعابين سوداء !..

حوادث القتل

وقابلنا هناك مواطنا اسمه اسماعيل ابوعبده . انه صياد عمره ثلاثون عاما. كان يصطاد مع شقيقه حسن منذ اسبوع فى الممر المائى ، وظلا يعملان أكثر من ١٢ ساعة ولم يحصلا الا على نصف اقة من السمك ، وعلى بعد خطوات منهما توجد منطقة يملكها احد الاعراب ، أو بمعنى اصح يبسط عليها نفوذه ، ورمى حسن الشباك فى مياه المنطقة ، وقبل ان يشدها انطلقت رصاصة .. وسقط حسن .. وبدلا من ان يعود بالطعام الى أولاده ، عاد به شقيقه جثة هامدة .

حوادث كثيرة من هذا القبيل ، والصيادون يبكون . ونقسم اننا رأينا رجالا يبكون من شدة الضنك .. ومن الغيظ ..

وجلسنا الى خمسين صيادا يمثلون صيادى بحيرة المنزلة وجزيرة ام خلف وبلدة الكاب ..

استمعنا اليهم اربع ساعات .. ان مطالبهم كثيرة ولكنها بسيطة . انهم لا يطالبون الحكومة ببناء مستشفيات ومدارس ، ولكنهم يطالبونها بمساعدتهم على ارجاع بحيرة المنزلة الى حالتها الطبيعية ، وذلك لايحتاج الى اكثر من اعادة فتح الفتحات التى تغذى البحيرة من طريق البحر الابيض ومن طريق النيل ، ويطلبون حمايتهم من الاعراب الذين يسيطرون على مناطق الصيد بقوة السلاح ، ويجففون الاراضى ويزرعونها.. ومرة أخرى عادوا يذكرون لنا عدوهم الرئيسى : الحوش والسدود والزلاليق ! واسمعوا حكايتها ..

طريقة فريدة ...

انها طريقة جديدة فى الصيد لايوجد لها مثيل فى العالم كله . والذين ابتكروها هم العرب الذين نصب عليهم ديلسبس ومنحهم اراضى بحيرة المنزلة لترعى فيها اغنامهم ..

الرعى هو عملهم الاصلى ..

والمنطقة كلها عبارة عن مراع هائلة تمتد آلاف الافدنة ..

وهم يريدون استغلالها باية وسيلة.. يريدون الحصول على السمك باسهل طريقة .. وبدأوا يفكرون حتى توصلوا الى طريقة يصطادون بها اطنان السمك دون مراكب او شباك أو جهد !!

انها طريقة تعتمد على دراسة لطباع السمك ..

العربى يقيم فى جزيرة بحجة انه يرعى اغنامه ، والحكومة المصرية لم تصرح له بالبقاء الا على هذا الاساس فقط ، وهناك قانون يقضى بتحريم وضع اليد والاستغلال ايا كان ، واعتبار كل شبر فى بحيرة المنزلة ملكا للحكومة .

ويفكر العربى فى كيفية « امتصاص » سمك البحيرة الى حيث يمكنه ان يحصل عليه بسهولة ..

وتقوم الاسر العربية فى المنطقة بالتعاون فيما بينها لهذا الهدف ، فيقيمون سورا من الطين ارتفاعه نصف متر حول الجزيرة التى يقيم فيها العربى ، ويحجز هذا السور مساحة قدرها ٥٠٠ فدان أو اكثر ، والرجال والنساء والاطفال ، كلهم يعملون فيه ، واذا فرغوا من اقامة سور أسرة انتقلوا الى مكان آخر .

وفى وقت معين من السنة يقومون بفتح ثغرة تصل المياه الموجودة داخل السور بمياه مصرف بحر البقر ، ثم يزرعون فى المنطقة المحاطة بالسور نباتا اسمه الغاب الربحى، وهو ينمو وينتشر بسرعة كبيرة .. ومع مياه مصرف بحر البقر تتدفق اسراب السمك الصغير .. ملايين الاسماك المختلفة الانواع ، وبدلا من أن تتابع طريقها الى بحيرة المنزلة ، أو بحيرة ام الريش ، تجد امامها هذه الفتحات، وبداخلها مياه هادئة ، وفيها الغاب الربحى ، وهو الطعام المفضل لدى السمك .. وتدخل هذه الفتحات .

وفى مواعيد معينة تغلق الفتحات ، وتحجز بداخلها ملايين الاسماك الصغيرة.

وبعد شهرين يكبر السمك ، ثم ترفع المياه التى فى داخل السور بواسطة المضخات ، ويبقى السمك على الارض حيث يجمعونه بأيديهم .. عشرات الاطنان من السمك بلا عناء او جهد ..

هذه هى الحوشة أو السدة ..

اما الزليقة – مفرد زلاليق – فتعتمد على غريزة السمك . ويلجأ اليها الاعراب الذين لايملكون مضخات ينقلون بها المياه خارج السدة . وهى فى منتهى البساطة . انهم يضعون صندوقا كبيرا من الخشب ملاصقا لسور السدة ، ولكن من خارجها .. ثم يضعون «زيرا» به ماء عذب بجانب الصندوق.. وبالطبع تتساقط قطرات من ماء الزير فى المنطقة القريبة من الصندوق الخشبى. وتكون مياه « السدة » فى ذلك الوقت ، قد تبخر جزء منها ، وزادت درجة ملوحتها ويصبح السمك الذى فى داخلها متعطشا الى المياه العذبة .. ويقول الصيادون ان السمك يشم رائحة المياه العذبة على بعد اميال ، فتنطلق جميع الاسماك التى فى السدة الى المكان الذى به « الزير » حيث تجد نقطا من المياه العذبة، وتحسب أن وراء السور الذى وضع عليه الزير، بحرا من المياه العذبة ، وان هذه النقط منه . وتحاول العبور فتصطدم بالسور.

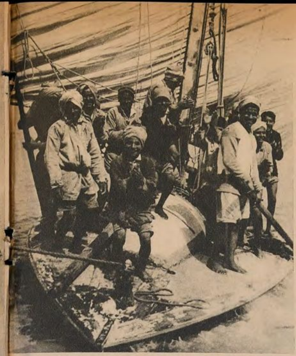
وفى خلال ثلاثة ايام تجتمع جميع أسماك المنطقة بجانب الزير ، ويبلغ بها الظمأ الى المياه العذبة درجة تجعلها تقفز من داخل السدة الى خارجها ، فتسقط فى الصندوق الكبير الموضوع ، وبالطبع لا تستطيع الاسماك التى سقطت فى الصندوق أن تصبح وتنبه الاسماك الباقية !! وفى اقل من عشر ساعات تكون جميع اسماك السدة قد جمعت نفسها فى صندوق صاحب السدة السعيد !!

الحكومة لا توافق ...

هذه الطريقة لاتوافق عليها الحكومة، ومصلحة السواحل تقبض على من يثبت انه اقام سدة او حوشة او زليقة من هذا القبيل، ولكن اعراب منطقة ام الريش يعتمدون على انهم بعيدون عن ايدى السلطات ، ويؤمنون بأن المنطقة ملك لهم مادام ديلسبس منحها لاجدادهم . والاخطر من هذا ان فكرة السدود والحوش لم تقتصر على اعراب منطقة ام الريش ؛ بل نقلها عنهم بعض الاقطاعيين فى بلدة المطرية ، وتحولت البحيرة التى يعيش على أسماكها ١٥٠ الف صياد، الى اقطاعيات يسيطر عليها افراد ويقتلون من يتعدى على « املاكهم » .

وهذه الطريقة لها اخطار اخرى تهدد ثروتنا المائية ..

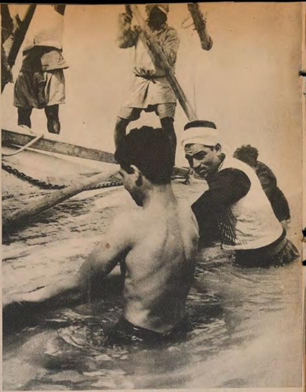
واول هذه الاخطار قلة الانتاج ..



صورة من ارشيف آخر ساعة .. عن بحيرة المنزلة زمان .. أيام السمك الكثير والرزق الوفير .. والفرحة تظهر على وجوه الجميع ...

اربعة مراكب واكثر من خمسين رجلا.. وعمل متواصل فى عز البرد .. والنتيجة عشر اقات





.. وهذه صورة لصيادى البحيرة الآن .. البحيرة اصبحت ضحلة .. والسمك اختفى .. والبؤس طبع على الوجوه ..

مخالفات كل يوم

الانتاج بدأ يقل .. فجأة وبدون مقدمات !

فى الفترة مابين عامى ١٩٣٥ ، ١٩٤٢ قل الانتاج ٥ اطنان فى العام ..

وظل الانتاج يقل كل يوم .. وأسعار السمك تزيد فى مصر كلها !

الصياد يخرج فى مركبه ، ويشتغل ٢٤ ساعة فى عز البرد ، ويعود وشباكه شبه خاوية ..

وبدأ الصياد يخالف القوانين ..

القوانين تحرم الصيد بالشباك الضيقة الفتحات ..

والفكرة من وراء ذلك منع صيد الاسماك الصغيرة حتى تكبر ويستفيد الصياد ويستفيد البلد بها ..

وعلى الرغم من هذه القوانين التى وضعتها مصلحة المصايد ومصلحة السواحل من أجل الصيادين ولمصلحتهم .. بدأت المخالفات ....

بدأ الصياد يصطاد الاسماك بشباك ضيقة مخالفة للقوانين ..

انه يبحث عن السمك .. اي سمك .. وايا كان حجمه !

وبدأ عهد الصراع بين السواحل والصيادين ..

الصياد معذور .. والسواحل معذورة ..

الصياد يبحث عن اي شيء يصطاده ويشبع زوجته واولاده ..

والسواحل تريد حماية الثروة المائية وتعمل من أجل مستقبل افضل ..

وبدأت الشكاوى والتحقيقات ..

كان الحل الوحيد ، هو البحث عن سر اختفاء السمك من البحيرة ..

اذا وجد الصياد السمك الكبير ، فطبيعى انه لن يضطر الى صيد السمك الصغير .. وتختفى الشكاوى وتنعدم المخالفات ..

قال الخبراء أن الحل الوحيد هو اعادة فتح الفتحات التى تصل البحيرة بالبحر الأبيض ، بعد أن سدها طمى النيل المتدفق من دمياط .

الخبراء الفنيون هم الذين قرروا هذا

أما الخبراء الماليون فقد قرروا استحالة الامر لكثرة التكاليف !

وكان ذلك فى عهود لا هم للمسئولين فيها الا محاربة بعضهم بعضا بسبب الاحقاد الحزبية على حساب مصالح الناس ..

والمشروع كله لم يكن يتكلف سوى كراكة تقوم بازالة الطمى من الفتحات.



من السمك فقط !!

مع العرب

وفى جزيرة أم خلف طلبنا مركب صيد للذهاب الى مساكن الاعراب فى الجزر ، وكنا نريد رؤية الحوش والسدود بأعيننا ولكن الذين حدثناهم نظروا الينا وكأننا طلبنا السفر الى القمر ، وقالوا لن يسمح لكم العرب بالاقتراب من منازلهم وتصوير نسائهم . وأصررنا على الذهاب ، فقالوا لنا أن رجلا واحدا هو الذى يستطيع أن يأخذنا الى هناك ، لانه محبوب من الجميع .. من الصيادين ومن العرب . ولولاه لقامت مجازر ومذابح فى المنطقة .. انه همرشولد المنطقة ، او البوليس الدولى الذى يمنع الاعتداءات بين الطرفين . وقابلناه . رجل طيب بسيط مرح يضحك دائما ولا يغضب أبدا . وقالوا أنه عمدة الكاب وشيخ صياديها وصيادى جزيرة أم خلف ، واسمه الشيخ عبد الحميد اسماعيل .

وركبنا مع الرجل زورقا صغيرا انطلق بنا الى مساكن الاعراب . وهى متناثرة فى منطقة أم الريش ، وكلها تطل على الممر المائى الذى يصل جزيرة أم خلف ببحر البقر ، وبالتالى ببحيرة المنزلة .

وقال لنا الرجل : ان هذا الممر عمقه نصف متر فقط . وكان عمقه فى الماضى أكثر من متر ونصف ، وكان به سمك كثير ، ولكن الطمى سد بوغاز البلاطه الذى يصل الممر ببحر البقر ، وجعل عمقه نصف متر فقط ، وسيأتى اليوم الذى يجف فيه نهائيا ويموت الصيادون من الجوع !

عرب العبابدة

أول اعراب قابلناهم كانوا من قبيلة العبابدة ، ولقد نظروا الينا أول الامر شزرا ، ثم اخفوا استياءهم عندما شاهدوا الشيخ عبد الحميد .. وقابلنا كبير الاسرة ، الشيخ على محمد سلمى ، وهو يقيم فى المنطقة مع أشقائه الثلاثة : عبدالله ومعيبد وابراهيم ، وتبلغ مساحة المنطقة التى يبسطون نفوذهم عليها حوالى ٨٠٠ فدان ، وقد حددوها بحدود ظاهرة حتى لا يتعدى أحد عليها .

وسألت الرجل :

– لماذا لا تترك اخوانك الصيادين يصطادون معك ؟

ورد الرجل ، والغضب يطل من عينيه :

– هيدى ملكى .

– ليه .. هو انت شاربها ؟

– لا .. ابوى اخدها من دبلسبس ..

– واذا حاول احد الصيد بدون اذنك ؟

– هادا يبقى لص .. وعقاب السارق القتل ..

– يعنى تقتله ؟

– نجتله ..

– عندك سلاح ؟

– أمال .. عندنا حريم .. ومادام فيه حريم يبقى فيه سلاح يحمى عرضنا ! ..

واستطاع الشيخ عبد الحميد بلباقته وخفة دمه أن يقنع الشيخ على سلمى باحضار اسرته وتصويرها ..

والحق اننا كنا خائفين ونحن نلتقط الصورة .. كنا نخشى أن يفكر فى الامر فيحضر السلاح ويدافع عن الحريم !

قطن فى البحيرة

واسمعوا هذا السر ..

هل سمع أحد من السادة المسئولين ان بحيرة المنزلة ومنطقة ام الريش بالذات ، فيها اشخاص يملك الواحد منهم أكثر من الف فدان ، يزرعها قطنا وارزا وذرة ..؟

المنطقة التالية التى صحبنا اليها الشيخ عبد الحميد ، يملكها عربى آخر اسمه سليمان عبد العال ..

وعندما رسا القارب عند أملاكه ونزلنا لم نشاهد منازل او أي شيء ..

وسألنا : اين يقيم ؟ ..

وقال الشيخ عبد الحميد :

– فى قلب الغيط ! ..

– غيط ! غيط ايه .. احنا فى بحيرة لمنزلة والا فى الصعيد ؟

وضحك الشيخ عبد الحميد وقال :

– امسكتوا دى الوقت ، وبعدين احكى لكم الحكاية .. !

وانطلقنا نسير فى ممر ضيق ..

ساعة كاملة مشيناها وسط أراض زراعية لا يحدها البصر !!

قطن وذرة وارز وكل مايمكن ان تفكر فيه من نبات موجود فى أعماق البحيرة .



بلدة الكاب .. احتلها الفرنسيون ايام الاعتداء على بورسعيد وتركوا منازلها هكذا .. وما زالت فى انتظار الاصلاح ..

وسألنا عن مساحة هذه المنطقة ، فاذا بنا نعرف أنها أكثر من ٤٠٠ فدان !

واستقبلنا الرجل .. انه يقيم فى مبنى انيق مبنى بالمسلح ومكون من طابقين .. والى جانب المنزل مبنى آخر فيه جاموس وبقر ..

وعلمنا منه أنه بسبيل استصلاح ١٠٠ فدان اخرى .

وخرجنا من عنده ليروى لنا الشيخ عبد الحميد القصة ..

التجفيف

قال الرجل :

– لقد تحولت بحيرة ام الريش كلها الى مناطق زراعية ، والحكومة لاتعلم هذا .. لقد وافقت على بقاء الاعراب فى المنطقة ، على أساس رعى الاغنام فقط ، ولكنهم جففوها وزرعوها واصبح كل منهم يملك ٥٠٠ أو ٦٠٠ فدان ، ومنهم من يملك أكثر . وقلدتهم فى ذلك بعض الاسر الثرية فى بلدة المطرية . وهناك أسرة معروفة تمتلك ١٥٠٠ فدان فى هذه المنطقة . وتزيدها كل عام على حساب الصيادين الساكين ..



الشيخ على سلمى واسرته .. سمح بتصويرها بعد جهد



فى الوقت الذى تجفف فيه اجزاء من بحيرة المنزلة .. تنفق الحكومة الآلاف على تعميق مجرى اللنش الذى يسافر بين المطرية وبورسعيد !!

وسألناه :

– وكيف يجففونها ؟ ..

وابتسم الرجل وقال :

– ان ذلك لايكلفهم اى مجهود .. ان الامر يبدأ بعمل سدة لصيد السمك ، وبمرور الايام تجف السدة بسبب الطمى الذى يدخلها باستمرار ، ومعه نبات « البشنين » فتتحول الى أراضى زراعية . ثم تحول منطقة أخرى من البحيرة الى سدة لتتحول بدورها الى أرض زراعية وهكذا ..

– ولماذا لم تمنعوهم ؟ ..

– لانهم مسلحون .. ان كل واحد منهم لديه عمال وحراس وكلهم مسلحون ، فكيف نمنعهم ؟ .

النتيجة

وقدم لنا الرجل آخر احصائية رسمية صدرت عن بحيرة المنزلة ..

مساحات شاسعة جففت ..

ومساحات اخرى هائلة فى طريقها الى التجفيف ..

ومن خمسين عاما كانت مساحة بحيرة المنزلة ، بما فيها منطقة أم الريش ، ٧٥٠ الف فدان ..

ومساحتها الآن ٣٥٠ الف فدان فقط !!

٤٠٠ الف فدان تم تجفيفها والاستيلاء عليها فى خمسين عاما ..

والنتيجة خطيرة ..

بعد خمسين سنة اخرى ستجفف اراضى البحيرة كلها ، وسيموت ١٥٠ الف صياد من الجوع ...

وسيثبت الانطاع اقدامه فى بحيرة المنزلة .. كبرى بحيرات مصر ..

وسترتفع أسعار السمك بسبب قلته ، وهو الطعام الشعبى لسكان الوجه البحرى كلهم ، وستنهار كل الامانى التى تنادى باقامة صناعة حفظ الاسماك فى بورسعيد والمطرية .

ان العلاج يجب ان يبدأ الآن ، وبسرعة وقبل ان يفوت الاوان . .

أغرب الحكايات

● اسمعوا أغرب حكاية عن بحيرة المنزلة . .

ان العرب الذين يقيمون بها يرفضون زواج بناتهم من الصيادين ، ويقولون انهم فلاحون – بكسر الفاء ! – ولابد ، لكى تتزوج فاتنة عربية ، أن تكون عربيا ، ومن قبيلة العبابدة التى تعد أكبر القبائل التى تسكن البحيرة وأرفعها شأنا .

● الفتاة التى تخالف هذه التقاليد وتخضع لسلطان الحب وتتزوج مصريا ، تقتل فى الحال ؛ ويدفنها أبوها فى الجزيرة التى يقيم فيها ، دون أن يدرى احد !

● البوليس يقف عاجزا امام كل الحوادث التى تقع فى جنوب بحيرة المنزلة .. فالعرب لايقيدون ابناءهم فى دفاتر المواليد .. وبالتالى لايمكن اثبات ان احدهم اعتدى على احد او قتل احدا ..

● البنت التى لم تتزوج ، لها ان تظهر وجهها مكشوفا ، والتى تزوجت تغطى وجهها وتظهر عينيها ، والتى تتزوج وتطلق ، تغطى وجهها كله ، واذا تزوجت مرة ثانية يكون مهرها اكبر . والسبب ، انه على العريس الجديد أن يدفع للزوج القديم كل مايطلبه . والشرط الاساسى لانفصال الزوجين أن تقرر الزوجة انها لاترغب فى البقاء مع زوجها ، وفى هذه الحالة يقدم الزوج فاتورة بكافة المبالغ التى أنفقها قبل الزواج وبعده ، بما فى ذلك نفقات اطعامها كل يوم ، ويقوم العريس الجديد بدفع هذه النفقات .

مصطفى شردى

مغامرات



عبد الله بن الشربين



عزة الميلاء



حسان



١ هتف حسان فى ابتهاج واجلال
« هذه مدينة الرسول يا ليلى..
بها من كل جانب كالسوار حول المعص..
الامين وصاحبه . لعل الله يهيىء لنا من
لجهادنا فى سبيل وحدة الامة العربية»

فى زمن من أزمان التاريخ .. تفكك العرب ، وتهددت وحدتهم ، وكاد
الى الهدف الواحد !

فى زمن بعيد .. أسماه التاريخ عصر الدولة الاموية ، بدأ الصراع على
بدأ الصراع على الحكم يفرق شمل العرب ..

وبدأ التنافس والتناحر بين طائفة المتصارعين على الحكم ، وبين الط
العربية .. بدأ هذا التنافس والتناحر يهدد الامة العربية بالخطر .

ووسط هذا كله وقعت حوادث هذه القصة ..
قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذى انتصر فيه أنصار الحكم ال



٢ وابتسمت ليلى الاخيلية وقالت :
« أننا يا حسان رسل بين أميرين . أمير فى دمشق وأمير فى مكة .. والامة موزعة الولاء بينهما ، بينما الاعداء ترقب تفرقنا وتتحفز للوثوب علينا .
لقد ساد العرب الدنيا حينما اتحدوا .. واليوم تتفرق كلمتهم وتتمزق . ولسنا ندرى ماذا يخبىء لنا الغد ! »



٣ وفى نافذة تطل على المرج الاخضر فى مشارف « المدينة » كانت ثريا الحسناء تنظر الى الافق وتهمس الى صديقتها عزة الميلاء سيدة مغنيات المدينة :
« كأنى أرى النخيل يتحرك ساعيا الينا .. »
ولكن عزة كانت أدق انتباها فقالت :
« انما تشاهدين ظل فارسين مسرعين بين النخيل يا فتاتى .. ترى من اين اقبل الفارسان .
ولم تجب ثريا ..
ولم [illegible] أكثر من ذلك .. فقامت تستأذن عزة لتعود الى دارها .



٤ أسرع خادم عزة الى الباب ينظر من الطارق .. فرأى فارسا ملثما لا يظهر اللثام من وجهه سوى عينين جميلتين براقتين فسأله : « ماذا يريد سيدى »
قال الفارس من وراء اللثام : « اريد عزة الميلاء » .
فقال الخادم : « أعطنى « أمارتك » فأخبرها » ..
قال الفارس :
« أمارتى اليها ما قال الشاعر :
وذى حاجة قلنا له لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه
وأنت لأخرى صاحب وخليل ».



٥ لم تتمالك عزة نفسها عندما سمعت كلام ا
« هذا شعر ليلى الاخيلية ..»
ثم استدارت تسأل الخادم :
« هل القادم طويل عريض الكتفين ؟
قال : نعم .. هل ادخله ؟
قالت : بل أدخلها . فهى صديقة العمر !.. و

حسّان ..



٦ وقامت عزة الى صديقتها تعانقها .. وتسالها : اى أرض سعيدة قذفت بك الينا .
قالت : الشام .. لقد وصلت الساعة وتركت رفيقا قدم معى يقضى حاجة له فى المدينة .
وتذكرت عزة على الفور حديثها مع ثريا عن الاشباح الساعية وسط النخيل ..
وراحت فى اعماقها تفكر وتتساءل .. ترى من يكون رفيق ليلى ؟



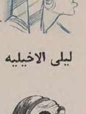
٧ وافاقت عزة من تفكيرها لترحب بالشاعرة ..
وجلستا تتذاكران الشعر والغناء وحديث العرب عن الحب والمحبين وغرام الصحراء ..
ولكن عزة لم تكن تعى حرفا مماتقول .. ولم تكن تسمع حرفا مما يقال ..
كانت بغريزتها الطبيعية تحاول ان تصل الى ما فى أعماق ليلى من اخبار يخفيها هذا الحديث البرىء وهذا المظهر الساذج ..



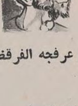
٨ ولاحظت ليلى ذلك الذى طرا على عزة فسكتت برهة ..
وفجأة بدات تدول فى نبرات جادة صادقة :
« دعينا من كل هذا يا عزه .. انك بلا شك تعرفين رحله بنت الزبير ؟
قالت عزة : نعم اعرفها .. واخوها عبد الله بن الزبير محاصر اليوم فى مكة ، وحوله جنود الحجاج بن يوسف امير العراق .. انها هناك فى بيت اخيها خلف هذا الحصار تعيش فى نسك وشقاء وصبر .
واعتدلت ليلى فى جلستها .. ومدت يدها الى طيات ثيابها تبحث عن شىء اخفته فيها وتفتش وتعد نفسها لتلقى الى عزة بالمفاجأة ...
« البقية فى العدد القادم »



الحجاج



ليلى الاخيليه



بن عرفجه الفرقضى



لال
ليلى .. وهذا نخيلها الرائع الجميل يحيط
..كبرى معى يا ليلى وحيى هذا البلد
لنا من أمرنا رشدا ، وأن يكتب النجاح
ية »

و كاد يضيع كل ما كسبوه تحت الراية الواحدة ، وكل ما أعدوه للوصول

اع على الحكم يهز العرب ، ويزلزل اركان الوحدة التى جمعت بينهم .

ين الطائفة الاخرى المعارضة التى تنادى بالتكتل لرعاية العقيدة فى الجزيرة

حكم الى حين .. لتنتصر وحدة شعوب العرب بعدذلك فى كل حين !



كلام الخادم .. فصاحت :

ا .. ولكن ترى فيم قدمت ليلى وتركت حياة البدو ؟

اختبار السيارة "ب ٧" فى

رحلة ١٢ ألف

تثبت متانة

حقا انه لمنظر جديد بالمشاهدة ان يرى الانسان خمسة رجال يتسلقون سقف سيارة صغيرة من طراز « ب – ٧٠ » دون ان يصاب سقفها الذى صنع من البلاستيك باى ضرر .

ويبلغ هذا الخبر الصغير ذروة الاثارة اذا علمنا ان هذه السيارة الصغيرة قامت برحلة استغرقت اربعة شهور خلال الاراضى المصرية قطعت فيها ١٢٠٠٠ كيلو متر سارت فيها فى طرق رملية وطرق زراعية وصحراوية الى جانب شوارع المدن الحديثة المرصوفة بالاسفلت .

وهذه السيارة الصغيرة الحديثة طراز « ب – ٧٠ » التى ينتجهـا مصنع السيـارات المؤمم فى جمهورية المانيا الديمقراطية بمدينة « زفيكاو » باجسام من البلاستيك غير الحساس .. هـذه السيارة برهنت على صلاحيتها التامة من جميع الوجوه للاقطار الحارة .

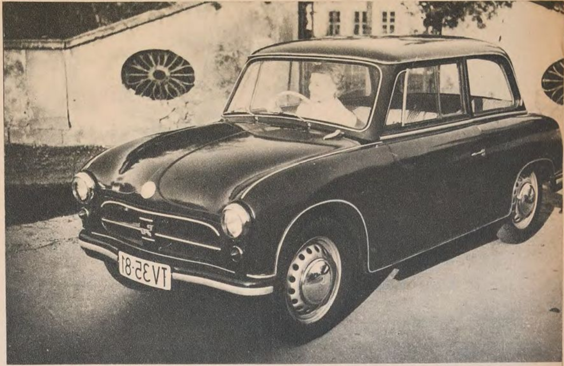
وقد اثبتت هذه السيارة مساواتها مع غيرها من ذوات الاحجام الكبيرة خلال اختبارها فى المناطق الجبلية وهى مثقلة بالاحمال وفى درجة حرارة خارجية تراوحت

بين ٥٠ و٦٠ سنتيجراد ، كما اتضح خلال جولتها التجريبية فى ارجاء القطر المصرى أن باباتها القوية المتينة التى اجتازت

سنوات وسنوات من التجربة والاختبار اصلح ماتكون من نوعها للسير فى الطرقات الرديئة او الاراضى الزراعية غير الممهدة

ثم ان نوافذهـا ذات المحاور الدائرة تكفل تهوية كافية حتى فى الاوقات التى تكون حرارة الجو فيها مرتفعة الى أقصى درجاتها مما يجعل السير بها متعة مهما ساءت الاحوال الجوية .

وسيارة ب – ٧٠ التى تنتجهـا



سيارة « ب – ٧٠ » طراز ليموزين اربعة مقاعد ومحرك بسلندرين (قوة ٧٠٠ دفعة) متوسط سرعتها ٩٠ كيلو مترا فى الساعة ذات جسم مصنوع من البلاستيـك

حدائق الحيوان الجديدة فى برلين

بقلم مديرها دكتور رات



طائر البشـروش يتجـول آمنـا بين رواد الحديقـة



احـد اركان حديقة الحيوانات

الدببة والاطفال يلعبون معا

افتتح عمدة برلين فريدريك ايبرت القسم الاول من حدائق الحيـوانات الجديدة منذ عامين فى احتفـال شهده رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية الهر فيلهلم بيك .

وقد وقع الاختيار على متنزهات قصر فريدر كسفيلد لتكون موضع الحـديقة الجديدة وكان الاختيار موفقا حقا اذ ان هذه المنطقة تتميز بكثرة اشجارها المتعددة الانواع بعد ان ضم القصر وحدائقه الى مصلحة حماية الآثار القوميـة . ومن حسن الحظ ان التربة فى هـذه البقعة تتكون من رمال دقيقة ، الامر الذى يساعد على تربية الحيوانات عليها ، اذ ان مثل هذه التربة سريعة الجفاف .

وقد اقتضى اعداد وتنسيق هـذه المتنزهات الشاسعة وتحويلها الى حدائق طبيعية للحيوانات جهدا كبيـرا وعملا متواصلا وقد تطوع عدد كبير جدا من اهالى برلين للعمل عدة ساعات لاستكمال هذه الحديقة النادرة حقا كما تبرع كثير من عمال مصـانع المؤسسـات بالاموال لشراء الحيوانات النفيسة الغاليه وكذلك ساعد انشاء يانصيب دائم من أجل حدائق الحيـوانات ويانصيب برلين على زيادة الاعتمادات اللازمة لشراء اصناف جديدة من الحيوانات وسد النقص فى الموجـود منها .

ولا شك فى ان عاصمة المانيـا – بعد تحقيق وحدتها – ستباهى عواصم العالم بهذه الحديقة العظيمة الرائعة وما تحتويه من مجموعة كبيـرة من شتى انواع الحيوانات والطيور .

ويشق الحدائق الجديدة طريق يزيد طوله على الكيلو متر تكتنفه على الجانبين اشجار الدفلى ويعترض الطريق نهر صناعى يسبح فوقه البجع والبشروش ثم ينتهى بمطعم صيفى انيق فى اخره وقد اقيمت بين هذه الاشجار حظائر لشتى اصناف الآيل والغزلان والخيول ، منها فصيلة الغزلان المعروفة باسم غزال داود الذى لايقع عليه البصر فى المانيا كلها فى غير هذه الحديقة ،والى الغرب من حظائر الآيل والغزلان تقع حظائر البيسون وهو نوع من الجاموس يتميز بشعره الطويل وهى حظائر جميلة تحوطها ساحات واسعة .

وجميع الحيوانات هنا تعيش حرة ترعى وتمرح فى بيئة شبيهـة تمام الشبه ببيئاتها الاصلية وراء اسوار خفيفة ربطت بين اشجار الغابات اللهم الا فى المواقع القريبة من الممرات وفى الساحات المنبسطة الفسيحة حيث يحول بينها وبين زوار الحديقة خنادق جافة أو قنوات كبيـرة تجرى فيها المياه . وقد افتتح أخيرا موقع جميل جدا لسكنى الدببة القطبية البيضاء .

وللاطفال هنا حديقتهم الخاصة تتوسطها ساحـة لصغـار الدببـة تمرح فيها مع الاطفال الى جانب عدة فصائل من صغار الحيوانات الانيسة .

اقيمت المراجيح والملاعب الاخـرى تتوسطها حظيرة للسنانيس ومقهى خاص للصغار يتناولون فيه ما يناسبهم من المرطبات والحلوى .

وشيدت حظائر جميلة للجمال بنوعيها

... !

كيلو مترا .. السيارة !

. **زفيكاو** . هي أول سيارة صغيرة في العالم صنع جسمها من البلاستيك تصنع على أساس الانتاج المسلسل ومن أجل ذلك تعد من الطليعة في ميدان بناء أجسام السيارات عامة .

ويتميز هذا الجسم الجديد بزيادة قوة احتماله للصدمات والاهتزازات فضلا عن مرونته وخواصه العازلة .

أما منظرها العام فجميل من أية زاوية نظرنا اليها في حين ان رحابة مقاعدها من الداخل تضارع سعة السيارات ذوات الأحجام المتوسطة .

ومحرك سيارة « ب ــ ٧٠ » ذو سلندرين يعمل بمحور أمامي وقوته ٢٢ حصانا وتبلغ أقصى سرعته ٥٦ ميلا في الساعة .

أما استهلاكها للبنزين ففي أضيق الحدود اذ أنها تستهلك ٧ لترات لكل مائة كيلو متر .

ويخرج مصنع « **زفيكاو** » **سيارة (ب ــ ٧٠)** من طراز الليموزين وطراز كابريوليه ذى المقعدين بسقف يميل الى الخلف وقد زودت بباب خلفي ومكان متسع للمنقولات .

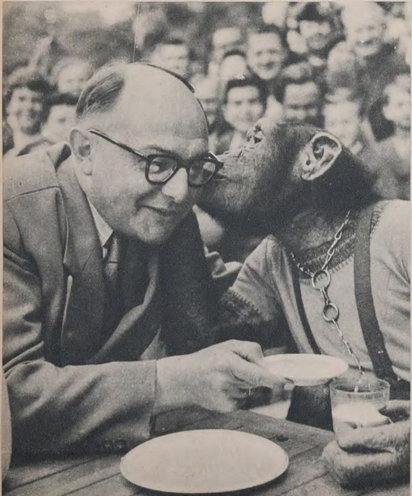
وقد برهنت هذه السيارة على كفاءتها من جميع الوجوه خلال التجارب والاختبارات العديدة التي قامت بها في كثير من طرق القارة الاوروبية ولا يكاد يمر عام دون أن تظفر سيارة «**ب ــ ٧٠**» بمعجبين جدد جذبهم اليها اتساعها من الداخل وتوفر الراحة لركابها وجمال منظرها مما يجعل قيادتها والركوب فيها متعة تبعث على البهجة بحق .

وسيضم المعرض الصناعي الثاني لجمهورية المانيا الديمقراطية في القاهرة سيارة « ب ــ ٧٠ » الصغيرة هذه التي ستظهر في مصر لاول مرة حينذاك .



تستطيع السيارة « ب ــ ٧٠ » الصغيرة ان تحتمل نقل ١٦ رجلا وشابا ازدحموا فوقها وفي هذا انصع دليل على متانة هيكلها الذى صنع من مادة « دو ــ بلاستيك »

منظر طريف في حدائق الحيوانات الشمبانزي يهمس بنكته في اذن حارسه





الدب الابيض في وسط بيئته الطبيعية التي نقلت طبق الاصل الى الحديقة

في حديقة واحدة !

العربية وذوات السنامين الى جانب حظائر اخرى جمعت شتيتا من اصناف الظباء والماعز يراها الزائر بفضل تنسيق الحظائر والساحات الفسيحة التي تحوطها وهي تمارس حياتها الطبيعية تماما كما لو كانت في مواطنها الاصلية .

أما عن الطيور فقد حوت حديقة الحيوانات في برلين مجموعة كبيرة لفصائل عديدة حيث توجد أقفاص تناسب كل طائر فيرى الزائر فيها العنقاء والنسر والبوم القطبي الى جانب الطيور المائية التي اقيمت لها حظائر خاصة على البرك والبحيرات الصناعية التي حفرت لها قنوات محاذية لممرات الحديقة ومماشيها .

واقيمت كذلك لفصائل الذئاب والكنجارو والخنازير وأنواع الماشية حظائر فسيحة تحوطها ساحات واسعة تتيح للزائرين متابعة طبائع هذه الحيوانات وسلوكها .

ويبلغ مجموع الحيوانات التي يراها أهالي برلين في حديقتهم الجميلة هذه نحو ١٧٠٠ . أما نجوم الحديقة فهي الافيال الثلاثة « **دومبو** » و « **بامبي** » والفيل الافريقي « **هانيبال** » الى جانب الطاووس الذى يختال بين مروج الحدائق مزهوا بالوان ريشه البديعة وبين حظائر الدواجن والارانب التي تمرح هنا وهناك فتزيد من بهجة الحدائق .

وقد روعي لدى تصميم هذا المكان البديع واقامة مبانيه ان لايقتصر الامر على العناية براحة الحيوانات ، بل يكون من أجمل مواقع العاصمة ان يستطيع العمال ان يتخلصوا من ضوضاء المدينة وصخبها حيث الهدوء والجمال متوافران .

ولا يقتصر زوار الحديقة على أهالي برلين وحدها فحسب بل ان ضيوف قطاع برلين الديمقراطي يفدون اليها للاستمتاع بمباهجها

هذا ولا تزال المشروعات تدرس وتوضع للتوسع في هذه الحدائق .. ان برلين الديمقراطية قد انشأت في سرعة مثالية وفي أقصر وقت مستطاع أجمل وأروع مكان للرياضة والاستجمام .

مع الباعة الآن

حياتك

مجلة شهرية هدفها اسعادك

تدخل على نفسك السكينة بهذه الموضوعات

- التعبير التلقائي — للدكتور يوسف مراد
- اعرف نفسك — للدكتور محمد مظهر سعيد
- دع الخجل واستمتع بالحياة — للدكتور مصطفى فهمي
- النفس المطمئنة — لفضيلة الأستاذ حسنه مأمون

وتحمل الى بيتك السعادة بهذه الموضوعات

- سعادة الأم سر سعادة الأبناء — للدكتورة رمزية الغريب
- مالا يمنحه إلا الأب — للدكتور ملتون سنت
- ماذا وراء الخيانة الزوجية؟
- وفري لطفلك هذه الحاجات

وتنقل اليك أسرار النجاح بهذه الموضوعات

- أحلام اليقظة — للأستاذ زكي المهندس
- المجتمع يتسع لذوي العاهات — للدكتور مختار حمزة
- الق نظرة على أعذارك

أكثر من ٢٠ مقالا نافعا و٤ أبواب شيقة وكتاب الشهر: كيف تخدعنا عقولنا: تلخيص الدكتور نظمي لوقا

انها حياتك فاستمتع بها

اطلبها اليوم من الباعة والأكشاك ١٦٠ صفحة بالألوان ٨

توزيع الشركة العربية بالقاهرة والمكتب التجاري ببيروت

حاليا





أفلام الأسبوع

الوسادة الخالية



عبد الحليم حافظ



لبنى عبد العزيز

يعرض الاثنين القادم
بسينما ريتس بالقاهرة
ستديو مصر سابقا
وفريال باسكندرية

المجد



فريد شوقي



هدى سلطان

يعرض حاليا
بسينما ميامي بالقاهرة
وسينما ريتس باسكندرية

عشاق الليل



يحيى شاهين



ماجده

يعرض الخميس القادم
بسينما مترو
القاهرة والاسكندرية



دليل الأسرة

سيارات نقل الأثاث

انقل أثاث منزلك

بسيارات حديثة مؤمن عليها

ب ١٩٥ قرشا فقط

شركة دلتا لنقل الأثاث
تمتع بمشاهدة أى فيلم مجانا
٤١ ش شريف ت ٤١٧٠٨

موبيليات ومفروشات

عبده عوض



الاخصائي المعروف في فن الديكور والتنجيد والأثاث والزخرفة

١٩ شارع هدى شعراوى ت ٣١٧٤٥ القاهرة .

الى كل عروس



نريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات — غرف نوم وسفرة وصالونات ملهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة فاقصدي

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى ت ٥٩٢٢٠

سيارات ولوازمها

أتوبيس دلتا

سيارات بولمان فاخرة راديو ٣٧ راكبا أسعار خيالية للشركات والمدارس والجامعة • اتصل بالشركة ٤١ ش شريف ت ٤١٧٠٨

بالتقسيط نسر ممتاز



وجميع الماركات
كاوتشوك
وبطاريات

محلات اديب

تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

أنوار النيون والفلورسنت

هكذا تبدو اعلاناتكم المضاءة ليلا



اعهدوا لشركة الهندسة والانارة المصرية بلافتاتكم المضاءة باشعة النيون والفلورسنت حيث تجدون رخص الاسعار والتقسيط المريح والضمانات الكافية تليفون ٣٣٤٢٤ ، العنوان ٨ شارع طلعت بشارع حلوان — السيدة زينب

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابي ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته زواج — تجارة — مشاكل — أمراض نفسية — بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

مدارس ومعاهد

المدارس الراقية الخاصة

٢٣٦ شارع الترعة البولاقية ت ٥١٤٥٦

حضانة • ابتدائي • اعدادى

(بنين — بنات)

امتحانات النقل معتمدة
والاعدادية نظام السنة الواحدة

ونتيجتها هذا العام

بنات ٨٠ ٪ — بنين ١٠٠ ٪

بدء الدراسة بالاعدادى ٥ اكتوبر
عناية فائقة — ادارة حازمة —

سيارات خاصة لجميع الجهات

امتحان القبول للاعدادى
للدفعة الثانية

تحت اشراف المنطقة
يوم السبت ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٧

بمدارس الاصلاح الخاصة

داخلي وخارجي
بالجيزة (الجامعة العلمية سابقا)
ت ٨٩٤٢٨٦

تسحب الاستمارات يوميا من المدرسة الاعدادية للبنين والادارة العامة ٤٥٦ شارع الاهرام بالجيزة والمدرسة الاعدادية للبنات والابتدائية المشتركة ١٠ شارع كلية الزراعة بالجيزة بالمدارس سيارات خاصة ووجبات تغذية

بوفيهات وحلويات

لمناسبة المولد النبوى الشريف
تقدم محلات حلوانى

عجيب



٨٥ ، ٨٩ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠ ارقى انواع الحلويات اللذيذة والحمصية والسمسمية والعلف والملبن والفواكه المسكرة والدمية واللعب وعرائس المولد التي اشتهرنا بصنعها باثمان معتدلة للغاية .

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

صالون مذهب وبيانو وسجاد

غرفتا نوم وسفرة وغرفة مكتب

نجف كريستال وراديو بطارية

صالون وسراير ودواليب ملابس ومكاتب وانتريه امريكاني وماكينة خياطة

تابلوهات وانتريه للمكتب

تليفون ٨٦٧٠٩١

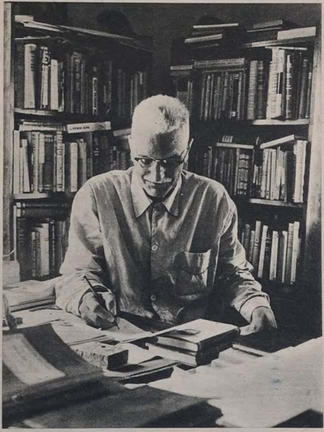


التشهير بأعضاء مجلس الشورى..
كان بابًا ثابتًا فى الصحف الأسبوعية

أزمة الصحف اليومية

قانون المطبوعات الرهيب .. يخنق الصحافة !

ان العقاد يواصل رواية مذكراته .. لقد اذاع أسرار العهد الذى كان يعيش فيه .. العهد كله بآماله واحلامه .. منازعات السياسيين ودسائسهم .. مؤامرات الاحتلال وتدابيره مع القصر.. ثم تطرق العقاد الى الصحافة .. صحافة الزعماء والساسة ، وحياة الصحفيين انفسهم .. وكيف كانوا يمثلون فئات مختلفة تماما ..منهم صحفيون يخطبون الامرات ، وصحفيون يعيشون على الشحاذة والنصب .. وصحفيون فى السماء ، وصحفيون على الارض .. هذه هى معالم الحياة المثيرة فى القرن العشرين التى يواصل العقاد اذاعتها !.



بقيت فى تحرير صحيفه «الدستور» حتى فرغنا من كتابة الكلمة الاخيرة فى عدده الاخير .

وقد مضت علينا قبل احتجابه اشهر ونحن نعلم اننا نكتب أعداده الاخيرة وان كنا لانعلم أيها يكون الاخير الذى ليس بعده اخير .

وابت المروءة على صاحب الصحيفة ان يمطل احدا من أصحاب الديون عليها او أصحاب الاجور فيها بدرهم واحد . فاتفق مع تاجر من تجار الورق المشهورين على ان يشترى مؤلفاته جملة واحدة سدادا لثمن الورق وما اليه ، واتفق معه فى الوقت نفسه على ان يشترى النسخ من الموظفين والعمال بأثمانها المتفق عليها، واذكر ان ثمن النسخة من معجم « كنز العلوم واللغة » لم يزد فى هذا الاتفاق على ثلاثة عشر قرشا ، وكانت تباع قبل ذلك بمائة قرش ثم بيعت بعد أشهر قليلة بخمسين قرشا ، ثم بسبعين .

ولقيت الرجل مودعا فقال لى انه يرجو ان نتعاون معا فى عمل صحفى نحن أقدر عليه واصلح له من الصحافة السياسية ، وانه يدرس الفكرة ويلخصها لى عسى أن افكر فيها ، ويرجو ان يبلغنى نتيجة درسه لها بعد اسبوعين او شهر على الاكثر ، اذا صح العزم على الشروع فى تنفيذها .

مقالاتى مرتين !

كان الاستاذ فريد وجدى يصدر مجلة شهرية تسمى «الحياة» ويكتب فيها احيانا مقامات خيالية تسمى بالوجدبات ، ثم تفرغ لاصدار الدستور وترك المجلة الا فى فترات متباعدة ، يعاودها كلما اجتمع لها من مادة الفصول الادبية مايملأ عددا من اعدادها ، وربما اختار بعض هذه الفصول من مقالاتى التى كنت انشرها فى الصحيفة اليومية .

اما « الوجديات » فقد كان يكتبها على اسلوب المقامات ويديرها على المواعظ الاجتماعية وتقريب المثل العليا التى تصطبغ على الدوام بصبغة الدين او بصبغة الاخلاق المثالية ، وكان لها قراء كثيرون يطلبونها كلما طالت غيبتها ، وقد تصدر منها طبعتان وثلاث طبعات .

قال الاستاذ : **« ان الحياة » أولى بمقالاتك من الصحيفة اليومية ، وانك تستطيع ان تجرب قلمك فى المقامات فتظهر « الحياة » وفيها مقاماتك ومقالاتك الى جانب الوجديات ، ولولا اننى انتظر حتى أعلم أن هذا العمل يعوض تكاليفه ويغنيك عن عمل آخر لشرعنا فيه منذ الساعة ، ولكننا قد نشرع فيه بعد اسابيع .**

.. بلا عمل

ومضت الاسابيع ولم اسمع من الاستاذ خبرا عن هذه الفكرة ، ولم أصل من دراستها بينى وبين نفسى الى نتيجة تدعو الى الثقة بنجاحها ، فوجب البحث عن عمل لى فى الصحافة أو مايناسب الصحافة ، ولكن ما العمل الذى يتيسر لى عند طلبه على عجل ، ولابد من العجل، ولا طاقة بالانتظار .

افق الصحافة فى تلك الاونة مظلم يطبق عليه الظلام من قراره ، ولا تلوح منه شعاعة برانية ولا جوانية ، لان البلاء الذى كانت تصاب به الصحافة من داخلها قد كان اشد عليها من البلاء المسلط عليها من أعدائها .

كان « اللواء » فى حياة مصطفى كامل يعول على موارد يلدز وعابدين ومعونة بعض الغيورين من سراة الترك والمصريين فانقطعت موارد يلدز وعابدين من قبل وفاته ، وانقطع الامل فى موارد يلدز بعد زوال عهد عبد الحميد وفى موارد عابدين بعد اعراض الخديو عباس عن الحزب الوطنى فى عهد سياسة الوفاق واستحكام العداء بين الحاشية الخديوية وخليفة مصطفى كامل « محمد فريد » . **وقد كاد فريد رحمه الله ينهض وحده بأعباء اللواء المالية والسياسية ، لولا ما أصابه من المصادرة بعد المصادرة ومن المحاكمة بعد المحاكمة ، حتى اجمع عزيمته آخر الامر على هجرة الديار .**

وكان «المؤيد» يزدهر فى ابان نشاط صاحبه «على يوسف» . ثم نكب هذا الرجل العصامى نكبة قاسية عصفت بنشاطه قبل أوانه ، اذ فجعته المنية فى وحيده فى مقتبل صباه ، واضطربت حياته بعد ذلك بمشكلات الاسرة أو مشكلات «مشيخة السادات» التى ساقته قضية الزوجية اليها ، وما زال دبيب الملل يسرى اليه ويزهده فى صحيفته العزيزة عليه حتى تركها بعد حين للمقادير وهو لايبالى ماسوف تلقاه ، أو ما ستلقاه !

وكانت «الجريدة» أسلم الصحف من هذه الزعازع واشباهها ، ولكنها على هذا لم تسلم من ضربات خصومها السياسيين وفى مقدمتهم الحاشية الخديوية ، وحزب الاصلاح على المبادىء الدستورية ، فان حاشية الخديو افتتحت عهد الوفاق بين السلطتين الشرعية والفعلية بمحاربة « حزب الامة » قبل غيره من الاحزاب ، لان أعضاء الاحزاب الاخرى كانوا يلوذون بالقصر ولا يقاطعونه ، خلافا لاعضاء حزب الامة الذين كانوا يقفون من القصر موقف الاستقلال او يتعرضون لغضبه فى كثير من الاحوال ، فسعى رجال الحاشية سعيهم لتحويل الاعضاء من حزب الامة الى حزب الاصلاح ، ونجح مسعاهم بعد اختيار وكيل حزب الاصلاح للوزارة وتتابع الانعام بالرتب

« انظر الصفحة التالية »

كانوا فى حدائق القبة يسموننى : أبوطويلة ..!

والالقاب على اعضائه البارزين ولم تبق للحزب بقية قادرة على الصمود والمقاومة الا بجهد جهيد ، ولكنه نقاء لم يعصم الجريدة من ازمات المال والخلافات الداخلية ، وعرفت من محرريها يومئذ من تركها لأنها اضطرت الى القصد فى وظائف التحرير بعد التوسعة فيها عند نشأتها ، حتى كانت تقنع من المحرر بنهر فى اليوم ، ولا تسأله اذا ونى عن كتابة هذا النهر عدة ايام .

حياة الظلام

وتلك هى الصحف التى انظر اليها اذا نظرت الى عمل فى الصحافة اليومية ، فأما الصحف الاسبوعية فلم يكن فيها مجال لغير اصحابها او لغير كتاب المقالات — بالقطعة — على حسب الطلب ، وعلى كل لون ، وفى عرض الطريق !

وربما تأتى للصحافة فى مجموعها ان تغالب هذه المحنة وان تتغلب عليها فى النهاية لو لم تطبق عليها طامتها الكبرى من قانون المطبوعات الرهيب : قانون الحجر والرقابة وتقييد الرخص ومحاسبة الكاتب على السطور وما بين السطور ، وعلى الاقوال والنيات !

وقد انطوى هذا القانون بعد نشره فى ايام الثورة العرابية ، ثم بطل العمل به زمنا طويلا حتى نسينا نحن الصحفيين الناشئين ان فى البلد قانونا للصحافة كان يسمى قانون المطبوعات ، وان الكاتب يسأل عن شيء قاله فى حدود النقد المباح كائنا ماكان مقام المنقود فى الحكومة او فى البلاد .

ومما يؤسف له ان نصيب الصحافة من هذه الطامة التى جرتها على نفسها لم يكن اهون من نصيب الحكومة ، وانها جنت على حريتها ولا ريب بما زودت به «السلطة» من معاذير ، يقبلها كل من يؤمن بحق القانون .

فلا نذكر ان احدا من اعلام الصحافة كتب فى صحيفته كلمة تتعلل بها الحكومة لتقييد حرية الكتابة او قال فى خطبة من خطبه كلمة تتعلل بها لتقييد حرية الخطابة والاجتماع ، ولا نستثنى من ذلك « مصطفى كامل » على تطرفه واندفاعه فى الخطب ، وفى المقالات .

ولكن الصحافة اليومية لم تلبث أن صارت الى الاقلام التى لاتحسن شيئا كما تحسن ان تسقط معاذيرها وان تمهد العذر لمن يتمحلون العلل عليها ، ولا نخال ان حاكما حرا او مستبدا كان يعييه أن يتمحل العلل للحجر على الدعوة الصريحة الى القتل واهدار الدماء ، ومن أمثلتها مانشر فى ديوان « وطنيتى » من ابيات يقول فيها ناظمها :

هل سال فى مصر الدم
أم هل أفاق النوم
ومضوا الى أهل الضلا
ل فاعدموا من أعدموا

فانه لمن سخافة القائل أن يتهم بالاستبداد حكومة تسمح بنشر هذا التحريض فان لم تكن مستبدة فمن السخف ان يحاسبها على منع هذا التحريض وتحريمه ، فما كانت حكومة حرة او مستبدة لتحاسب على هذا المنع وهذا التحريم .

حفرت قبرها بيدها !

وكأنما كانت الصحافة الاسبوعية والصحافة اليومية فى سباق بينها على تدبير المعاذير للسلطة التى تعمل على تقييدها والحجر عليها . فقد كان جمهرة الصحفيين الاسبوعيين فى ذلك الحين يستبيحون كل محظور فى التشهير واستغلال الفضائح وافتراء الاكاذيب لاغتصاب الاتاوات التى لاموعد لها ولا حدود لتكرارها باسم « الاشتراكات » أو التبرعات الوطنية ، ويشاء لها سوء حظها وحظ الامة ان يكون ممثلو البلاد اكبر اهدافها واول من يصاب بسهامها ،

فكان التشهير بأعضاء مجلس الشورى بابا ثابتا من ابواب كل صحيفة اسبوعية تبحث عن الفريسة بين ذوى الاسماء المعروفة ، ولم يكن لاعضاء مجلس الشورى سلطان فى الحكم يحاسبون عليه او يناقشون فيه ، وانما كانوا من اعيان البلاد وكان مقام اكثرهم بعاصمة البلاد على مقربة من جمهرة الصحفيين الاسبوعيين ، فكادوا ان ينوبوا عن البلاد جميعا فى مصابها بالصحافة الاسبوعية وتصدى بعضهم للمطالبة بتقييد الاقلام قبل أن يتصدى لها الوزراء والحكام .

قال احدهم للامير حسين كامل مستثيرا لنخوته : **هل يرضيك ياصاحب السمو ان يقال عنك انك رئيس مجلس الشوربة ؟ .**

وعلى هذا النحو تبتلى البلاد بالنكسة وقلب الحال وينادى بالحجر على حرية الصحف من كانوا أحق الناس بالغيرة على حريتها لو لم يكن قوامها العدوان على حرية الناس .

فى القائمة السوداء !

وطالت محنة الصحافة هذه بمن يجنون عليها من ابنائها العاملين فيها ومن أعدائها الساخطين عليها .

وطالت حيرتى بين العمل فيها والعمل فى غيرها ، واين يكون العمل فى غيرها ؟

انه التدريس ولا شيء غيره . فان لم يتيسر فى المدارس الاهلية فقد يتيسر باعطاء الدروس الخصوصية ، **واما وظيفة الحكومة فهيهات الآن « هيهاتين » لاهيهات واحدة . لاننى كنت قبل اشتغالى بالصحافة أتنحى عن وظيفة الحكومة لنفورى منها . فالآن اطلبها — ان طلبتها — ولا اظفر برضاها ، بعد أن ثبت اسمى فى سجلات الحكومة بين اسماء القائمة السوداء ، وبعد أن صار الغضب على الصحافة والصحفيين غنيا عن الاسباب .**

ولا بد من عمل عاجل على أية حال ، لان تكاليف المعيشة على الشاب الذى لايكسب رزقه من وظيفة ولا من مورد يملكه ضرورة ملحة لاتحتمل الارجاء من يوم الى يوم ولا نقول من اسبوع الى اسبوع

وكرهت نفسى ان الجأ الى احد من الميسورين من أهلى ، وهم غير قليلين بحمد الله .

كرهت نفسى ان الجأ اليهم لاننى تحديتهم جميعا وخيبت رجاءهم قاطبة بالخروج من الخدمة الاميرية بعد أن وصلت اليها بين مزدحم الطلاب المتهافتين عليها ، وشق على ان ارفض نصيحتهم ثم أسعى اليهم لالتمس معونتهم ؛ وخيل الى انهم قائلون بلسان الحال ان لم يقولوا بلسان المقال : انك اعرضت عنا وذهبت الى الصحافة : فأمامك اليوم صحافتك العزيزة فخذ منها ماتعطيك .. !

كتب للبيع !

والى ان يوجد العمل ما العمل ؟

تبين لى بعد قليل ان المصرف الاكبر بالامس صالح ان يكون اليوم موردى الاكبر ، ان لم يكن موردى الوحيد .

هذه الكتب الكثيرة لم لاتباع الى ان تتجدد القدرة على شرائها ، ان تجددت الحاجة اليها ؟

انها الآن تعد بالمئات بعد الاقبال على شرائها نحو ثلاث سنوات . وليس من المنظور ان تباع بثمن الشراء مع الحاجة الملحة الى البيع السريع ، ولكنها تباع بما يكفى لقوت اليوم واليومين والاسبوع وقد تكفى خمسة قروش لقوت اليوم فى تلك الفترة ، ولا علينا من أجرة البيت وامثالها من النفقة المتجمعة التى تقبل التأجيل زمنا طويلا او غير طويل .

آه .. من حواء !!

ولقد كان موردا نافعا قد يمتد نفعنا — مع الدروس الخصوصية — بضعة شهور .

لولا حواء وبنات حواء جزاهن الله بما هن أهل له من جزاء .

من سكن الريف عرف خير مافى بنات حواء من مروءة وصفات ، ولم يخف عليه شر مافيهن من كيد والتواء .

هن الامهات المتطوعات للشاب الناشيء المنفرد بمعيشته فى عقر داره .

من ترى يهيىء له طعامه ؟ من ترى يهتم بتنظيف ثيابه وترتيب اثاثه ؟ ولم لايتزوج ؟ ومن تراها تنفعه وتلائمه من بنات الجيران ؟

وقد كنت اسكن فى حدائق القبة فى ضاحية كالقرية الريفية فى كل شيء ، ومنه — بل أهمه — الامهات المتطوعات والخطيبات « المزعومات »

خطيبة « أبو طويلة » !

وكانت لى خطيبة منهن لم اخطبها ولم اتحدث اليها ولا الى احد من أهلها فى حديث زواج ، وكانت لها صاحبة لعوب فى مثل سنها متزوجة من بعض ذوى قرباها ، فقالت لى ذات يوم : ان فلانة لاتأتى الى ناحيتك فى هذه الايام لان صويحباتها يعاكسنها ويسمينها خطيبة « ابو طويلة » .. ولا تغضب هى من هذه التسمية ؟ بل تقول لهن مزهوة مستخفة ؟ وماله ابو طويلة ؟ أليس خيرا من المساخيط ؟ .

ولم اشأ ان اجيب الفتاة اللعوب جوابا يكسر خاطر الخطيبة التى لم اخطبها ، ولم اشأ كذلك ان اجيبها جوابا يربط الخطبة المزعومة ويؤكدها ؟ ولم أزد على ان قلت : شكرا للفتيات العابثات ، فقد احسن والله الاختيار والانتقاء ، ولو كان فى نيتى ان اتزوج او أخطب لما وجدت فى الحى زوجة اجمل من صديقتك الحسناء .

قالت : **كأنك فى غير هذا الحى تجد من تخطبه ؟ .**

قلت : ولا فى غير هذا الحى . ولكننى الآن فى شاغل عن الزواج . افلا ينبغى أن أعول نفسى قبل أن أفكر فى زوجة اعولها ؟ ..

وكأنها خطبة قد انعقدت بهذا الحوار ، وكأنه حق مكتسب للسؤال عن الحركات والسكنات ، وعن المبيت فى المسكن وغيابى عنه بعض ليال .

ولم افارق المنزل بحملى من الكتب على دفعتين او ثلاث حتى اعتقدت الخطيبة اننى انوى الرحيل واهم بفسخ الخطبة التى لم تنعقد قط بكلمة تصريح أو تلميح ، وعزز اعتقادها عندها أننى كنت أحمل كتابى للمطالعة الى حقل من حقول الليمون بجوار جدول فى طريق كنيسة ، فقيل لها انه يهيم بفتاة قبطية هناك ، وانه يؤجل مسألة الزواج بها لانها مشكلة ، لاتنحل الا اذا انحلت بينهما مشكلة الاختلاف فى الدين .

منعونى بالنبوت !

واين أنتم يا أصحاب المنزل الغافلين عن سكانه وعن زواره وجيرانه ؟ ان ساكنكم الاعزب ليستعد للهرب بالاجرة المتأخرة عليه . فان لم تصدقوا فتربصوا له فى الطريق وانظروا اليه وهو يحمل كتبه دفعة بعد دفعة ليترك لكم حجرتكم خواء خلاء ، لايعوضكم عن أجرتكم الضائعة ان حجزتم عليه !

وصدق أصحاب المنزل الغافلون ، او المزعوم عنهم بالباطل انهم غافلون .

وحيل بينى وبين اول « رصة » من الكتب خرجت بها بعد هذه الوشاية ، وكادت ان تكون مشاجرة ريفية من طراز الشجار بالنبوت على الحقوق الضائعة ؛ ولكن الله سلم والهمنى ان أسلم الكتب وامضى بسلام .

وفى يومها اقترضت اجرة السفر للعودة الى اسوان .

وفى اليوم التالى لوصولى الى اسوان ارسلت منها حوالة بريدية الى صديق لى من ابناء الاقليم يدير محلا مشهورا لبيع الطرابيش وتركيبها .

الطرابيش البيضاء !

وانتهى كيد حواء ليلحق به كيد المقادير التى لاتقع فى حسبان .

فقد كان صاحبنا الطرابيشى ممن اشتركوا فى ترويج الطربوش الابيض احتجاجا على دولة النمسا التى كانت تصدر الينا الطرابيش الحمراء ، لانها اعلنت ضم بلاد البشناق اليها من املاك الدولة العثمانية ، فقاطعها المصريون واستغنوا برهة عن الطرابيش الحمراء بالطرابيش البيضاء .

واضطغنها وكلاء المعامل النمسوية فى القاهرة فنصبوا فخاخهم وحبائلهم لجماعة التجار الذين اشتركوا فى حركة المقاطعة ، ومنهم صديقنا الطرابيشى من اقليم اسوان .

فلما وصلت الحوالة البريدية الى القاهرة ضاعت فى تيه الحراسة والحجز والتصفية واجراءات « السنديك » وأمناء الحسابات .

ومضت سنوات وانا لا أعلم مصير كتبى فى معتقلها المهجور ، الى ان لقيت الاستاذ عبد العزيز الصدر عرضا فأنبأنى ان جيرانه فى حدائق القبة عرضوا عليه تلك الكتب فاشتراها ، وانه على استعداد لردها الى بثمنها اذا اردتها .

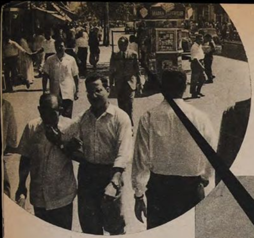
فشكرته وقلت له اننى لا أحتاج اليها ولكننى قد استردها بثمنها اذا اتسع لها مكان عندى .

ولم يتسع لها — بعد — مكان

عباس محمود العقاد



محمد فريد
مصادرة بعد مصادرة



ثلاثة مآسى من الحياة

فى شوارع القاهرة



ان ماســـاتك ليست هى المأساة الوحيدة فى الدنيا .. ان الناس الذين تقـابلهم فى الشارع دون أن تلتفت اليهم فيهم أبطال مآس أروع كثيرا من ماساتك ... ولو عرفت مشاكل الناس .. لتحملـت أنت مشكلتك ..

الإنسان الذى يسير إلى جوارك له حكاية .

واحد من بين الآلاف الذين فى الشارع .. التقطته آخر ساعة .. اسمه عزمى ادريس .. وحياته ماساة .. ماساة سبع سنوات فى صراع ضد الناس والمجتمع والمرض

تابع : ثلاثة مآسى ..

الأول لايستطيع أن

وأنت فى الشارع ٠٠ وأنت فى طريقك الى السينما لتشهد فيلما حزينا باكيا تذرف الدموع مع أبطاله ٠٠ فكر فى الناس الذين يقابلونك ٠٠ فكر فى الألوف الذين تشق طريقك وسطهم لتلحق مكانا فى السينما ٠٠ بعضهم أبطال قصص أقوى بكثير من قصة المأساة الحزينة الباكية التى تجرى لتشهدها فى ظلام السينما ٠٠ الفرق بينهم وبين قصص السينما أن أبطال السينما يقبضون الألوف ليمثلوا الدور الحزين الذى اختاره لهم المخرج ٠٠ وهم ـ هؤلاء الناس ـ يدفعون حياتهم ومستقبلهم وسعادتهم ثمنا لنفس الدور الحزين الذى اختاره لهم القدر ٠٠ اننا نقدم لك ثلاثة وجوه من الطريق ٠٠٠ الناس يصطدمون بهم ولا يعرفون عنهم شيئا ٠٠ الناس يمرون بهم ولا تهتز لهم دمعة ٠٠ اننا نسلط عليهم الأضواء ونخرجهم من بين الناس الى عرض الصفحة ٠٠ ان كل واحد فيهم بطل قصة حزينة صامتة ٠٠ اننا نقدمه لك ٠٠ لا نريد من أجله دموعا تبكى عليه ٠٠ لا نريد قلوبا ترثى لحاله ٠٠ نريد يدا تمتد لتدفعه الى طريق الأمل فى الحياة ٠٠ يد صاحب ملايين ٠٠ أو يد رجل قادر ٠٠ أو يد فاعل خير ٠٠ فان الدنيا فى نظر عدد كبير من الناس ، لا تزال بخير ٠٠

الحكاية الأولى

عندما تقابل صديقا تمد له يدك لتسلم عليه .. كل الناس يفعلون هذا الا هو .. انه لا يجرؤ على مد يده لواحد من الناس .. انه لا يجرؤ أن يسلم عليك بيده .. فقط يهز لك رأسه ويداه معقودتان خلف ظهره .. لان الناس يهربون من يديه .. هرب منه كل واحد حتى لم يعد له صديق يشكو اليه .. حتى لم يعد فى ذاكرته اسم يستطيع ان يقول انه يعرفه ..

واليوم يعيش ادريس عزمى فى وحدته .. بلا أمل .. انه يهب نفسه لتجارب الطب .. انه يقدم نفسه لأبحاث العلم .. ورغم هذا .. يتركه الطب .. ويهرب منه حتى العلم ..

من الجيش الى المستشفى

كان تلميذا صغيرا فى مدرسة «ميت غمر» الابتدائية .. كان عمره يومها ١٢ عاما .. طالب صغير يعيش بلا متاعب ولا مسئولية

وفى يوم من الايام وجد الطالب الصغير فى شفتيه شيئا غريبا ٠٠ شيئا اسمه «قشف» .. ذهب الى طبيب المدرسة ، وقال له الطبيب بعد أن فحصه فى نظرة سريعة عاجلة :

ـ شوية حمونة بسيطة فى المعدة ..

قال الطالب الصغير :

ـ مفيش لها علاج يادكتور ؟

قال الدكتور وهو يخرج من باب الحجرة :

ـ دى حاجة بسيطة بكره تروح لوحدها ..

ومضت الايام .. أصبح الطالب الصغير شابا يواجه الحياة ومشاكلها ومسئولياتها .. عمل فى الجيش البريطانى واستطاع « بفهلوته » أن يكسب كل يوم جنيها كاملا .. وبعد ثلاثة أعوام أصبح مساعدا لرئيس حركة النقل بالسيارات بمرتب ٦٠ جنيها فى الشهر ..

كل شىء حوله كان يضحك .. وكان هو يحاول الضحك ..

كان يفتح شفتيه ليضحك فيجد عليهما نفس « القشف » الذى أصيب به وهو طالب صغير .. ويزم الشاب شفتيه وهو يقول لنفسه :

ـ حاجة بسيطة .. بكره تروح لوحدها ..

. . . .

. . . .

وجاء بكره .. وجاءت معه المأساة .. صحا من نومه ليجد كل يديه وقد ملأهما « القشف » ..

ذهب الى حوض الغسيل يغسلهما .. وانتظر لحظات ثم عاد يجففهما .. ونظر اليهما .. واحس بقلبه يسقط بين ضلوعه ..

ـ مصيبة .. مصيبة كبيرة ..

نقلوه الى الطبيب المعالج .. وهز الطبيب رأسه ، وحملق ، بعينيه وهو يقول :

ـ هيه .. تاينا ..

قال ادريس فى ذهول :

ـ تاينا ؟

قال الدكتور وكأنه يصدر قرارا بالفصل :

ـ تاينا ده مرض معدى !

وخرج ادريس من عمله .. دخل المستشفى الاميرى فى الاسكندرية ، وبعد ثلاثة شهور فى المستشفى قال له أطباء الاسكندرية فى رثاء :

ـ مفيش فايده من قعادك هنا يا ابنى ..

وجمع ادريس نفسه وترك المستشفى وركب قطار القاهرة .. وضم ذراعيه حول صدره وجلس يفكر ..

ماذا سوف يفعل ؟

ان كل شىء فى حياته قد تغير .. لم يعد له طريق مرسوم يستطيع أن يمضى فيه .. لم يعد مستقبل معروف يستطيع أن يصل اليه او أن يكافح من أجله .. ومر به فى القطار رجل مال عليه وهمس فى أذنه :

ـ أشوف الكف وأعرف الطالع ..

وهز ادريس رأسه للرجل ..

ولم يتركه ..

مال عليه فى الحاح يقول له :

ـ وريني كفك وأنا أقول لك مستقبلك

ومد له ادريس كفه .. وأغمض عينيه حتى لا يواجه عينى الرجل .. وعندما فتح عينيه شهد الرجل يميل على راكب آخر وهو يهمس فى أذنه :

ـ أشوف الكف وأعرف الطالع ..

وسحب ادريس يده الممدودة وبكى ..

كل شىء حوله مظلم .. حتى مستقبله .

مفيش فايدة فى القاهرة

وصل الى القاهرة .. ودخل مستشفى قصر العينى ..

وسمع نفس الاجابة التى قالها له أطباء الاسكندرية ..

ـ مفيش فايده ..

وخرج من المستشفى ليبحث عن عمل .. كل مكان ذهب اليه كان يجده مغلقا أمامه ..

كان الناس يهربون منه .. كان أصحاب الاعمال يفرون من يديه .

خمسة أعوام وهو حائر بين قصر العينى وبين البحث عن عمل ..

خمسة اعوام يحاول أن يلتقى بالناس والناس تحاول أن تفلت منه .. لقد قالوا له فى المستشفى ان مرضك غير معد .. ولم يصدقه الناس .. اصبح وحيدا فى شبابه .. بلا صديق .. بلا صدر يستطيع ان يميل برأسه عليه .. بلا عمل ووجد فى الظلام الذى أحاط به شعاعا من نور ..

ترك مصر كلها وذهب الى الصحراء الغربية ..

وسأل الذين قابلوه :

ـ فين « دير البراموس » .. ؟

ودلوه على الدير ..

ووقف ادريس يطرق باب الدير ..

وفتحوا له الباب .. ودخل ..

سألوه :

ـ من أنت .. ؟

قال :

ـ أنا شاب مؤمن بالله .. واريد أن اهب نفسى لعبادته ..

واغلقوا عليه باب الدير ..

من الدير الى السجن

ولم يرحمه الرهبان بعد أن قسا عليه الناس ..

بعد ثلاثة شهور طلبه أمين الدير وأبلغه قرار زملائه الرهبان .. أنهم غير راضين عن بقائه .. انهم يخافون منه ويخافون من يديه ..

قال ادريس :

ـ لقد جئت الى هنا لاهرب من الناس

قال أمين الدير :

ـ مفيش فايدة ..

وعاد الى القاهرة .. الى العاصمة التى يملأ الناس شوارعها والتى تبدو أمام عينيه شوارع خالية مقفرة .. عاد الى الضجيج الذى لا يسمع فيه سوى جملة :

ـ مفيش فايدة ..

مفيش فايدة من حياته .. مفيش فايدة من مستقبله .. مفيش فايدة منه وسرق ..

سرق قطعة افيون من رجل .. وجرى بها الى وزارة الداخلية ..

ووقف أمام رئيس حرس وزارة الداخلية وهو يلهث .. وارتفع صراخه :

ـ أنا معايا أفيون ..

وقبضوا عليه ..

وادخلوه السجن .. وظل فى السجن ١١ شهرا حتى صدر الحكم عليه بالحبس مع الشغل ستة أشهر وغرامة ٥٠٠ جنيه

العلم يهرب منه

هل انتهت القصة ؟

أما الثالث .. ١٤ عملية جراحية فى

أجرى له الطب ١٤ عملية جراحية فى بطنه ..

عاش فى حجرة العمليات ٥٦ ساعة ..

وبعد كل هذه العمليات .. بعد كل هذه الساعات قالوا له :

ـ المصيبة أننا مش عارفين عندك ايه !

. . . .

. . . .

صورة ثالثة من نفس الطريق الذى نسير فيه ..

صورة أخرى من نفس الحياة التى تمضى بنا ..

لازم تسافر بره

اسمعوا حكايته من بدايتها ..

منذ كان طالبا فى مدرسة النقراشى النموذجية ..

منذ ثلاث سنوات أحس « بصرته » تنفجر ..

ذهب الى طبيب المدرسة .. وأرسله طبيب المدرسة الى طبيب الوحدة الصحيه المدرسيه ..

قال له :

ـ عندك تمدد فى الصرة .. يعنى ناصور فى الصرة .. تاخد بنسلين ..

وأخذ البنسلين ..

ولا فائدة ..

كان يشذ عن كل الناس فى شىء واحد ..

كان « البول » يخرج من صرته ..

وأصبح يحمل معه رائحة البول فى كل مكان يذهب اليه .. فى البيت .. فى المدرسة

ذهب الى مستشفى دار الشفاء ودفع عشرة قروش ثمنا للكشف .. ووصفوا له البنسلين ..

ذهب الى القصر العينى .. وعالجوه بالبنسلين والسلفا ..

خرج من القصر العينى الى مستشفى هيئة التحرير وعالجوه هناك بنفس الدواء .. البنسلين والسلفا .. ولم ينفع هذا كله ..

حتى دخل مستشفى الدمرداش .. لاجراء عملية جراحية .

وأجرى أول عملية جراحية .. وخرج بعدها .. ولا فائدة ..

وعاد الى المستشفى من جديد ..

أجرى عملية ثانية وثالثة ورابعة ..

وفى خلال عامين أجرى له الطب ١٤ عملية جراحية ..

وكان آخر هذه العمليات عملية استأصلوا فيها النصف العلوى للمثانة .

وأرسلوه الى معمل التحليل لافادتهم عن هذا المرض الغريب ..

ورد المعمل :

ـ لانعرف ..

وقالوا له :

ـ مش عارفين عندك ايه .. لازم

يصافح الناس .. والثانى قلبه فى خطر





خيرية شكيب الأم وابنها حمدى ..وحيدها الذى كافحت العمر كله من أجله .. والاطباء يقولون لها ان ابنك فى خطر ..ان قلبه مصاب بالروماتيزم . . .

لقد خرج ادريس من السجن . .
خرج بعد أن سوى ديونه مع القانون .
خرج الى وحدته .. الى عذابه وشقائه
خرج يبحث عن عمل .. عن لقمة عيش .. عن دخان سيجارة ..
ارسل الى السفارة الامريكية خطابا يقول فيه :
« انى أهب جسمى لابحاث الطب والعلم .. انى أضع نفسى فى خدمة التجارب العلمية » ..
وجاءه رد السفارة الامريكية :
« نأسف » ..
حتى الطب هرب منه .. حتى العلم تخلى عنه ..
وكل يوم ..
يخرج ادريس ويمشى وسط الناس . انه لا يستطيع أن يمد لهم يده .. ان بقية من عزة النفس ما زالت تملأ صدره ونفسه ..

مصيبتى اننى عاقل

قلت لادريس :
– ما أملك فى الحياة .. ؟
قال :
– أن يأتى اليوم الذى يذهب فيه عقلى .. ساعتها لن أحس بشىء .. لن أحس بألم .. ولا عذاب .. ولا قسوة .. مصيبتى اننى عاقل ..
ومضى الى الشارع .. وسط الوف الناس .. الناس الذين يهربون منه . والذين لا يستطيع أن يمد لهم يده .

قلبه فى خطر

طرق باب البيت عسكرى .. وفتحت له الباب ..
قال العسكرى :
– حضرتك حرم الاستاذ محمد صديق ؟
قالت وهى ترتعش :
– أيوه .. فيه ايه ؟
قال العسكرى :
– البقية فى حياتك !
– فى مين ؟
قال العسكرى :
– فى الاستاذ .. الله يرحمه خبطه ترماى ونقلوه المشرحة ..

. . . . .

وجففت الزوجة دموعها وبدأت تواجه الحياة .. وفى يدها ابنها الوحيد .. حمدى محمد صديق .. صورة صغيرة لوالده المرحوم ..
أملها فى الحياة ..
وذات يوم جلست تضحك معه وهى تقول له :
– يا ترى نفسك تشتغل ايه لما تكبر ياحمدى ؟
قال حمدى :
– تعرفى ياماما ..انا نفسى أبقى دكتور كبير . زى الدكتور مورو . والا الدكتور على ابراهيم ..
قالت الام وهى تضحك :
– دكتور كده حته واحدة ؟
قال حمدى :
– وهو فيه دكتور حتتين ؟
قالت الام :
– أيوه بس علشان تبقى دكتور لازم تذاكر وتشتغل وتنجح ..
قال الابن :
– أنا حاذاكر واشتغل .. وان شاء الله حانجح وأبقى أحسن دكتور فى مصر كلها ..
وضمت الام ابنها الى صدرها .. أخذته فى حضنها وكأنها تحاول ان تعصره بعواطفها .. وفى لحظة سمعت دقات قلبه قوية مرعبة ..
وأبعدته عن صدرها فى خوف ..
ونظرت اليه تسأله :
– مالك ياحمدى .. مالك ياحبيبى ؟
قال الابن :
– مفيش حاجة ياماما ..
قالت الام وكان قلبها لايطاوعها :
– مفيش حاجة أبدا .. مابتشتكيش من حاجة ؟
قال حمدى وكأنه كان يخفى سرا طهر ان أمه تعرفه :
– أقول لك الحق ياماما .. أنا كل ما اطلع السلم أحس أن قلبى بيدق بسرعة ، وركبى تتعب .. –قلبك

روما تيزم فى المفاصل

قال الدكتور بعد أن فحص ابنها :
– الولد عنده روماتيزم فى المفاصل .
– من ايه يادكتور ؟
– مالوش سبب .. أنا حاكتب له على سلسلات ، وشوية فيتامينات ..
وبدأ الولد الصغير يكبر مع الايام .. والام تسأله كل يوم :
– الوجع راح ياحمدى ؟
ويقول حمدى :
– لسه ياماما ..
وأصبح حمدى طالبا فى السنة الثالثة بالمدرسة الثانوية .. وفى أحيان كثيرة يجلس مع أمه يروى لها أمنيته .. أمنيته أن يصبح دكتورا كبيرا ..
وفى بعض الاحيان يتنازل عن أمنيته ويتواضع فى طلباته ويقتصر على أن يصبح صاحب أجزخانة .. قد الدنيا .
– تعرفى علشان ايه ياماما ؟
– علشان الاجزاخانة بتكسب .. وأنا عايز أكسب فلوس كتير .. أشترى لك بها عربية .. وأريحك من التعب اللى احنا فيه ..

وروماتيزم فى القلب

وسقط الابن ..
سقط فوق فراش المرض ..
وجاءه الدكتور فى البيت .. والقى قراره للام .
– روماتيزم فى القلب .
ورفعت الام حاجبيها وهى لاتصدق :
– بتقول ايه يادكتور .. ابنى عمره ١٧ سنة بس .. ازاى يبقى عنده روماتيزم فى القلب ..
قال الدكتور :
– يظهر أن الروماتيزم اللى جاله فى مفاصله امتد للقلب .
ونام حمدى ثلاثة شهور فى فراشه .. ونقلته الام الى مستشفى الملك .. وخرج من المستشفى بعد أن استطاع الوقوف على قدميه .
عاد الى مدرسته ..وقلبه لايزال كما هو .. فى بعض الاحيان ترتفع دقاته ، ويرتفع معها صدره ..
وفى بعض الليالى يقوم من نومه مفزوعا ، والعرق يملأ وجهه ..
وأصبحت الام صديقة لكل أطباء القلب .. كان لها بيت فى المنصورة .. وباعته لتشترى بثمنه علاجا لابنها ..
كانت لها مصوغات فباعتها لتشترى بثمنها راحة وحيدها .
ولم ينفع هذا كله ..
ظلت دقات القلب كما هى ...
وقالوا لها فى صراحة :
– الولد لازم له عملية .. بره .. مش هنا ..

بلا أمل ..

ولم يترك حمدى مدرسته .. ظل بها حتى نجح وحصل على شهادة التوجيهية هذا العام ..
حصل على مجموع ٦٠ فى المائة ..
وقدم أوراقه الى المعهد الصناعى فى المنصورة ..
ورفضه المعهد ...
سقط فى الكشف الطبى ..
وتضم الام ابنها .. وتسأل :
– ماذا أستطيع أن أفعل ؟ لقد وهبت كل حياتى من أجله .. من أجل اليوم الذى يدخل فيه الجامعة ويخرج منها رجلا ناجحا ..
ولكن أبواب الجامعة لايدخلها أصحاب القلوب المريضة مثل حمدى ..
كان يحلم وهو صغير بأن يصبح دكتورا .. وأصبح وهو كبير صديقا لكل الاطباء .
كان يحلم بأن يصبح صاحب اجزخانة وأصبح أكبر زبون للصيدليات
وتضم الام ابنها الى صدرها ..وتحاول أن تصرخ :
– قولوا له حل .. لازم يدخل الجامعة .. لازم يسافر بره ويتعالج .. ده وحيدى ..
ان الام تكافح من أجل ابنها .. من أجل الصورة الوحيدة التى تركها لها زوجها يوم دق على بابها العسكرى وأبلغها خبر وفاته ..
والام فى كفاحها تحس بوحدة ...
تشهد وجه ابنها وهو يذبل يوما بعد يوم ولا تستطيع أن تفعل شيئا ..
تسمع دقات قلبه وتحتار معها ..
يقولون لها انه فى حاجة الى عملية خارج مصر وتسكت ..
تشهد أبواب المستقبل وهى تغلق فى وجه ابنها وتكتم شكواها ..
انها تعرف أن ابنها لايتحمل أية صدمة ..

انها لاتريد لابنها أن يشهد صورة الاسى فوق وجهها .. لأن الطب قال لها أنه يجب ألا يتعرض لاية صدمة ..
وتمضى الام مع ابنها الى الشارع .. وسط المئات والالوف .. الذين تقابلهم كل يوم وأنت فى طريقك الى السينما تشهد قصة فيلم حزين باك تذرف الدموع على أبطاله .

صلاح منتصر

القاهرة .. وسر العلاج فى لندن

عبدالله عيد . . اجرى له الطبيب ١٤ عملية جراحية فى بطنه .. دون أن يعرف حتى نوع مرضه . .



تسافر بره .

واحد فقط يعرف العلاج

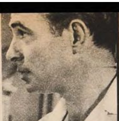
اسمه عبد الله عيد
عمره اليوم ٢١ سنه . .
شاب يتحامل على نفسه حتى يستطيع أن يسير فى الطريق بين الناس ..
كانت أمنيته أن يدخل كلية التجارة ..
أن يخرج الى الحياة ليعمل فى ميدانها ..
ولم يكن يضع فى أمانيه فكرة عن هذا المرض الغريب الذى سيصيبه ..
ولم يكن يعتقد يوما من الايام أن الطب المصرى سوف يقف أمامه عاجزا لايعرف حتى اسم مرضه ..
كل ماقاله له الطب فى النهاية أن حالة مماثلة تعرض لها طبيب انجليزى فى انجلترا وأنه نجح فى علاجها وكتب عنها تقريرا كاملا فى كتاب . ولكنه نسى أن يكتب فى هذا الكتاب العلاج الذى عالج به مريضه ..
انهم دلوه على الطبيب الذى يجب أن يعالجه ..
ويبكى عبد الله ..
دموعه تهزمه وهو يقول :
– كيف أستطيع السفر ؟
- والده متوفى .
- والدته موجودة وعمرها ٥٥ سنة يعيش معها .
- ايراده هو وأمه كل شهر ١١ جنيها .
- ايجار البيت وحده ٦ جنيهات .
- له أخ يعمل فى السودان موظفا فى الدرجة السادسة وله أربعة أولاد .
- له أخ آخر موظف فى الدرجة الثامنة وله ثلاثة أولاد .

وبعد هذا .. مطلوب منه أن يسافر الى انجلترا .. الى طبيب معين بالذات .. يعرف سر مرضه .. ويعرف سر علاجه .. ويعرف كيف يعيد اليه الحياة ..

جزيرة

فيلم لم يشهده مؤتمر كان حتى





چيمس ماسون **غيرة**



چون كولينز **حب**



هارى بلافونت **صراع**



دورثى داندريج **رقص**



مايكل رينى **جريمة**



چوان فونتين **أمل**

جيمس ماسون الزوج الذى يغار على زوجته من كل شىء .. ويقتل من اجلها رجلا يكتشف بعد موته انه معركة انتخابية يخوضها ضد السود .. ويفشل .. ويهرب الى رجل البوليس

ليست قصة واحدة ..

● **شهدت** فيها قصة الصراع بين الابيض والاسود .. الابيض الذى يعتقد أن التقسيم الطبيعى للحياة هو أن يكون فى مرتبة أعلى من الاسود .. والاسود الذى يرى ويؤمن بحقه فى الحياة كاملا .

● **شهدت** فيها قصة الخلاف بين الآباء والابناء .. عندما تجد الام نفسها فى لحظة من اللحظات مضطرة الى الاعتراف بأكبر ذنب ارتكبته فى حياتها الى ابنتها .. انها تعترف للبنت بأنها كانت نتيجة خيانة ارتكبتها الام ..

● **شهدت** فيها قصة القاتل المعذب .. البوليس لا يعرف عنه شيئا ولكن العذاب الذى يعيش فيه لا يرحمه .. انه لا يتركه .. ان القاتل يحوم حول رجل البوليس وكأنه يريد منه أن يقبض عليه .. أن يرحمه من هذا العذاب الذى يعيش فيه .

● **شهدت** فيها ألوانا من قصص الحب .. الحب بين الزوج الغيور والزوجة المخلصة .. والحب بين الابيض والاسود .. وصراع الحب بين البيض عندما يكتشفون أن سلالة واحد فيهم أصلها أسود ..

● **شهدت** فيها قصة جزيرة بأكملها يستعمرها الانجليز .. جزيرة النار .

***

« سانتا مارتا » جزيرة من جزر الهند الغربية التى يستعمرها الانجليز ..

وجيمس ماسون واحد من آلاف الانجليز الذين يعيشون فى الجزيرة والذين يمثلون فيها اللون الابيض .

وجيمس ماسون زوج غيور على زوجته (باتريشيا أونز) .. ويكتشف الزوج سيجارة فى طقطوقة السجاير .. سيجارة غريبة لرجل غريب .. ويبحث عنه الزوج ويكتشفه .. (مايكل رينى) .. ويقتله .

والجزيرة كلها تعيش فى قلق دائم .. المعركة الانتخابية على الابواب .. والصراع يشتد بين السود والبيض حول المرشحين ..

السود يمثلهم (هارى بيلا فونت) . والبيض يمثلهم جيمس ماسون الذى يجد فى الانتخابات فرصة ينسى فيها جريمته .. انه فى قريرة نفسه يكره السود .. انه فى قريرة نفسه يرى أنهم أقل من البيض فى كل شىء .. ولكنه يغمض عينيه على مبادئه ويحاول التأثير على عقول السود .. ويفشل .. فى نفس اللحظة التى يقف ليتكلم فيها يرتفع الصراخ والضجيج .. ان واحدا منهم لا يريد أن يمثلهم .. ان واحدا منهم لا يثق به ولا بنواياه .. انهم

النار

اليوم ليعطيه الجائزة !



كرنفال السود في جزيرة النار .. جزيرة سانتا مالتا واحدة من جزر الهند الغربية التي يستعمرها الانجليز ومن قبل كانت مستعمرة فرنسية ..



« هاري بلافونت » و « دوروثي داندريج » .. اثنان من السود .. هاري تحبه امرأة بيضاء .. ودوروثي يحبها رجل أبيض .. ويرفض هاري الزواج من المرأة البيضاء ولكن دوروثي تقبل الزواج من الرجل الابيض ..



ابن الحاكم الإنجليزى « جون جوستن » .. وشقيقة جيمس ماسون « جون كولنز » وبينهما « مايكل ريني » .. يشهد لحظة اللقاء بين الاثنين .. أول لحظة من لحظات الحب ..



برى .. ويحاول جيمس ان ينسى عذابه فى ليعترف له بجريمته ..

يريدون رجلا أسود مثلهم .. رجلا يعرف حقيقة مشاعرهم ويستطيع ان يتكلم باسمهم ويناقش حقوقهم .. ويهرب جيمس ماسون من هذا الجو .. يهرب من هذا الفشل .. ليسلم نفسه الى رجل البوليس معترفا بجريمته ..

***

هل انتهت قصة النار المشتعلة فى الجزيرة ؟ ..

ان القصة لا تمضى وحدها بهذه الصورة .. هناك أخت جيمس ماسون (جون كولينز) التى تحب شابا انجليزيا ابن حاكم الجزيرة .. ويطلب الزواج منها .. وتكتشف العاشقة أن واحدا من أجدادها كان ينتمى الى طبقة السود .. وتهرب (جون) من الزواج .. انها لا تريد أن تكون عارا فى تاريخ حياة زوجها ابن حاكم الجزيرة .. انها تحبه وتتحمل فى حبه كل تضحية .. وتنقذها الام .. تعترف لها أنها لا تمت الى هذا الجد الاسود بصلة .. انها نتيجة خيانة ارتكبتها الام مع رجل غير والدها ..

***

والقصة بعد كل هذا لا تنتهى ايضا . هناك قصة حب اخرى من نوع غريب حب صامت بدأ مع الطفولة ..

.. جوان فونتين .. تحب زعيم السود (هارى بلافونت) الشاب الذى يرون فيه منقذهم ومستقبلهم .. تحبه الى الدرجة التى تحتمل فيها ان تطلب منه الزواج .. ويرفض .. انه لا يريد ان يأتى يوما تثور فيه اعصاب زوجته وتقول له :

– يا اسود ..

تحفة جديدة فى فن المعمار الحديث
المبنى الجديد لنادى اليخت المصرى بالأسكندرية



قامت شركة انجال محمد ابو يوسف بتنفيذ هذا النادى الفاخر الجديد بجهة الانفوشى ، فجاء النادى تحفة فنية ابرزت عنايتهم وحسن قيامهم بكل مايعهد اليهم من اعمال .

ويرجع الفضل ايضا فى جمال هـذا النادى الى جهود المهندسين فهيم ابوالفضل ومحمد حلمى الخولى وعبد الفتاح الحضرى ورجاء هريدى الذين فازوا فى مسابقة اقامتها ادارة النـادى للحصول على احسن الرسومات الهندسية .



هكذا تعرض أفلام السينراما .. شاشة ضخمة وثلاث ماكينات عرض وخمسة ميكروفونات تعمل كلها فى وقت واحد

السينراما .. تصل إلى مصر !

ستدخل السينراما مصر ..؟

والسينراما تعنى أحدث اختراع هز تاريخ السينما الناطقة حتى الآن .. وهى فكرة جديدة .. تختلف اختلافا كبيرا عن السينما العادية . فالسينما العادية تعرض بماكينة واحـدة .. أما السينراما فتشترك فى عرضها ثلاث ماكينات .. والشاشة القديمة لاتصلح لهـا ، أما شاشة السينراما فعرضها حوالى ٢٥ مترا ، وارتفاعها عشرة أمتار . والمسافة بين كابينة العرض والشاشة ثلاثون مترا .. أما معدات العرض فستشغل أكثر من ثلث صالة السينما !..

لقد جاء الى مصر جوزيف هاميل نائب مدير شركة وارنر ليبحث فى امكان اعداد احدى صالات العرض حتى تستقبل اول أفلام السينراما .. وبعد البحث ، تم الاتفاق على أن تكون سينما اوبرا هى المكان المناسب فى القاهرة ..

وقد أكد المستر هاميل أنه لن تنشأ اية سينما أخرى فى القاهرة لعرض أفلام السينراما ، ولا فى الشرق الاوسط كله .. لان احتياجات هـذه السينما تتطلب كثيرا من المال والجهد .. ثم .. لان المدينة التى يجب أن تنشأ فيها هذه السينما يجب أن تكون آهلة بالسكن بحيث تستطيع تغطية نفقاتها المطلوبة لافلام السينراما ..

وعدد دور السينراما فى أمريكا حوالى ٢٠ دارا ، أما فى أوروبا ، فتوجد فى باريس ولندن وميلانو وروما بمعدل دار واحدة فى كل منها ، أما فى بقية أنحاء العالم فلا توجد سوى خمس دور ..

أما عدد الافلام التى صورت بالسينراما حتى الآن فهى أربعة وهى عبارة عن برامج مختلفة . ويعد الآن البرنامج الخامس لعرضه قريبا .. بقى أن نقول ان عرض البرنامج الواحد لايستغرق أكثر من ساعتين !.



مستر هايل نائب المدير العام لشركة وارنر صـاحبة حق تـوزيع السينراما فى العالم ، والى يساره مستر جاك كروب مدير الشركة فى الشرق الاوسط والاستاذ مصطفى جعفر والى يمينه الاستاذ محمد جعفر

تحت الأضواء ..

« البتانون » والاذاعة

● سامية صادق المذيعة .. وقعت فى مأزق حرج ، فى هذا الاسبوع ، فقد وصلت اليها عدة رسائل من أهالى بلدة « البتانون » التابعة لمديرية المنوفية ، وهم يطلبون فى رسائلهم هذه بعض أغان فى برنامج ما يطلبه المستمعون ، ولكنها تخشى ان تلبى هذه الطلبات ، حتى لا تتهم بعمل دعاية ، عن طريق هذا البرنامج لزوجها عادل شريف المرشح عن هـذه الدائرة .

ثمانى اسطوانات جديدة للفنان سـيد درويش

● عثرت الاذاعة المصرية فى هـذا الاسبوع على ثمانى اسطوانات جـديدة للفنان سيد درويش ، كانت عند أحـد الزملاء الذين عاصروه واسمه « حسين بشير » .

ومن بين هذه الاسطوانات أغنية « ياأبو عبده قول لابو حمده » و « يالى قوامك يعجبنى » و « ياماشاء الله عالتحفه ديه » .. وجميعها تحمل الصوت الحقيقى للفنان وليست تقليدا .

محمد فوزى ينتج اسطوانات غربية !

● محمد فوزى مشغول فى هذه الايام باعداد مصنعه الجديد لطبع الاسطوانات ، وسيتكلف هذا المصنع خمسين ألف جنيه ، وقد بدىء فى بنائه يوم الاثنين الماضى . وفى أول نوفمبر سيصل المهندسـون والفنيون الذين سيشرفون على العمل فيه

ويقول محمد فوزى : ان انتاج المصنع سيوزع فى الاسواق المصرية والعربية من اول ديسمبر القادم ، وقد اتفق ، وهو فى ألمانيا ، مع بعض شركات أجنبية على طبع اسطواناتها فى مصنعه .. كمـا ستطبع فيه اسطوانات تليفونكن ودوتش جرامفـون .. لبعض مغنين وموسيقيين ألمان وفرنسيين وانجليز وأمريكيين .

غرفة نوم "بنفسجى" للعريس الجديد!



الاب عزيز فتحى وابنه المصاب بالصمموابنته وزوجته ومربية الاطفال فىاحدىجولاته مع صغاره فى حديقة الحيوان وبعدها استقبلت الزوجـــة طفلها الثـــالث ..

اختارت شادية شقتها الجديدة الىجوار الشقة التى تسكنها مطلقة زوجهـا أمام حدائق الحيوانات !

ان الوسط الفنى يتوقع تطورات جديدة عند عودة فـريد الاطرش ...

انه يحب شادية .. ولن يتنازل عنها بسهولة .

أما هى .. شادية .. فتقول : لن أقبـــل الزواج من فريدالاطرش.. ولا من أى فنان !

تزوجت شادية المهندس عبـد العزيز محمد فتحى ابن المستشار السابق محمد فتحى .. وابن اخت ميمى وزوزوشكيب .. وعرفت شادية فتاها الجـديـد فى سهرات فريد الاطرش التى كانت تضم احيانا ميمى شكيب ومعها ابن اختها .. او شريفة فتحى مؤلفة الاغانى ومعهـا شقيقها عزيز فتحى .. وهذا اسـمه بعد الاختصار .

كان يعرف علاقـة شـادية بفـريد الاطرش ..

وكانت هى تعرف أنه متزوج وله ابن وابنة من زوجته ماجدة عباس شديد..

وكانت تعرف ان زوجته تنتظرمولودها الثالث ..

ولم يكن هناك فى راس شادية شىء يشغلها عن فريد الاطرش .. وكان فى رأسها ما يشغلها على فريد الاطرش .. واتفق فريد مع شادية على أن تنتظره فى فندق سيسيل حتى يعود من أوروبا.. وكانت شادية وحدها فى الاسكندرية .. ووالدها فى القـاهرة .. ووالدتهـا فى تركيا .

ومرة أخرى التقت شـادية بعزيز فتحى فى نادى الصيد بالاسكندرية .. وانطلقت اشاعة زواجهـا من مهنـدس يعمل فى الاذاعة .. وقابلت شـادية فى ستوديو جلال بالقاهرة .. وسألتها عن اشاعة الزواج .. وقالت شادية :

ــ ما اقدرش اقول أيوه ..ومااقدرش انفى الاشاعة

وفريد الاطرش ؟!

قلت ــ وفريد الاطرش ؟

قالت ــ ماله ؟

قلت ــ قد يعود ويطلب انيتزوجك ؟

قالت ــ ومين قال انى اقبل

قلت ــ اعرف انك تحبينه ؟

قالت ــ هو اللى قال كـده .. مش انا .. وانا قلت الف مرة اننى لنارتبط ابدا بفنان مرة اخرى .. وكفـاية أول مرة .

وسكتت شادية .

وكنت أعـرف كل شىء عـن الحب الجديد .. وعن الفارس الجديد الذى خطف شادية من حبها الذى تحـدثت عنه .. وتحدث عنه كل الناس فى الايام القليلة السابقة .

وقالتلى شادية فىالتليفون انها قررت ان تنتقل من عمارة فريد الاطـرش الى عمارة أخرى أمام حديقة الحيوانات ..

وقال لى اصدقاء شادية انها انقطعت عنهم .. وانهم تعبوا فى اكتشاف مخابئها الجديدة .. وانهم يعتقدون أن هنـــاك فارسا آخر استطاع أن يحول قلبها اليه وان يشطب منه فريد الاطرش ..

تغيير شامل

وقالوا لى ايضا ان شـادية غـيرت أثاث حجرة نومها .. واشترت حجـرة جديدة لونها بنفسجى لان العريسيحب اللون البنفسجى .. واختفت شـادية ولم نعد نراها الا بصحبة شقيقها طاهر وشاب آخر لم يكن معروفا بعـد .. وكانت شادية تقدمه على انه صـديق لطاهر .



حب عمره قصـير انتهى بالــزواج المفـاجىء .. ثم اختفت شـادية مع عريسها بعيدا عن الناس ..

ماجدة شـديد .. الزوجة التى قبلتان تتزوج عـزيز فتحى وهوطالبفىالهندسة .. ثم تركهابعد ان اصبح مهندسا .

ثم عرفته .. وعرفه كل أصـدقاء شادية وفريد .

اسمه عبد العزيز محمد فتحى ..كان طالبا فى الهندسة حين تزوج ماجـدة شديد عام ١٩٥٢ .. واستقبلا معـا مولودهما الاول « محمد شريف » وعمره الآن خمس سنوات .. ثم طلقها لخلاف بينهما .. وعاد اليها مرة اخرىواستقبل ابنته بعد ذلك .. ثم تعلق باحـدى صديقات زوجته .. واكتشفت الزوجة هذه العلاقة .. وطلقها مرة ثانيـة .. وتمت خطبتها ثم عقد قرانها علىاحمد كمال ابن الاميرة السابقة لطفية ضـياء الدين .. والزوج الاخير للراقصةجواهر

.. ولـكن عزيز فتحى عاد يطلب من زوجته أن تطلق هذا الشاب قبل زفافها اليه وأن تضحى به من اجـل بيتهـا وطفليها .. وقبلت ماجدة أن تستأنف حياتها مع زوجها الاول وأن تعفىنفسها من تجربة مع رجل جـديد ... وعادت اليه بطفليها .. والتحق عزيز فتحى بعد تخرجه من الهندسة بوزارةالبلديات ثم اختاره المهندس صلاح عامر ليعملفى المبنى الجديد للاذاعـة والتليفزيون .. وعاد صلاح عامر ونقله الى المنصـورة

وذهبت الزوجة الى الاسـكندرية تقضى أجازة الصيف مع أسرتها .. ولتسـتعد لاستقبال مولودها الثالث .. وكانيتردد عليها كل أسبوع .. ثم انقطع نجأة .. ووضعت الزوجة مولودها الثالثوأرسلت

اليـه فى المنصـــوره حتى يحضر ابراه ولـكنه لم يحضر ... ولم يحـاول أن يعود ليرى طفله الثـالث .. وكانت الزوجة قد تركت ابنها الاول وابنتهـا معجدتهما .. ام والدهما قبل أنتدخل

قالت ماجدة شديد لصديقاتها : « ربنا يهنيه .. ويهنيها به » !



المستشفى لتضـع مولودها .. وبقى الصغيران مع جدتهما .

وخرجت الزوجة من المستشفى لتعود الى بيت أسرتهـا .. أمام حديقـة الحيوانات وفى العمارة الملاصقة للعمـارة الجديدة التى انتقلت اليها شـادية ..

واختارتها لتكون بيت الزوجية ..وقبل العريس أن يقيم فى شقة يطل منها على البيت الذى تعيش فيه زوجته

آخر طلاق !..

وبعد أيام .. عرفت الزوجة أنعزيز فتحى تزوج شادية .. جارتها فىالعمارة الجديدة .. وتلقت بعدها ورقة الطلاق .. آخر طلاق .. الطلاق الثالث .

ولمتقل الزوجة شيئا ..وكل ماقالته لصديقاتها :

ــ ربنا يهنيه .. ويهنيها به .

ورفضت الزوجة وأسرتها أن يناقشـا احدا فى هذا الموضوع .

وتزوجت شادية لتهرب من قصةحبها لفريد الاطرش .. ولتحمى نفسـها من كلام النـاس .. ومن الاشـاعات التى اصبحت تضايقها فى الايام الاخـيرة .. وقبل أن تتزوج بايام .

ولم يعد العريس الى المنصـورة ليستأنف عمـله .. وذهب يقضى ايام العسل مع شادية وخالتـه ميمى شكيب التى لعبت الدور الاول فى اتمام هـذا الزواج .

وقال عزيز فتحى لزوجته الثانية ان ابنه الاول « بوسى » من زوجته ماجدة مصاب بالصمم .. وان اشهر أطباءمصر نصحوا بعلاجه فى سـويسرا .. وابدت شادية استعدادها لدفع نفقات عـلاج الطفل فى سويسرا .

وانتهت الحكاية .. حـكاية حب شادية لفريد الاطرش بزواجها من عزيز فتحى .. وانتهت حكاية ماجدة شـديد مع عزيز فتحى .. وذهب طفلاهاليقيما مع جدتهما .. وبقيت الزوجة وطفلهـا الاخير مع امها ووالدها عباس شـديد الموظف بالبرامج الموجهة بالاذاعة المصرية

وحاولت شادية أن تكتم قصةزواجها حتى لاتتسرب الى فريد الاطرش قبـل عودته .. فهى تعلم أنه يحبها .. وان الحكاية بالنسبة له لم تنته بعد ..ولن تنتهى قبل أن يعود الى القاهرة .

واصدقاء شادية وفريد الاطرشالذين عاشوا فى تفاصيل قصة حبهما ..موقفهم الحالى موقف سلبى .. وان كانت هناك اقلية ترى أن شادية استطاعت أن تنهى قصتها مع فريد بشـجاعة .. وكانوا يفضلون أن يكون الرجل الجـديد فى حياتها .. رجلا لايجر وراءه مشـاكل .. وزوجة واطفالا .

وشادية .. تسكت ولا تجيب عنشىء من هذا كله .. انها تريد أن تهرب من الـكلام .. والا تتـكلم .. وأن تنهى الموضوع بأن تترك الناس يتكلمون فيه حتى يتعبوا .. وتعيش هى بعيـدة مع زوجها وأفلامها الجديدة .. وأغنياتهـا الجديدة .

ابتسم من فضلك

أسفل رجل في العالم ..!

انى أعرفه بالاسم . وأعرف أين يقيم . ولكننى لن اخبرك به حتى أروى لك هذه القصة الصغيرة :

فى يوم مشرق من أيام الاسبوع الماضى كانت احدى الفتيات تسير مع صديق لها فى الضواحى الهادئة من المدينة .. لم تكن فى الواقع تريد أن تسير معه . ولكن شيئا فى طريقة حديثه وفى الالفاظ التى ينتقيها - وفى صوته - جذبها اليه ، وجعلها تسير معه كأنها مسلوبة الارادة .

أحبك ..

هكذا همس الرجل فى أذنها بصوت يسيل رقة وعذوبة ، فخفق قلبها وأسبلت عينيها لتخفى ما اعتمل فى قلبها العذرى من شدة تأثرها بكلمته ..

وانتهى بهما المسير الى بقعة خالية لا أثر فيها لانسان . فظهر لها من سلوك صاحبها أنه رجل مثل كل الرجال ، وانه يسعى الى مايسعى اليه كل الرجال .

وكانت معركة بين العقل والعاطفة (بتحصل الحاجات دى) .. انتهت ككل تلك المعارك بانتصار الاخيرة - العاطفة .. فلو تصادف أن مر أحد من الناس بالقرب من الحاجز النباتى الذى يختفيان خلفه لرأى فستانا يلقى على ذلك الحاجز ، ويليه قميص . الى آخر ماتلقيه امرأة هزم عقلها فى المعركة المذكورة .. فلعلك تظن أن هذا هو سر قولنا عن ذلك الرجل أنه أسفل رجل فى العالم . ولكن على مهلك شوية ! ..

خلعت الفتاة كما رأيت - أعنى كما سمعت - ما خلعت من ثيابها . ثم اضطجعت وأغمضت عينيها كأنما تخجل من مواجهة العالم . منتظرة ما هو حادث لها .. ثانية وثانيتين ، وعشر ثوان ، ودقيقة كاملة . وهى مغمضة العينين تنتظر حدوث شئ . وما من شئ يحدث .. الى أن سمعت صوتا أشبه بحفيف الثياب . قريبا منها أول الامر . ثم أخذ الصوت يبتعد عنها بسرعة غريبة أغرتها بأن تفتح عينيها لترى .. فيالهول ما رأت !

رأت الرجل يركض كاللص على مسافة منها . وفوق كتفه فستانها وقميصها وجوربها الى آخر ماقد يكون له ثمن فى السوق من ثيابها !

اسم هذا الرجل « تاديوز مترى » . وموطنه مدينة زوبينكا ببولندا ، وقد قبض البوليس عليه فى الاسبوع الماضى واعترف أنه صنع ماصنع بقصد السرقة . فان كنت تعرف رجلا أسفل منه فبرنا جدا أن تبعث الينا باسمه وعنوانه !

قصة نائمة

كان مكتب العمل الحكومى صامتا ساكنا الا من صوت شخير الكاتب الوحيد المنكفىء على عدد من الدوسيهات فى شكل وسادة

وفجأة فتح الباب المؤدى الى المكتب الملاصق وبرز منه رأس الباشكاتب وقد جحظت عيناه وبدا من أمره أنه سيفتك بالكاتب النائم فتكا .

- يا مفترى !

هكذا صاح الباشكاتب فى الكاتب الذى هب فزعا يقول « الله أكبر ! » .. فى حين راح رئيسه يتأمله حينا ثم قال له باللهجة التى يقولون عنها أنها تقطر سما :

- لما كل كاتب فى المكتب ينام ويشخر بالشكل المزعج ده .. ملاش الباشكاتب بقى ينام !

النسبية فى اللصوصية

حياة العانس كما لابد أن تتخيل ، صعبة نوعا ما ، حتى ليؤكد البعض أن الواحدة منهن قد تجد فى دخول اللص الى منزلها من دواعى السرور أكثر مما تجد من دواعى الخوف ، على عكس السيدة المتزوجة التى تعلم أن وجود زوجها فى البيت من شأنه ان يزيل مايقترن باللص من الرهبة بصفته لصا ، ومن الفائدة بصفته رجلا .. ولكن هذه الفلسفة يجب الا تصرفنا عن غاية هذه السطور وهى القصة التى تقول أن عانسين كانتا تستعدان للنوم عندما خبطت احداهما على صدرها وقالت :

- يا ندامتى ! .. أنا سامعة حس رجل فى البيت ..

فأرهفت الاخرى سمعها حينا ثم هتفت :

- أيوه صحيح .. قومى اطفى النور قوام على بال أنا ما افتح باب الاودة !

خطاب احتجاج الى :

السيد مدير ديوان الموظفين

تحية واحترام وبعد ، قرمت مانشرتموه عن ضعف مستوا خريجو الجامعة ، وأعتقد أنكم متجنيون جدا فى هذا الرمى ، وأنكم قمتم باصدار أحكاما عمومية مستندون الى بعض الحالات الفردية الاستثناقية التى صادفتموها أثناؤ الامتحان ، وكان جدير بكم أن تتريسوا قبل اصدار مثل هؤلاء الاحكام

احد خريجو قسم اللغة العربية
بكلية الآداب

سؤال .. الى ..

حضرة السيد مدير البريد

تحية واحتراما وبعد ، سرنى جدا ما قرأت من أنكم قد عمدتم الى الغاء الحمير كوسيلة لنقل البريد بين القرى ، وارجو التفضل باخطارى متى تنوون الغاء السلاحف كوسيلة لنقل البريد بين المدن ؟

آداب الضيافة

الامور تتطور بسرعة فى لبنان ، لا سيما بعد ما كان من اقدام الحكومة الامريكية على تزويد سفن أسطولها السادس بتفاح لبنان اللذيذ ، وما قارن ذلك من صيرورة زيارات ذلك الاسطول للشواطىء اللبنانية أسعد أيام تلك الشواطىء .. حتى لقد ظهر هذا المعنى فى الالفاظ التى يتبادلها الناس على سبيل التحية ، كما ورد فى بعض الروايات من أن الرجل اللبنانى أصبح يرى الضيف داخلا عليه فيخف اليه ليرحب به قائلا :

- أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا .. احنا زارنا الاسطول السادس !

العلمو نورن

كان الحديث يدور حول مدينة المقطم عندما انبرى أحد أغنياء الحرب فقال للجالسين :

- أنا موش فاهم يعنى اشمعنى سموها مدينة المقطم ..

فلم يعلق أحد من الموجودين على كلامه ، ويبدو أنهم شعروا من بداية الكلام أنه ينتهى الى رأى من الآراء التى يعرفونها عن محدثهم ..

واسترسل هو يقول كأنما ليزيد شوقهم :

- ما لقوش يعنى غير « المقطم » ؟ أيوه يسموها مدينة الاهرام .. مدينة الجمهورية .. مدينة الشعب .. مدينة اخبار اليوم .. !

مجتمع آخر ساعة

سفير مصر فى السودان يبحث عن سكرتيرة جديدة

السيد محمد سيف اليزل خليفة ، سفير مصر فى السودان ، وصل الى مصر ليمضى اجازته السنوية مع عائلته. وتقدم اليوزباشى سعيد خلاف نجل فضيلة الشيخ عبد الوهاب خلاف طالبا يد كريمة السفير .. واحتار السفير .. فقد كان عليه أن ينهى كل اجراءات الزواج فى اثنى عشر يوما هى الباقية من اجازته .. وفعلا قام الاستاذ حسن مأمون مفتى الديار المصرية بعقد القران .. والسفير يبحث الآن عن سكرتيرة جديدة ، فقد كانت كريمته تقوم بكل مهام السكرتير الخاص لوالدها السفير فى الخرطوم .



فلسفة الخطيئة ..

قرأت منذ أيام تفسيرا طريفا لفلسفة الطائفة الاسماعيلية من أتباع المرحوم أغا خان ، كيف أنهم لا يرون أى عجب فيما يقوم به زعماؤهم من الاعمال المخالفة للدين مثل شرب الخمر ولعب الميسر ومعاشرة الغوانى ، اذ أن الزعماء لا يأتون تلك المنكرات للمتعة لا قدر الله ، وانما لكى يحيطوا بخفاياها – مسألة دراسة يعنى – وليكونوا أكثر قدرة على اظهار معايبها عندما يتقدمون الى أتباعهم بالنهى عنها .. كويس ؟

فبناء عليه رأيت أن أجلس لأكتب هذا الخطاب المفتوح الى :

حضرات اتباع الطائفة الاسماعيلية :

تحية واحتراما وبعد ، انه استنادا منى الى الفلسفة المذكورة عاليه يؤسفنى اخطار سيادتكم بأننى لمست فى زعمائكم الكرام تقصيرا كبيرا فى التمرس بالخطيئة ، وذلك لاقتصارهم فيما أسمع على عدد محدود من الخطايا هى الخمر والميسر والنساء ، الامر الذى يجعلهم قاصرين – وفقا للفلسفة المذكورة – عن الاقناع الكامل عندما يتقدمون للنهى عما خرج عن ذلك من ألوان الخطايا ...

لذلك – ازاء هذا الخطر الذى يتهددكم بسبب زهد زعمائكم – أتشرف بأن أقدم اليكم رجلا أكسبته حياته الطويلة احاطة تامة بأسرار وخفايا ما لا يقل عن اثنتى عشرة خطيئة ومعصية وموبقة ، الامر الذى يجعله أقدر الناس على النهى عن المنكر أيا كان ذلك المنكر وكائنا من كان راغب الانتهاء ...

خبرة الشباب الماجن والرجولة الداعرة نضعها بين أيديكم اذا تفضلتم بالاجابة على هذا السؤال الصغير !

توزنونى بايه ؟؟

نفى اشاعة

نفت المصادر المهتمة بالوسط السينمائى الايطالى ما تردد من ان المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا يعتزم تغيير اسمه الى فيتوريو دى نهاوند



السعادة

– أنا متوقعة انى ابقى سعيدة جدا .. لان خطيبى فلوسه كتير قوى .. وصحته وحشه جدا !

قصة موجهة

لما توالت تجارب الولايات المتحدة بشأن انتاج صاروخ عابر للقارات، ولما توالى فشل تلك الصواريخ صاروخا بعد صاروخ ، بدأ الناس يتبادلون تلك القصة عن المستر دالاس ، كيف خبط بيده على رأسه من الغيظ وقال :

حاجة لطيفة خالص .. يعنى اذا الحرب قامت واحنا لسه متاخرين كده .. ح نضطر نبعث صواريخنا بالبوستة !

فى الأسانسير ..

قصة يروونها – عن احدى بنات الذوات واحد أبنائهم – أبناء الذوات – كيف التقيا أمام باب الاسانسير ووقفا ينتظران نزوله ليصعدا فيه كل الى عايته ..

لم يكن يعرفها ، ولم تكن تعرفه ، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يوجه اليها نظرة طويلة مدلهة – داعرة فى بعض الروايات – ويتنهد فى حرقة تنم عما أثاره منظرها فى قلبه الذواتى من لواعج العشق الفجائى العنيف .

وهبط الاسانسير وأفرغ من فيه من الركاب ، وشاء الحظ ألا يكون فى انتظاره غيرهما ، فركبا فيه وحدهما .. وحدهما لا ثالث لهما الا ذلك السيد الذى يقال أنه يوجد مع كل رجل وامرأة . أعوذ بالله منه ..

ما كاد الاسانسير يتحرك حتى ركع الشاب أمام الفتاة على ركبة ونص وقال بعد أن زفر زفرة هزت جوانب الاسانسير هزا :

– حبيبتى ! أنا صحيح شفتك من دقيقة واحدة ، لكن حاسس انى عارفك طول عمرى .. انتى الصورة اللى فى خيالى .. أحلامى من يوم ما اتولدت ..

انتى .. انتى (سكتة لكى يخرج نوتة صغيرة من جيبه فيلقى عليها نظرة سريعة) .. انتى الخيال اللى دايما أشوفه فى أحلامى .. انتى .. انتى ..

وانتهى الشاب من كلامه وقد توسط الاسانسير بين الدور الاول والثانى وهو يلهث – الشاب لا الاسانسير – بينما رمقته الفتاة بنظرة حياء ولا بد أن وجهها قد احمر تحت طبقة الروج الثقيل ..

قالت فى دلال ذواتى جميل :

– أوه يا اسمك ايه !

فقال لها ولم يتردد :

– ايه رأيك تبقى مراتى ؟ .. أنا وهبتك حياتى كلها .. اسم بابا والماضى بتاعى وديونى وكل حاجة تحت أمرك .

وعاد يقول وقد رآها ساكتة لا تجيب !

– ترضى ؟ ترضى تتجوزينى أول ما نطلع من الاسانسير ؟

فتفكرت الفتاة حينا ثم قالت تسأله

– انت طالع الدور الكام ؟

– الدور السابع ..

– واحنا دلوقت فى الدور الكام ؟

– التالت ..

– وعاوز تتجوزنى فى أول ما نطلع من الاسانسير ؟

– أيوه ..

فاعطت الامر مزيدا من التفكير ثم قالت وهى تهز كتفها :

– لا .. أنا ما احبش الخطوبة الطويلة!



تكريم أبطال فيلم الحكيم

اقيمت فى فندق شبرد هذا الاسبوع حفلة بمناسبة حضور البعثة السينمائية الالمانية التى تشترك فى فيلم (الحكيم) الذى ستصور مناظره الخارجية فى مصر. وقد تم فيها التعارف بين اعضاء البعثة والصحفيين المصريين ، وحضرها من النجوم المصريين ماجدة ، وقد سبق لهم معرفتها عند حضورها مهرجان برلين السينمائى فى العام الماضى .

وترى فى الصورة ماجدة وبجوارها الاستاذ صلاح الدين محمد مدير شركة افلام مصر الجديدة التى تشرف على انتاج الفيلم وتوزيعه فى مصر والسيدة حرمه والممثلة الايطالية جوليا روبينى التى تضطلع بدور البطولة فى الفيلم .



● تم فى حفل عائلى بهيج فى المنصورة زفاف الدكتور نصر سليمان الى الآنسة فوقية الاتربى .. للعروسين خالص التهنئة



● مصطفى .. طفل جميل .. يداعب مياه البحر .. انه لايفكر فى العروسة ، ولكنه يبحث عن صديقة فى مثل سنه . نجل الاستاذ حسين عبد النبى بشركة مصر للتامين . احتفل بعيد ميلاده الثانى فى الاسبوع الماضى .

لماذا طلبوا منك تقديم الساعة ؟



فى الساعة الاولى من صباح أمس عادت ساعتك الى الوراء ٦٠ دقيقة . وبذلك انتهى التوقيت الصيفى فى مصر هذا العام .

ومصر ليست الدولة الوحيدة التى تستعمل هذا التوقيت ... ففرنسا وبعض ولايات أمريكا يقدمون ساعتهم ٦٠ دقيقة طول العام وليس فقط فى الصيف كما نفعل نحن ...

وفى اسكتلندا يقدمون ساعاتهم فى الصيف ١٢٠ دقيقة .. وفى غانا على ساحل الذهب يقدمون ساعاتهم نصف ساعة فقط ..

ولكن كيف بدات الفكرة ؟

انها قصة غريبة .. فيها كفاح دام قرنين من الزمان .. وعارضها رجال الدين كما اعتادوا ان يعارضوا كل فكرة جديدة .. وعارضها اعضاء مجلس العموم .. كما عارضها تجار الالبان .. ثم انتصرت الفكرة .. وطالب تشرشل باقامة تمثال لبناء انجليزى اسمه (وليم ولت) .. الرجل الذى نادى بالتوقيت الصيفى

امريكى فى باريس

ولكن الحقيقة أن (وليم ولت) ليس أول من فكر فى تقديم الساعة فى الصيف انه رجل آخر .. سياسى امريكى مشهور اسمه **بنيامين فرنكلين** .. وكان وزيرا مفوضا فى فرنسا . عجب عندما رأى الفرنسيين ينامون صباحا والشمس طالعة ويصحون ليلا على أضواء الشموع فكتب سنة ١٧٨٤ يقول « لا اكاد أصدق ان قوما يتحملون ما يتحملون من نفقات وضرائب ويقتصدون من أجل هذا فى معيشتهم - مع أنهم أذكياء - ثم يغيب عنهم ان هذه الشموع كثيرة الدخان كثيرة النفقات مضرة بالصحة . مع انهم يستطيعون أن يستبدلوا بها نورا لايدفعون له ثمنا (هو نور الشمس) ولن يكلفهم هذا الا الاستيقاظ ساعة واحدة مبكرين »

كانت هذه هى الشرارة الاولى ، ولكن احدا لم يكد يلتفت اليها . ودارت الايام مائة عام كاملة .. وتغير المشهد ..

المكان : مكان خلوى فى احدى ضواحى لندن - انجلترا

الزمان : فى الصباح الباكر من أحد أيام صيف سنة ١٩٠٧

المشهد : فضاء واسع يمرح فيه رجل فقير من عمال البناء وهو على ظهر جواده ..

ويعود (**وليم ولت**) من رحلته اليومية على ظهر الجواد وفى رأسه خاطر جديد .. لماذا لا يجد أحدا مستيقظا فى الصباح الباكر مع أن الشمس تطلع مبكرا فى الصيف ؟ والانتاج يمكن أن يزيد اذا استيقظ الناس مبكرين ساعة واحدة فى الصباح .. وبدأ حملته ..

اول من استعمل التوقيت الصيفى رجال الصناعة ... والملك

كتب لاعضاء البرلمان ولرجال الصناعة والمواصلات والزراعيين وكتب للنقابات كلها .. واخذ يكتب شهورا متتالية دون أن ييأس .. ولم يصله الا ردود قليلة ، أكثرها سخرية .. ومع هذا ، فقد أعجب بالفكرة بعض أصحاب المصانع فادخلوها فى مصانعهم وقدموا ساعاتها ساعة واحدة وأعجب بها ملك انجلترا **ادوارد السابع** فقدم ساعات قصره .. فقط .. ولكن هذا زاد من حماسة (ولت) .. وجعله لا يأبه بمن عارضوه ..

عضو البرلمان الذى تبنى الفكرة

واستطاع البناء الانجليزى أن يقنع بفكرته أحد أعضاء البرلمان (**سير روبرت بيرس**) .. شرح له وجهة نظره . قال له انه لاحظ أن الحياة المتمدنة تستيقظ متأخرا فى كل يوم من أيام الربيع والصيف ساعة كاملة ولا يبقى للفسحة بعد الظهر الا وقت قصير فى حين يمكن الحصول على العكس وشرح له حملته التى قام بها لتقديم الساعة ٨٠ دقيقة فى الربيع والصيف على أربع دفعات ، كل مرة تقدم الساعة ٢٠ دقيقة وبعد شهر تقدم ٢٠ دقيقة أخرى وهكذا حتى لايكون التغيير مفاجئا فيتذمر الناس .

واقتنع **بيرس** وقدم مشروع قانون بعد تعديل بسيط هو أن تقدم الساعة ٦٠ دقيقة بدلا من ٨٠ على دفعة واحدة بدلا من أربع دفعات .. وكان هذا المشروع قد قدم فى ١٩٠٨ . واختلفت آراء الاعضاء بشكل لم يسبق له مثيل .. وكان أشد المعارضين **لورد بلفور** .. السياسى الانجليزى الشهير ..

اعتراض ظريف ... وفزورة

وكان (أوجه) اعتراض **لبلفور** هو فرض فلسفى .. وجرت بينه وبين وزير الداخلية هذه المناقشة :

- افرض أننا عملنا بالتوقيت الصيفى وانتهى التوقيت الصيفى فى أول اكتوبر .. عند الساعة الواحدة سنؤخرها ساعة فتصبح ١٢ أليس كذلك .

- نعم

- افرض أن سيدة وضعت توأمين فى ليلة أول أكتوبر .. ولد الاول الساعة واحدة الا عشرة دقائق (بالتوقيت الصيفى) وبعد ١٠ دقائق أخرنا الساعة فصارت ١٢ بدلا من واحدة وعندها ولد الولد الثانى .. فمعنى هذا أنه ولد الساعة ١٢ أى قبل الاول بخمسين دقيقة .. مع انه ولد بعده بعشر دقائق ..

مصر وفرت ٢٤٥٠ جنيها !!

ان كل دول العالم التى تعمل بنظام التوقيت الصيفى تبغى من وراء هذا ان تقتصد فى الوقود وفى الاضاءة .. الا مصر .. هل تعرف كم وفرنا طيلة شهور الصيف الخمسة السابقة ، ٢٤٥٠ جنيها فقط لاغير ! وهذا الرقم ليس مغريا لدرجة ان تضغط الدولة على الافراد وتضطرهم الى تقديم ساعاتهم ستين دقيقة لمدة خمسة شهور !

لماذا اذن عملنا بهذا النظام ؟!

هذا هو السؤال الذى القيناه على الرجل الذى اقترح العمل بنظام التوقيت الصيفى فى مصر هذا العام .. انه المهندس صلاح الدين الشاذلى وكيل ادارة الغاز والكهرباء



يقول المفتش العام أن السبب هو مصنع الحديد والصلب فقد طلبوا ان يعمل فى أغسطس . . وهو يحتاج الى ١٨ الف كيلوات للعمل .. ونحن لانستطيع ان ناخذ من محطة شمال القاهرة شيئا قط ، فهى محملة باقصى طاقتها .. فاضطررنا الى تحويل وحدة من **محطة السبتية** من ٤٠ الى ٥٠ سيكل فأعطانا هذا حوالى ١٢ الف كيلوات ولكن المصنع محتاج الى ١٨ الفا فكيف نوفرها فكرنا فى التوقيت الصيفى فوفرنا حوالى أربعة آلاف كيلوات .. والباقى كنا ننوى استصدار أمر فى أواخر يوليو بتاجيل اضاءات الاعلانات الضوئية فى القاهرة (النيون) الى مابعد الساعة التاسعة مساء .. وبهذه الطريقة يمكننا ان نوفر لمصنع الحديد والصلب كمية الكهرباء التى يحتاج اليها .. وهذا - طبعا - من أجل صالح البلد - ولكن المصنع لم يعمل فى أغسطس كما كان مقررا .. ولهذا ، فلن نحتاج الى كل هذه (الدوشة) بعد ان بدأت محطة جنوب القاهرة فى توليد الكهرباء فعلا .. وسياخذ المصنع منها مباشرة عند بدء العمل به ..

التوقيت الصيفى خسارة مادية للحكومة !

ومع هذا فقد استفدنا جدا من هذا التوقيت .. نحن لم نوفر شيئا .. بالعكس نحن نخسر منه ماديا لانى كنت ساقبض ثمن عمل ساعة بالليل من المصانع والمتاجر فلما قدمنا الساعة صارت هذه الساعة فى النهار فلم أقبض فيها شيئا .. ومع هذا فنحن لا ننظر لهذا ، ولكن للمصلحة العامة . كنا نظن اننا سنوفر ولكن حدثت أمور أخذت منا كل ماكان منتظرا توفيره

فشركة المياه مثلا كسرت بعض ماكيناتها (الديزل) فكان لابد ان نعطيها كهرباء حتى لاينقطع الماء عن السكان ..

● قامت ٣ عمارات فى ميدان التحرير وكانت تسحب كهرباء مثل ما تسحبه مدينة الاسكندرية بأكملها .

● عمارة الاذاعة وحدها ستسحب مقدار ماتسحبه مدينة المنصورة ثلاث مرات !

● هذا علاوة على ان مصلحة المجارى وبعض المصالح الحكومية الاخرى بدات تحول ماكيناتها (الديزل) الى ماكينات تدار بالكهرباء ..

● أكثر المصانع بدات تحول ماكيناتها هى الاخرى الى الكهرباء .

● أدخلنا الاضاءة فى كثير من الشوارع التى كانت تضاء بغاز الاستصباح .

● مدينة القاهرة تتقدم فى العمران وفى عدد السكان تقدما سريعا .. وهذا كله يحتاج الى كمية أكبر من الكهرباء جعلنا نفكر - منذ الان - فى تكبير محطة جنوب القاهرة .

● كنا ننوى اطفاء النور فى الشوارع قبيل شروق الشمس ولكن البوليس طلب أن تظل الاضاءة فى الشوارع حتى بعد الشروق لان هذه انشط فترة للصوص ..

الفائدة الوحيدة للتوقيت الصيفى

وقال وكيل ادارة الكهرباء ان الفائدة التى جنيناها فعلا من العمل بنظام التوقيت الصيفى هى تخفيف الحمل على الآلات فى ساعات ذروة الحمل .. ولكى أوضح لك هذا الكلام ، خذ مثلا مدينة كالقاهرة .. تبدأ الاضاءة فيها بعد الغروب .. عندنا ثلاثة أرباع ساعة بعد الغروب تكون فيها كل الشركات والمكاتب والمحلات والسينما والمنازل والشوارع مضاءة كلها دفعة واحدة .. هذه ذروة الحمل .. اذ يكون سحب الكهرباء اقصى مايمكن فى هذا الوقت ..

وبعد هذا تبدأ المحال تقفل والمكاتب والشركات فتخف درجة الحمل .. هذا غير موجود فى البلاد الصناعية ، فعندهم طول الليل والنهار حملهم واحد ومع هذا ففى باريس (التى يطلقون عليها مدينة النور) لاتضاء شوارعها الا بعد أن تغلق المحال .. حتى يتخلصوا من (ذروة الحمل) .. وهذا هو ماكسبناه من التوقيت الصيفى .. فقد استطعنا أن نخفف ذروة الحمل عندما أخرنا اضاءة نور الشوارع ساعة كاملة ..

الجمهور لم يلتزم بالتوقيت الصيفى



ومع هذا فيرى المدير العام لادارة الغاز والكهرباء المهندس **على عمر الدمرداش** أن المقصود من التوقيت الصيفى ليس التوفير .. وانما تخفيف الحمل على الآلات فى أول المساء .. وأحيانا لاتستمر (ذروة الحمل) أكثر من ٢/٤ أو ١/٣ ساعة فمددناها لساعة كاملة احتياطا .. ولم يقصد بها التوفير .

ولكن يبدو أن الناس لم يلتزموا بها . فالناس عادة لايغيرون عاداتهم ، فانا مثلا كنت أنام الساعة الحادية عشرة مساء ، وبعد تقديم الساعة صرت أنام الساعة الثانية عشرة . وقد لاحظت أن بعض المحال التجارية التى كانت تقفل فى السابعة مساء أصبحت تقفل فى السابعة والنصف .. وهكذا ..

وبعد ...

لقد كان الرجل البدائى - ولا يزال الفلاح حتى الآن - يصحو مع الفجر ويعمل فى ضوء النهار ، ثم ينام مع الليل ... ولكن المدنية الحديثة قلبت الاوضاع فصار الرجل يصحو فى السابعة بدلا من الرابعة أو الخامسة .. وينام فى الثانية عشرة . بدلا من السابعة أو الثامنة .. وصار منتصف النهار عند المدنى الحديث الساعة الثالثة وكان عند البدائى الساعة ١٢ ظهرا

هل هذا مسئول عن المستوى الصحى المنخفض الذى وصلت إليه البشرية ... فالمثل الانجليزى يقول :

عندما تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا
هذا يجعلك ذا صحة قوية وعقل سليم

ومن يدرى ؟ فلعل هذا كان السبب فى جهاد البناء الانجليزى لتحقيق فكرته ..

لقد قام **ونستون تشرشل** فى يوم ذكراه يطلب من مجلس العموم الموافقة على اعتماد لاقامة تمثال للبناء الانجليزى **وليم ولت** .. ولكن التمثال تحول الى غابة واسعة اقيمت فى نفس المكان الذى كان (ولت) يمرح فيه بحصانه قبل أن يستيقظ الناس بساعة كاملة من الصباح الباكر

رجاء مكاوى

ابتسم مع القراء

مسألة فلوس !

الخاطب – بتقول ان العروسة جميلة جدا وعندها فلوس كتير ؟

الخاطبة – ايوه..

آمال

الخاطب – بس أحب أشوفها أولا ..

الخاطبة – أهي ياخويا صورتها معايا ..

الخاطب – لأ مش العروسة .. قصدى الفلوس ..

سمير عبد الغنى
اسماعيل – العباسية

بالضبط !

الزوجة – لو أموت تعمل ايه ؟

– أعمل زى ماتعمل لو اموت أنا

– اخص عليك ياخاين .. ما أنا عارفة انك مفيكش خير وانك حتتجوز بعدى ..

عائشة احمد
طنطا

التسعيرة !

الصبى (للخطيب) – أنا شفتك بتبوس أختى دلوقت

خطيب الاخت – طيب خد آدى نص فرنك أهو ياشاطر وماتقولش لحد

– نص فرنك ايه .. أنا دايما باخد خمسة صاغ !!

محمد الزوكى
القاهرة

فرصة !

الزوجة – ضرورى نطرد سواق الاتومبيل بتاعنا ... ده كان حيقتلنى النهارده ...

الزوج – معلهش ياحبيبتى . اديله فرصة ثانية !..

محمود مختار
العجوزة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب أصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر أسمائهم ..

التعدد الفاضح ! ..

عندنا فى سوريا ، تنتشر مسالة تعدد الزوجات بشكل مزعج .. فمعظم الرجال عندهم امرأتان او ثلاث واحيانا اربع .. والرجال لا يعرفون العدالة او الرحمة فى معاملة زوجاتهم بطريقة واحدة .. بل ان هناك شيئا آخر يبعث على الدهشة والغرابة، ذلك ان اولاد الرجل يرغمونه فى بعض الاحيان على تغيير الزوجة الجديدة بزوجة اخرى .. لماذا لا تحاول السلطات وضع حد لهذه المشكلة ؟ ..

ن. ق
دمشق

هل هذا صحيح ؟!

فى زيارتى للاسكندرية لاحظت فى شاطىء سيدى بشر ان هناك بلاجا مخصصا لنزلاء احد الفنادق الكبيرة المطلة على البحر .. واطرف مافى الامر ، او اسخف ما فيه ، لست ادرى ، ان ادارة الفندق وضعت لافتة مكتوبا فيها هذه العبارة : « الشاطىء محجوز لنزلاء الفندق .. غير مصرح للكلاب » ..

رشدى عبد الغفور
كوبرى القبة

أحسن الثمرات

أثناء احتفالنا فى الاردن ، لفتت نظرى حقائق مدهشة ، هى ان الاطفال يدركون ما يعانيه شعب العراق الشقيق ، فقد كانوا ينشدون :

يا ابونا يا جمال   يا مدرس الحرية
لاتعذيب ولااستعمار   عقبال العراقية

انهم ولا شك احسن ثمرات الحرية فى هذا العهد ..

محمد عبد المجيد
اردنى متفائل

تعويض !

فى ايام الانتداب البريطانى البغيض على فلسطين كانت العقبات توضع امام الطلبة الفلسطينيين لتحول دون التحاقهم بالتعليم العالى ، وكانوا [redacted] العراقيل خشية ان تصبح هذه الفئة [redacted] تجاربهم فى المستقبل .. وبما ان ا[redacted] من قطاع غزة خاصة ، يؤلفون مجموع[redacted] فيجب على الجامعة العربية بالاشتراك مع هيئة الاغ[redacted] الدولية للاجئين ، ان تساعدهم على اتمام تعليمهم العالى ، فان هؤلاء الطلبة هم طاقة هذا الشعب وعدته فى المستقبل .

حمزه ضيف الله
خان يونس

× × ×





جنيه لك كل أسبوع

اسعد متفرج .. فى المباراة التى اقيمت يوم الاحد على ارض الزمالك بين الزمالك والقنال .. لقد التقطت له عدسة آخر ساعة هذه الصورة ، واختارته من بين كل الموجودين ليكسب جنيها .. ان آخر ساعة ستدفع لهذا الرجل جنيها [redacted] دار اخبار اليوم ..

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

مكانة المرأة فى الحياة الزوجية

انا امراة نشات فى بيئة متوسطة . وقد تحمل أهلى اقسى التضحيات لتعليمى حتى تخرجت من الجامعة. فلما تزوجت أخلصت لزوجى وقمت بواجباتى على خير وجه معتقدة أن مسلكى القويم سيحمينى ، وأن علمى سيحفظ على كرامتى ، وأن زوجى سيقدر شخصيتى ويعاملنى المعاملة الطيبة التى أستحقها . ولكن سرعان ما خاب ظنى . فقد نظر الى زوجى باعتبارى خادمة لبيته ومتعة لجسده ، واهملنى ، واتصل بنساء غيرى ، وطفق يهددنى فى كل مناسبة بان يطلقنى او يتزوج على ان انا حاولت الذود عن حقوقى والدفاع عن كرامتى وقد طلقنى بالفعل وبدون سبب ليذلنى ثم ردنى وامعن فى اذلالى . فانا الآن انى بعلمى العالى ومسلكى القويم عاجزة كل العجز عن حماية نفسى وبيتى ومستقبلى من سلاح الطلاق وتعدد الزوجات الذى يشهره زوجى فى وجهى فى كل مناسبة . فاملى يا سيدى أن تعنى بمشكلتى اذ هى مشكلة جيل باسره من الفتيات اللائى تعلمن وتثقفن ثم خاب أملهن بعد الزواج فى نظام للحياة الزوجية يصون كرامتهن ويكفل لهن الامن والاستقرار .

م. ن. ن. القاهرة

● نحن نعلم المرأة لنخلق لها شخصية مكفولة الكرامة والتقدير ثم نلقى بها فى محيط الزواج جاعلين منها هدفا لطائفة من الرجال الذين لا ضمير لهم ، يهددونها فى كل مناسبة بحقهم فى الطلاق وتعدد الزوجات . وهكذا تشعر المراة ان علمها لا يحميها ولو اقترن هذا العلم بالاخلاق الفاضلة . وعندئذ يتجاذبها تياران : فاما أن تخضع لاستبداد زوجها وتفقد شخصيتها ، واما ان تستخدم علمها وذكاءها للدفاع عن نفسها ضد زوجها الذى تشعر انه عدوها . وهذا هو السر فى ميلها الى انجاب أكبر عدد ممكن من الابناء تكبل بهم زوجها ، كما أن هذا هو السر فى ميلها الى ابتزاز ماله وانفاقه أولا بأول ، خشية ان يستخدم هو هذا المال يوما للغدر بها والانصراف عنها الى غيرها . فالرجل عندنا هو السيد المطلق ، هو الخصم والحكم ، هو وحده الذى يقرر ، وهو وحده الذى يفصل ، وهو وحده الذى قد تعصف به نزوة من النزوات فتختم على بصره وتلقى فى روعه أن من حقه أن يطلق ويتزوج كيف شاء. فنزوة الرجل والحالة هذه هى المتحكمة عندنا فى مصير المراة ومصير الاسرة ، وما انحلال الروابط العائلة ، وفساد اخلاق بعض النساء ، وتشرد الاطفال فى الشوارع ، وكراهية أبناء الاسرة الواحدة بعضهم للبعض الآخر ، الا النتيجة المحتومة لتجرد المراة من كل حق واستئثار الرجل بجميع الحقوق . فاذا شئنا العمار لبيوتنا ، فيجب أن نقتدى بالامم المتحضرة ، وان نسارع باصدار تشريع يحد من حق الرجل فى الطلاق وتعدد الزوجات .. وهكذا تشعر المراة أن القانون يحميها. وان مستقبلها موطد ومأمون. فتستخدم من تلقاء نفسها كل ذكائها وعبقريتها للذود عن بيتها والاخلاص لزوجها واولادها . أما الآن ولا قانون يحمى المراة ، فعلى الزوج الخليق بهذا الاسم أن يحل الضمير محل القانون . وما الضمير الا ما يوحيه ويأمر به جو[هر] الدين . أى المحبة والعدل . وما[...] المحبة والعدل الا الاخلاص لامراةوا[...] وحسن معاملتها ، والاحتفاظ بها مو[...] الكرامة ، مطمئنة على مستقبلها بو[...] زوجا واما .

هذا هو الواجب المفروض على ا[...] اذا شاء أن يبقى على بيته ، ويحر[ص] على ابنائه ، ويؤلف أسرة وطيدة با[...]

اجابات سريعة

● **الى س. ط.**

ان فارق السن الكبير هذا يج[...] الشقاء المحتوم، فثب الى رشدك واي[...] قبل فوات الوقت

● **الى م. ع. ج.**

السلوك اليومى هو خير دليل ع[لى] جوهر الاخلاق . فامتحن تلك ال[...] طويلا واحكم عليها من سلوكها

● **الى م. ع.**

لا تعلق نفسك بالاوهام . فهذا ا[...] غير متكافىء بالمرة . وثق انك لو تم[...] فيه ستفقد كرامتك وتصبح لسخرية الفتاة واحتقارها

● **الى م. ح. بحلب**

يجب أن تمتنع لفترة طويلة عن كل جهد عقلى وعضلى . ويجب أن تتناول أقراص فيتامين « ب » المركب . و[...] وسعك أن تتعاطى اى مسكن يهدى[ء] الاعصاب ويساعد على النوم . واذا استعصى عليك الشفاء فأعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الاسبوع يمر سريعا .. لكن الاعمال التى تلقى على عاتقك فيه كثيرة .. حاول ان تنفذها جميعا .. فانها ستدفعك الى الامام .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هناك مشكلة تعترض طريقك ، ولن تستطيع التغلب عليها بسهولة .. احد اصدقائك سيمد لك يد المساعدة ، فاستشره واعرض عليه المشكلة بحذافيرها لانه سيعاونك فى حلها .. السعداء هم مواليد ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع جميل للغاية .. قلوب تلتقى على الصفاء ، ورحلات مرحة .. وصفقات رابحة ، وزيارات متتابعة من الاقارب والاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مستقبلك ، تبدو طلائعه فى هذه الايام .. ابواب كثيرة تفتح .. مشكلات وعقبات تزول .. بداية نجاح فى بعض المشروعات .. بشائر انتصارك تلوح فى الافق .. السعداء هم مواليد ١١ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تنظر الى الآخرين نظرة التفاؤل والامل دائما .. فمن الممكن ان يخدعك احدهم فى اى وقت .. كن عمليا واحمل امورك على كتفك ولا تسلم قيادك لكل عابر سبيل .. السعداء هم مواليد ١٣ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
نجمك لا يبدو واضحا فى هذا الاسبوع .. هناك سحب كثيرة تحجبه معظم الوقت .. كن حذرا كل الحذر وقدر لرجلك موضعها قبل أن تخطو اى خطوة خشية ان يدفعك سوء الحظ إلى الزلل .. السعداء هم مواليد ١٨ يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
ستمر بفترة هادئة لا قلق فيها ولا هموم .. لماذا لاتتذرع بالصبر ورباطة الجاش فيما يواجهك من أحداث .. نشاطك يتوقف قليلا ، ثم تعود فتجدده .. السعداء هم مواليد ٩ اغسطس ..

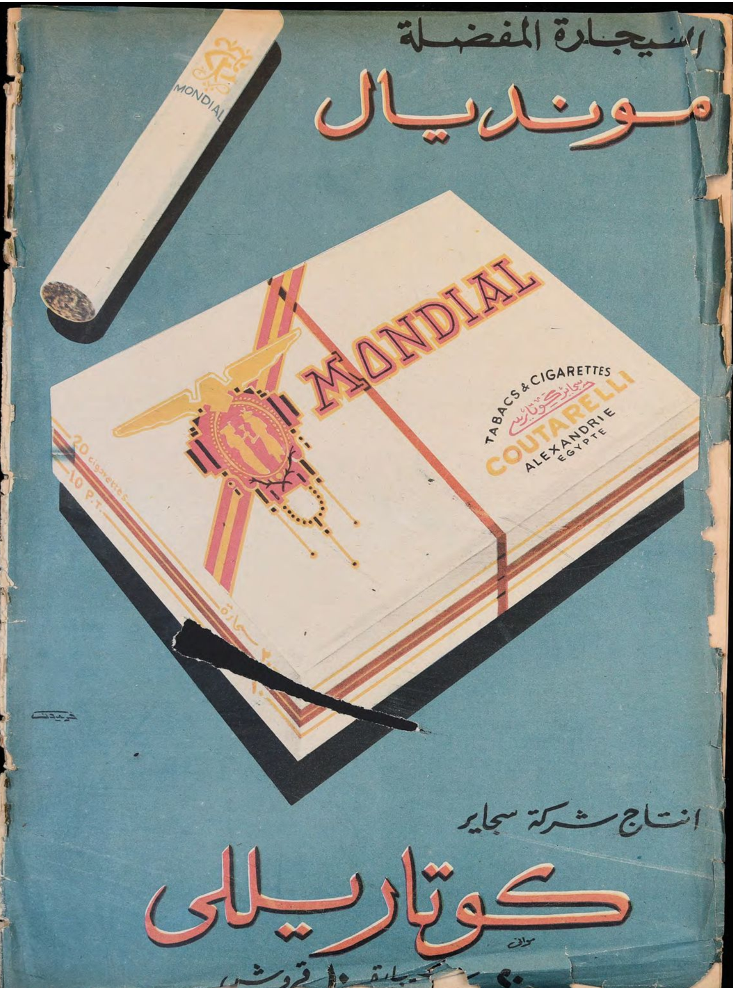
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
خبر مثير ياتيك فى منتصف هذا الاسبوع .. املك يتجدد بعد وصول هذا الخبر اليك وتتحقق لك امنية طال انتظارك لها .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :
سحابة من القلق تظهر فى افق حياتك ، ولكن سرعان ما تتبدد بمعاونة صديق وفى .. حاول أن تتمالك اعصابك حتى تمر الازمة بسلام .. السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هناك من ينتظرك .. فلا تجعل ظنونك تحولك عن المضى فى طريق السعادة مع من تحب .. ظروفك تتحسن فى نهاية هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الملل يسيطر عليك فى هذا الاسبوع ، والكسل يجعلك تهمل كثيرا من مشروعاتك التى تسعى لتحقيقها .. اقبل النزهة المعروضة عليك لانها كفيلة بان تعيد اليك نشاطك .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الدموع لا تفيد شيئا .. حاول أن تنسى واضحك تضحك لك الحياة .. فلا يزال هناك من يهتمون بك ويحبونك .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..



السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
سجاير كوتاريللي
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
انتاج شركة سجاير
كوتاريللي
قروش